جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
قسم علم النفس وعلوم التربية

الموضوع:

التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

(دراسة ميدانية بثانوية مصطفى فروخي –بلدية مليانة– ولاية عين الدفلى)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

- موفق أمينة
- بلقاسم ليلى

إشراف الأستاذة:

د / تقرين حورية جميلة

السنة الجامعية: 2022– 2023

((رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا))

صدق الله العظيم

إهداء

يا من سكبت زرقة البحر، ولونت السماء....

يا من حملت المركب الصغير لترفعه فوق الأمواج والأنواء...

ضممته بقوة فلم يهتز ولم يضطرب....

أعطيته إيمانك، وسيرته في بحر عطفك، إلى شاطئ رحمتك...

كيف نقوى على شكرك ... **إليك يا الله شكرا**

إلى التي قاست لنكبر... وتألمت لنفرح.. وأعطت بحب وحنان لنحيا..

إلى نبع الحنان... أمي الغالية

إلى من علمنا الحب ففيه كبرنا...

وعلمنا الحنان ففيه مضينا....

وعلمنا أن طريق النجاح يحتاج إلى الجد والاجتهاد، وكان لنا على الدوام سندا ومعينا...

إلى أبي الحاني...

إلى سندي ورفيق دربي (زوجي)

إلى القلوب الصافية..... والنجوم المتلألئة في السماء الهادئة.....

والذين هم دوما بجانبي وساندوا فصدقوا.....**إلى إخوتي الأعزاء**

إلى الذين صادقوا فصدقوا، إلى كل يد حانية، وكلمة صادقة، وقطرة دامعة، وبسمة مشجعة....

إلى كل أصدقائي وأحبتي... إلى كل من مد لنا يد العون لإنجاز هذا البحث، لكم منا كل الحب والتقدير.

موفق أمينة & بلقاسم ليلى

شكر و تقدير

عندما نرسم بريشة الوفاء لوحة ثناء تمتزج فيها شذى الأزهار بألوانها لتترجم عبارات الشكر والتقدير عرفانا لأستاذتنا الفاضلة الدكتورة " **تقرين حورية جميلة**" التي تشرفنا بإشرافها واهتمامها، وتعجز الكلمات أن تحمل المعاني في جوف الحروف، ويعجز القلم أن يعبر بحسن الكلمة على جميل الفعل خصوصا ممن أغدقت علينا من بحر عطائها وفيض علمها، وأنارت لنا طريق العلم والمعرفة، فتألقت بجهدها المتفاني، وعطائها المتنامي فما طيب الكلمة إلا جزء من عطائها الطيب وعجزها أبلغ دليل على أن عطاءها يفوق بلاغة الحرف والقلم.

وتعجز كلمات اللسان في التعبير عن عاطر العرفان وصادق الشكر والامتنان، لأولئك الذين كان لهم الأثر الطيب في مسيرتنا العلمية، وظلت نصائحهم منارا لطريقنا، وكانوا كنجوم أضاؤوا معرفتنا، فالشكر أقل ما نقدمه لجميع **أساتذتنا بقسم علم النفس وعلوم التربية**، الذين نهلنا من فيض علمهم فجهودهم آتت أكلها بإذن ربها، تطاول بنيانها، فبلغت عنانها، فلله دركم ولله سعيكم. وأخيرا بقلم الود والمحبة والوفاء، تلامس أيادينا آخر قطرات مداد قلمي، وندون بطاقة شكر وتقدير إلى كل من تفضل بمد يد العون لإنجاز هذا البحث.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى، باستخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والفارقي، وتطبيق أداة جمع البيانات **(استبيان التنشئة الأسرية)** والمعد من قبل الباحثتين، على عينة قوامها (40 تلميذا وتلميذة) يدرسون في السنة الثانية **ثانوي** بثانوية خلال شهر مارس سنة 2023 وباستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة، وبالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss22 تم التوصل إلى النتائج التالية:

– وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى.

–مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى متوسط.

– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي تعزى لمتغير الجنس.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى تعزى لمتغير التخصص.

Abstract:

The current study aimed to find out the correlation between family upbringing and academic excellence among second-year secondary students at Mostafa Faroukhi High School in the municipality of Miliana, Ain Defla, using the descriptive approach in both its relational and differential parts, and applying the data collection tool (Family Upbringing Questionnaire) prepared by the two researchers, on a sample consisting of (40 male and female students) studying in the second year of high school during the month of March 2023, using various statistical methods, and with the help of the statistical package for social sciences spss22 program, the following results were reached:

- There is a statistically significant correlation between family upbringing and academic excellence among second-year secondary students in Mostafa Faroukhi High School, Meliana Municipality, Ain Defla Province.
- The level of academic excellence among second-year secondary students in Mostafa Faroukhi High School, Miliana Municipality, Ain Defla Province, is average.
- There are no statistically significant differences in the level of academic excellence among second year secondary students at Mustafa Faroukhi High School due to the gender variable.
- There are statistically significant differences in the level of academic excellence among second-year secondary students in Mostafa Faroukhi High School, Meliana municipality, Ain Defla state, due to the variable of specialization.

المحتوى	الصفحة
-آية.	أ
- الإهداء	ب
- شكر وتقدير	ت
- ملخص الدراسة باللغة العربية	ث
- ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ج
- فهرس المحتويات	ح
- فهرس الجداول	ذ
- فهرس الأشكال	ر
أولا: الجانب النظري	
- مقدمة	2
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة.	
1- الإشكالية	6
2_ تساؤلات الدراسة	7
3- فرضيات الدراسة	8
4- أسباب اختيار الموضوع	8
5- أهداف الدراسة	9
6_ أهمية الدراسة	9
7- تحديد مفاهيم الدراسة	12_9
8_ حدود الدراسة	12
9- الدراسات السابقة	14_12
10- التعقيب على الدراسات السابقة	15
الفصل الثاني: التنشئة الأسرية	
- تمهيد.	17
أولا: الأسرة	18
1_مفهوم الأسرة.	18
2_ أهمية الأسرة.	19
3_أشكال (أنواع) الأسرة	21

4_وظائف الأسرة.	22
5_ مكونات وخصائص الأسرة الجزائرية	24
6_ دور الأسرة في التنشئة الأسرية للطفل	28
ثانيا: التنشئة الأسرية	31
1_ مفهوم التنشئة الأسرية	31
2_ أهداف التنشئة الأسرية	34
3_ أساليب التنشئة الأسرية	35
4_ عوامل التنشئة الأسرية	40
5_ نظريات التنشئة الأسرية	46
- خلاصة.	55
الفصل الثالث: التفوق الدراسي	
- تمهيد.	57
1) مفهوم التفوق الدراسي.	57
2) خصائص المتفوقين دراسيا.	58
3) مشكلات المتفوقين دراسيا.	59
4) العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي.	61
5) مجالات التفوق الدراسي.	61
6) النظريات المفسرة للتفوق الدراسي.	62
7) الأساليب الحديثة في الكشف عن المتفوقين دراسيا.	64
8) قياس وتشخيص التفوق.	65
9) حاجات المتفوقين دراسيا.	67
10) الاستراتيجية التربوية التي تتبعها الأسرة مع أبنائها المتفوقين.	70_67
- خلاصة الفصل.	71
ثانيا: الجـانــب المــيدانـــي	
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة.	
- تمهيد.	73
1- منهج الدراسة	73

2- حدود البحث	74_73
3_ الدراسة الاستطلاعية	75_74
4-عينة الدراسة	76
4_1 عينة البحث الاستطلاعية	76
4_2 عينة البحث الأساسية	76
5_ أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية	80_78
6_الأساليب الإحصائية	87
خلاصة	88
الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير النتائج	
-تمهيد.	90
1_ عرض ومناقشة وتفسير النتائج	
1_1 عرض النتائج	90
1_2 مناقشة وتفسير النتائج	95
- التوصيات والمقترحات.	101
- خاتمة.	102
- قائمة المراجع	/
-قائمة الملاحق	/

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	76
2	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	77
3	يوضح توزيع عبارات الاستبيان عبر محاور	79
4	يوضح معاملات ارتباط بنود استبيان التنشئة الأسرية بالمحور الأول الذي تنتمي إليه: الأسلوب الديمقراطي.	81
5	يوضح معاملات ارتباط بنود استبيان التنشئة الأسرية بالمحور الثاني الذي تنتمي إليه: الأسلوب التسلطي	82
6	يوضح معاملات ارتباط بنود استبيان التنشئة الأسرية بالمحور الثالث الذي تنتمي إليه: الأسلوب الإهمالي	83
7	معاملات ارتباط درجات بنود استبيان التنشئة الأسرية بالدرجة الكلية.	84
8	معاملات ارتباط درجة كل محاور الاستبيان بالدرجة الكلية	85
9	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	86
10	يتضمن حساب معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي	90
11	حساب اختبار (ت) للعينة الواحدة لحساب الفروق بين المتوسط النظري للتفوق الدراسي والمتوسط الحسابي	91
12	يبين قيمة (ت) لدلالة الفروق في التفوق الدراسي لتلاميذ السنة 2 ثانوي تبعا لمتغير الجنس	92
13	يبين قيمة (ت) لدلالة الفروق في التفوق الدراسي لتلاميذ السنة 2 ثانوي تبعا لمتغير التخصص	94

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	77
2	دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	78

الجانب النظري

تعتبر التنشئة الاجتماعية نقطة مهمة في تكوين حياة الفرد وإدماجه بما يتماشى والمجتمع من ثقافة، قيم وعادات وتعليمه السلوك السوي الذي يجعل منه شخصا ناضجا ويثق بنفسه، إن القائم الأول والأخير على هذه العملية هي الأسرة باعتبارها تسعى دائما ومنذ القدم إلى تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية جيدة وضبط سلوكه الاجتماعي داخل المجتمع، فالأسرة هي مؤسسة اجتماعية وتربوية في آن واحد وذلك من خلال الوظائف والأدوار التي تؤديها لتنشئة الطفل وإشباع حاجاته والاهتمام به في مختلف النواحي من نمو جمدي معرفي ثقافي...الخ ،وتعتبر الأسرة كذلك همزة وصل بين التلميذ و المدرسة لما تقدمه من تربية وتعليم.

وعليه فإن التنشئة الاجتماعية للأسرة تهتم بالطفل في جميع الجوانب الاجتماعية والثقافية والجانب الدراسي وهذا ما تركز عليه هذه الدراسة، باعتبار التحصيل الدراسي مهم في حياة التلميذ الدراسية فهو أساس العملية التربوية، ويتأثر هذا الأخير عادة بعدة عوامل تسهم في زيادته أو تدنيه ومن بينها نجد التنشئة الاجتماعية للطفل والدور الذي تقوم به الأسرة وكيف تؤثر في التحصيل الدراسي للطفل.

وتؤدي البيئة الأسرية المحيطة بالفرد دوراً بالغ الأهمية في تشكيل شخصيته لتحديد أنماط سلوكه، وفي تزويده بالمعارف والمهارات والخبرات الاجتماعية اللازمة من أجل استمراره، وتمكنه من مجابهة مواقف الحياة الخارجية المختلفة.

وحيث تساهم الأسرة في عملية إعداد الإنسان للحياة الاجتماعية، وتكوين الاتجاهات والميول لديه ونظرته للحياة، بما ينسجم مع متطلبات المجتمع، وظروفه، فضلاً عن اكتسابه سماته وخصائصه الإنسانية عبر مراحل النمو المختلفة التي يمر بها في مراحل عمره فالأسرة تؤدي دوراً هاماً في صقل شخصية الفرد وتكوينها لبناء ذاتيته الداخلية فهي تمثل المدرسة الأولى التي تقوم بعملية التنشئة للفرد إذ تزوده بالأسس التي تنبني عليها شخصيته، فيتعلم منها كيف ينظر إلى ذاته، وكيف يتعامل مع المشكلات التي تواجهه، وكيف يتعامل مع الناس المحيطين به.

وتمثل الأسرة إلى جانب ذلك الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق دوافع الفرد الطبيعية والاجتماعية فهي التي تزوده بأول دروس الحياة وعلاقاتها المتطورة، فيتعلم منها أساليب السلوك الاجتماعي، ويدرك الروابط والعلاقات والمفاهيم، كما يحصل من خلالها على أهم احتياجاته النفسية والاجتماعية، ويتلقى أولى الدروس في الخطأ والصواب، والحسن والقبيح، وما يجب أن يفعله وما

يجب عليه أن يتجنبه، والاعتماد على النفس، والحب والكره والتعاون واحترام الغير، ومنها ينال تعلم التشجيع والرغبة في التعلم ، كما يجد المثل الذي يقتدي بها في حياته، وبالتالي يكون شخصا ناجحا وكفئا ومتفوقا على مختلف الأصعدة.

ويعتمد التفوق الدراسي في المنظومة التربوية على عدة عوامل تساهم بفاعلية في معرفة كفاءة التلاميذ ومن ثم اكتشاف مواهبهم انطلاقا من إتاحة فرص التعليم للجميع. كما ركزت العديد من الدراسات على دراسة الجوانب العقلية للتلميذ كالذكاء، باعتبار العوامل العقلية أكثر وضوحا من حيث ارتباطها بالتفوق الدراسي، لكن هناك عوامل اجتماعية مؤثرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لها علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ انطلاقا من الأسرة وجماعة الرفاق المدرسية.

من أبرز هذه العوامل المستوى التعليمي للوالدين والذي يلعب دورا مؤثرا في تفوقهم الدراسي ودور الوالدين في توفير بيئة تربوية ميسرة لحصول أبنائها على أعلى الدرجات، وكذلك الإمكانيات المادية للأسرة التي تساهم في إعطاء جو تعليمي مناسب للتلميذ وتحقيق اعلى مستويات النجاح، ومن بين العوامل الاجتماعية المؤثرة أيضا جماعة الرفاق المدرسية فهي الجماعات الأولية الصغيرة التي تتكون بشكل عفوي، وتقوم على أساس التجانس في العمر والاهتمامات، وجماعات الرفاق في المدرسة تشكل جزءا رئيسيا من حياة التلميذ، إذ تعتبر هذه الجماعة أداة ضبط لسلوك أعضائها وتتيح لهم فرص تحقيق ذواتهم، فالتلميذ المتصدرين يؤثر ويتأثر بهم من خلال التواصل الموجود بينهما على النتائج الدراسية المتحصل عليها.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة التي تمت المحاولة من خلالها **التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي**، هذه المرحلة تعتبر فترة حساسة لما يطرأ فيها من تغيرات، وما لهذه المرحلة من دور في تكوين الشخصية. وقد قسمت هذه الدراسة إلى جانبين:

الجانب النظري ويتضمن ثلاثة فصول وهي:

- **الفصل الأول:** خصص هذا الفصل لتحديد مشكلة الدراسة بعرض الإشكالية التي دعمت بأفكار ونتائج الدراسات السابقة في مجال التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي، وكذا تم التطرق إلى

التساؤلات والفرضيات، ثم تحديد الأهداف المتوخاة من الدراسة وأهميتها، وكذلك تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا، مع توضيح حدود الدراسة وختم هذا الفصل بتحديد الدراسات السابقة انتهاء بتعقيب على الدراسات السابقة.

- **الفصل الثاني:** خصص لمتغير التنشئة الأسرية، وقد تم التطرق فيه إلى الأسرة أولا بتعريفها وأهميتها ثم أشكالها، مرورا بوظائفها ومكوناتها وخصائصها، ثم استعراض دور الأسرة في التنشئة الأسرية. وبعدها تم الحديث والتخصص أكثر في التنشئة الأسرية بالتطرق لمفهومها وأهدافها وأسالبها، ثم عرض لعواملها والنظريات التي تفسرها.

- **الفصل الثالث:** خصص لمتغير التفوق الدراسي، وقد تم التطرق فيه إلى عرض مفهومه، خصائص المتفوقين دراسيا، مشكلاتهم، ومن ثم التعرف على العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، وكذا مجالاته وبعدها تم التطرق إلى النظريات المفسرة له، مرورا بالأساليب الحديثة في الكشف عن المتفوقين دراسيا، وطرق تشخيص وقياس التفوق، مع توضيح أهم حاجات المتفوقين دراسيا، ليتم الوصول في الأخير إلى الاستراتيجية التربوية التي تتبعها الأسرة مع أبنائها المتفوقين، انتهاء بخلاصة الفصل.

الجانب التطبيقي: حيث تم تقسيمه إلى فصلين:

- **الأول (الفصل الرابع):** خصص لإجراءات الدراسة الميدانية، حيث تم التطرق فيه إلى الدراسة الاستطلاعية، المنهج، حدود الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، ثم وصف للأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

- **أما الثاني (الفصل الخامس):** خصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وانتهاء بخاتمة وتوصيات واقتراحات، وتحديدا لقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام للدارسة

1_ إشكالية الدراسة

2_ تساؤلات الدراسة

3_ فرضيات الدراسة

4_ أسباب اختيار الموضوع

5_ أهداف الدراسة

6_أهمية الدراسة

7_ تحديد مفاهيم الدراسة

8_ حدود الدراسة

9_ الدراسات السابقة

10_ التعقيب على الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة:

إن الاهتمام بالطفل ضرب من ضروب التحضر والرقي، فضلا عن كونه مطلبا إنسانيا، ومن أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها الاهتمام بالطفل هي الأسرة، حيث تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، كما أنها تعتبر من أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال الدور البارز الذي تقوم به في تربية أبنائها وتنشئتهم، وتزويدهم بالخبرات والمهارات المختلفة، وتعتبر الأساليب التي يتبعها الوالدان في التعامل مع الأبناء من أهم الوسائل التي من خلالها تتم عملية التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية.

إن من حق الطفل على الأسرة أن تتبع سياسة ثابتة في تنشئته اجتماعيا، بمعنى البعد عن التذبذب والتردد بين القسوة والتدليل، وبالتالي فإن الأسرة تحدد إلى درجة كبيرة إن كان نمو الطفل سيكون نموا نفسيا واجتماعيا سليما أو غير سليم، فهي المسؤولة عن تحديد سمات شخصيته وسلوكه في المستقبل، ويتبنى الوالدان أساليب معاملة تتراوح بين القسوة واللين، هذه الأخيرة لها تأثير مهم على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شتى الجوانب ،ولا سيما تفوقه الدراسي، حيث أكدت العديد من الدراسات على العلاقة بين المعاملة الوالدية والانجاز الاكاديمي، فقد أكدت دراسة جرولنك وريان (1989)، ودراسة كين وآخرون (1996)، ودراسة غازي عيزان (2003) على أن الرعاية الوالدية للأبناء ومتابعة دروسهم تساهم في زيادة تحصيلهم الدراسي، وترفع من كفاءة الطفل ويزداد انتظامه الدراسي.

وبما أن الطفل ينمو وفق مراحل محددة، فإن كل مرحلة تتطلب منه حاجات ليلبيها وتفرض على الأهل الوقوف جنبه حتى ينمو نموا متساويا خاليا من اللا سواء والعلل، ولعل أهم مرحلة يصل إليها الشخص والتي تحتاج اهتماما بالغا، ألا وهي فترة المراهقة، حيث تعتبر فترة حساسة تحتاج من الوالدين التعامل معها بحذر خصوصا أنها المرحلة التي يحدث فيها أزمة مراهقة وهوية، وهنا بالضبط يبدأ المراهق في تشكيل كيانه الشخصي وهويته، ويدخل مرحلة جديدة في حياته الاكاديمية ألا وهي المرحلة الثانوية والتي تكثر فيها المشاكل والضغوط وصعوبة التكيف ،لذا فإنها الفترة الأساسية التي تحتاج من الوالدين القيادة السليمة لها للوصول بابنهم إلى التوافق السليم من الجانب النفسي

والأكاديمي، وذلك بالتعامل بحذر وانتقاء الأساليب المعاملاتية المناسبة لمثل هذه المرحلة، ومراقبة كل الجوانب الخاصة به، أي الجوانب النفسية والاجتماعية، العلائقية وكذا الاكاديمية.

فالتلميذ المزود بالتنشئة السليمة تتاح له الفرصة لإثبات نفسه في مختلف الميادين، لأن الإعداد السليم له وفق المبادئ والقيم والمثل العليا والمعرفة، تجعله في مصاف المتفوقين الذين يعرفون كيف يتكيفون مع مختلف المراحل الدراسية خاصة الثانوية، والعمل على تحقيق نتائج دراسية جيدة وبالتالي التفوق الدراسي.

ويلاحظ الباحثون والعاملون في ميدان التربية والتعليم والتعلم أن التنشئة الأسرية المناسبة تشكل عنصرا هاما في تفوق الأبناء دراسيا، لذا هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى ، حيث أن الأفراد يتعرضون إلى أساليب مختلفة للتنشئة الأسرية أثناء حياتهم النمائية تختلف باختلاف فلسفات التربية التي تؤمن بها الأسرة، هذا وأن الأفراد يتباينون في قدراتهم الأكاديمية حيث نجدهم غير متساوين في درجة تفوقهم الدراسي، وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

هل توجد علاقة ارتباطية بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى؟

ويتفرع عن هذا التساؤل أسئلة فرعية متمثلة في تساؤلات الدراسة

2_ تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي تعزى لمتغير التخصص؟

3_ فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى.
- مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى متوسط
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي تعزى لمتغير التخصص.

4_ أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب ودوافع جعلتنا نسعى لدراسة هذا الموضوع منها:

أ) الأسباب الذاتية:

- الميول الشخصي والرغبة الشخصية في دراسة مثل هذا النوع من المواضيع والإلمام به ميدانيا.
- حداثة الموضوع ونقص الاهتمام بمجال التنشئة الأسرية وعلاقتها بتفوق التلميذ دراسيا.
- نقص الدراسات والأبحاث في هذا المجال.
- إضافة إلى أن موضوع البحث يخدم تخصصنا بصفة كبيرة.
- معرفة مدى أهمية التنشئة الأسرية للطفل.

ب) الأسباب الموضوعية:

- معرفة كيف تتم التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة.
- يتميز هذا الموضوع بالحداثة والديناميكية.
- الرغبة في إرساء الدعائم للدراسات العلمية عن العوامل الأسرية التي تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ.
- التركيز على عوامل التحصيل الدراسي المؤثرة على المتفوق دراسيا.

5_ أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة الارتباطية بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- التعرف على دور الأسرة في تهيئة البيئة الأسرية المناسبة للأبناء في عملية التفوق والتحصيل العلمي للتلاميذ.
- الكشف عن الفروق في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

6_أهمية الدراسة:

- تكتسب الدراسة أهمية كبيرة من خلال الأهداف التي يرمي إليها من جهة ومن جهة أخرى كون هذه الدراسة إطار تشخيصي، فهي تلقي الضوء على العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ، وتكمن أهمية هذه الدراسة في الأفراد المتفوقين دراسيا ومدى أهمية العوامل الاجتماعية التي من خلالها تحقق لنا تفوق التلميذ، وتجعلنا أكثر عملا الأجل مساعدة التلاميذ الذين يعانون من التأخر الدراسي بالإضافة إلى تحقيق تلاميذ متعاونون ومتكيفون بين الفراد المجتمع.
- كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوع التنشئة الأسرية والاجتماعية والتفوق الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي، هذه المرحلة التي يحتاج فيها التلميذ إلى مزيد من الاهتمام من طرف الجهات التربوية قصد تحفيز التلميذ المتفوق وهذا لا يتأتى إلا بإلقاء الضوء على العوامل الاجتماعية المؤثرة في تنمية عملية التفوق.

7_ تحديد مفاهيم الدراسة:

إن تحديد المفاهيم التي يبنى عليها البحث من أهم الخطوات العلمية والمنهجية التي ينبغي أن يخطوها أي باحث ،لأنها تحدد المجال العلمي النظري والتطبيقي للدراسة، كما أنها تساعد على الفهم الجيد لما يريد الباحث أن يصل إليه، و كذا حصر المتغيرات التي يمكنها أن تؤثر في الدراسة، و تحديدها لتجنب الاستنتاجات الخاطئة، و أهم المفاهيم التي بنيت عليها دراستنا هي:

أ) الأسرة:

– الأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك الطفل بها، وهي المكان الأول الذي تبدأ فيه معالم التنشئة الاجتماعية للطفل ابتداء من عامه الثاني، كما أنها نظام اجتماعي معقد يتضمن وظائف متداخلة بين أعضائها (زكريا، 2000، صفحة 90).

– وتعرف الأسرة بأنها المظلة الإنسانية الضرورية لبناء النفس، والمحققة للنمو الجسدي والعاطفي سواء للرجل أو المرأة، وممارسة المعيشة الهانئة في الحياة، ببناء أصول حياته ومعيشته بهدوء، ورفد نظام المجتمع بعناصر البناء وإبقاء النوع الإنساني بالعمل على إثبات الذات وغرس الخير والفضيلة (هبة، 2000، صفحة 21).

– "الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي يعيش فيها الفرد وتهتم به وبتطوره وتعلمه وبقدراته التحصيلية المختلفة" (الله، 2004، صفحة 40).

وتعرف الأسرة إجرائيا بأنها الخلية التي تتكون من أب وأم وأطفالهم في حالة اجتماعية عادية (والدين غير مطلقين).

ب) تعريف التنشئة الأسرية:

وتعرف التنشئة الأسرية بأنها: العملية التي يتم بها تربية الطفل وإكسابه المعايير والقيم، وفق أساليب معاملاتية مختلفة. (الزيود، 2011، صفحة 120).

إجرائيا: هي الدرجة التي يحصل عليها تلميذ السنة الثانية ثانوي من خلال إجابته على استبيان التنشئة الأسرية موضوع الدراسة

ج) التفوق:

– يعرف التفوق حسب القاموس العربي: تفوق على فلان: كان أفضل منه في العلم أو التحصيل العلمي" (وآخرون، دون سنة، صفحة 176).

– ويعرفه فتحي عبد الرحمان جروان في كتابه أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بأنه": قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة في ميدان واحد وأكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والتقنية

والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية والتفوق مرادف للتميز والخبرة، الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين دراسيا وهو مرتبط بقلة قليلة من الأفراد في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني (الرحمان، 2002، صفحة 387).

✓ **التعريف الإجرائي للتفوق:**

ذلك التلميذ الذي يكون مرتفعا من خلال النتائج التي يتحصل عليها بعد إجراء الامتحانات وبالمقارنة مع بقية زملائه وذلك من خلال المعدل السنوي.

د) التلميذ:

إن مصطلح التلميذ يعني: المزاول للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي (البرغوثي، 1985، صفحة 07).

والتلميذ ركن هام في العملية التربوية فهو مبدأها وهدفها، وكما أن العملية التربوية الحديثة تخضع لنظم التعليم وإعداد المعلمين ووضع المناهج والكتب بما يلاءم مواهب التلاميذ ومستوياتهم وطرائقهم في التفكير والنشاط (الهاشمي، 1999، صفحة 77).

"ويعرف التلميذ كذلك بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، واتجاهاته" (تركي، 1999، صفحة 112).

✓ **التعريف الإجرائي للتلميذ:**

الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية.

هـ) مرحلة التعليم الثانوي

يعرف بأنه: المرحلة الدراسية التي تغطي السنوات الثلاث أو الأربع الأخيرة من التعليم الذي يسبق التعليم العالي، ويلتحق بالمدرسة الثانوية الطلبة من فئات العمر 19 سنة على الأقل.

- ✓ **التعريف الإجرائي:** هو ذلك النظام التربوي الرسمي العام المسؤول عن تربية النشأ وتكوينهم للمستقبل من الناحية المعرفية والعقلية والاجتماعية من خلال مجموعة من البرامج التربوية الدراسية التي يتلقونها بعد الانتقال من مرحلة التعليم المتوسط في ثلاث سنوات، وتتوج بإجراء امتحان شهادة البكالوريا في السنة الثالثة منها.
- ✓ **إجرائيا:** وهي تنشئة الفرد بطريقة صحيحة بمعنى إعداد هو تكوينه لمسايرة المجتمع المعاش بطريقة جيدة.

8_حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود البشرية: 40 تلميذا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي بلدية ملیانة ولاية عين الدفلى.

الحدود المكانية: ثانوية مصطفى فروخي بلدية ملیانة ولاية عين الدفلى.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية في شهر مارس 2023.

9_ الدراسات السابقة:

- ❖ **الدراسة الأولى:** (الزميري، 2020) بعنوان "المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين".

تهدف هذه الدراسة إلى:

– إبراز الدور الذي تلعبه الأسرة في نجاح الأبناء في تحقيق النجاح والتفوق.

– تسليط الضوء على فئة المتفوقين التي تعتبر فئة قليلة في كل المجتمعات وحث المسؤولين على توفير الرعاية والاهتمام فيها بتلبية الحاجيات المادية والمعنوية.

– التعرف على مشاكل وانشغالات المتفوقين دراسيا والمرتبطة بالواقع الأسري لديهم واقتراح حلول لها.

– تحديد نوعية المناخ الأسري المساعد والمشجع على تحقيق تفوق الدراسي عال من خلال نتائج عينة البحث.

– التعرف على مدى قوة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لأبناء المراهقين في مرحلة الثانوية.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي والاستبانة، التي طبقت على مجموعة المراهقين المتمدرسين، وتم التوصل الى مايلي: وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.

❖ **الدراسة الثانية:** (مقيرحي، أسماء، 2018) تحت عنوان " الظروف الأسرية والتفوق الدراسي".

وهي دراسة ميدانية أجريت على أسر التلاميذ المتفوقين، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي فحجم العينة التي استخدمها مسحية تقدر بـ 100% من المبحوثين وهي العينة التي اعتمدتها الباحثة، وكذا اعتمادها على استبيان خاص بالظروف الأسرية وتوصلت النتائج إلى أن هناك ارتباطا بين ظروف الأسرة الاجتماعية الاقتصادية وتفوق الأبناء الدراسي، فالظروف الاجتماعية والاقتصادية تبدو ملائمة إلى حد ما من حيث بعض المتغيرات التي اعتمدت عليها هذه الدراسة. كما خلص الباحث أيضا إلى أن العامل الأكثر تأثيرا ووضوحا إذا ما قيس مع العامل الأول هو المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، فقد أظهرت النتائج أن معظم الآباء والأمهات متعلمون ويحوزون على مستويات تعليمية أعلى من المتوسط، وهو مؤشر بالغ الأهمية.

❖ **الدراسة الثالثة:** دراسة طارق عبد الرؤوف محمد عامر، مصر (2007) بعنوان: "المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة من التعليم الأساسي".

تهدف الدراسة إلى:

– التعرف على طرق اكتشاف المتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

– التعرف على المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

– التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب المتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

– تقديم تصور مقترح لرعاية المتفوقين في الحلقة الثاني من التعليم الأساسي.

واعتمدت الدراسة كمنهج المنهج الوصفي مستعينا الباحث بأدوات هي: استبيان أول موجه لعينة من الطلبة المتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وباستبيان ثان موجه للمسئولين المختصين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ومقابلات شخصية مفتوحة.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– ضرورة استكشاف المتفوقين بعدة طرق وفي المراحل الأولى من التعليم.

– يرغب المتفوقون دراسيا بأن يفصلوا عن غيرهم من التلاميذ في فصول خاصة أو في مدارس خاصة، وأن يتلقوا برامج مدرسية خاصة.

– ضرورة وجود برامج مدرسية خاصة بالمتفوقين ضمنيا في البرامج العادية أو منفصلة عنها، تتميز بالإثراء لتلبي حاجات المتفوقين.

– ضرورة اكتساب الأستاذ لكفاءات مهنية وعلمية وشخصية تؤهله لتدريس المتفوقين، وذلك من خلال تكوين خاص والاستفادة من دورات تدريبية.

سواء الجوانب التي توصلت لها الدراسة هي التي تبحث دراستنا في مدى توفرها في واقع المتفوقين دراسيا ومدى تأثير عدم توفرها على تفوقهم، وتناولت دراستنا هذه الجوانب في شقها النظري أو الميداني، كما استفدنا من الدراسة في بناء أداة جمع البيانات إلا أنها تختلف عن دراستنا في ميدان الدراسة إذ استهدفت المرحلة الأساسية واستهدفت دراستنا المرحلة الثانوية.

❖ **الدراسة الرابعة:** دراسة عبد الله البوز (2002) بعنوان " التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية".

دراسة ميدانية تحليلية هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية (كما يقيسها اختبار (شايفر والتوافق الدراسي). اعتمد الباحث المنهج الوصفي، عينة البحث تمثلت في تلاميذ وتلميذات السنة الثانية ثانوي (عام وتقني) في 05 ثانويات بولاية ورقلة حجمها 200 تلميذ وتلميذة.

ومن أهم ما نتجت عنه الدراسة:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب التنشئة الأسرية وعلاقة التلميذ بالمدرس.
- لا توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من أساليب التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي بين الجنسين.

10_ التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، يتضح أن مختلف الدراسات اتفقت على هدف واحد وهو معرفة العلاقة المرتبطة بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي وهو نفس الهدف الذي سعت الدراسة الحالية لتحقيقه بالإضافة لمعرفة الفروق في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس والتخصص، على غرار بعض الدراسات فقط التي تناولت شق من التنشئة الأسرية ألا وهو الظروف الأسرية وكذا المناخ الأسري وربطه بالتفوق الدراسي، وفي جانب آخر فإن هذه الدراسات اعتمدت كلها على المنهج الوصفي بمختلف أنواعه، وهو الأمر الذي سارت مساره الدراسة الحالية التي اعتمدت على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والفارقي، وأيضا فإن جل الدراسات اختارت عينة من الطلبة والتلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية غير أن الدراسة الحالية ركزت على طور السنة الثانية ثانوي والتي ارتأت أن لعض الدراسات أغفلته، وأيضا فإن الدراسة الحالية قامت ببناء استبيان للدراسة على تقيض الدراسات الأخرى التي اعتمدت على مقاييس جاهزة في دراستها، وقد توصلت مختلف هذه الدراسات إلى نتائج مفادها أن التفوق الدراسي مرتبط ارتباطا وثيقا بالظروف الأسرية ومختلف جوانبها، وأن الأسرة تلعب دورا كبيرا في نجاح أبنائها أكاديميا.

الفصل الثاني: التنشئة الأسرية

تمهيد

أولا: الأسرة

1_مفهوم الأسرة

2_أهمية الأسرة

3_-أشكال الأسرة(أنواع الأسرة)

4_وظائف الأسرة

5_مكونات وخصائص الأسرة الجزائرية

6_دور الأسرة في التنشئة الأسرية

ثانيا: التنشئة الأسرية

1_مفهوم التنشئة الأسرية

2_أهداف التنشئة الأسرية

3_أساليب التنشئة الأسرية

4_العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية

5_النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر الأسرة هي الحضن الرئيسي لإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية للأبناء ومن ثم التكامل الإشباعي لكل أفرادها للأبناء فإذا حدث خلل في البناء الأسري وأسلوب المعاملة من الوالدين فإن ذلك سيترتب عليه زيادة المشكلات وهو الأمر الذي يتيح الفرصة للبحث عن الحب والقبول خارج نطاق الأسرة خاصة في مرحلة المراهقة وما تتطلبه هذه المرحلة من تحديات فالأساليب المتبعة تنعكس إيجابا وسلبا وفقا لنمط الأسلوب المتبع، كما تشكل الأسرة خط الدفاع الأول وأساليب معاملتها تمثل مؤسسة الوقاية الأولية لأبنائها ضد المشكلات البيئية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى الدور التربوي للأسرة الذي أصبح لزوما وأشد ضرورة في عصرنا الحالي الأمر الذي يفرض على الأسرة أن تشدد التوجيه والرقابة.

أولا: الأسرة

الأسرة هي تلك المؤسسة التي يرجع إليها الفضل الأكبر في نحت القالب الذي ستصب فيه كل محتويات الشخصية وذلك من خلال الأساليب التي يتبعها الآباء في تعاملهم مع أبنائهم، وهي أهم وكالة اجتماعية أوكل إليها تنشئة الأبناء وبناء الأجيال، فهي أول خلية اجتماعية يرتبط بها الإنسان وهي ضرورية لبقائه وتتولى رعايته في مختلف الجوانب.

1_ مفهوم الأسرة:

– الأسرة مأخوذة من الأسر وهو القوة والشدة ولذلك تفسر "بأنها الذرع الحصينة فأعضاء الأسرة يشد بعضهم بعض، ويعتبر كل منهم ذرعا للآخر" (رشوان، 2003، صفحة 21).

– والأسرة لغويا تعرف بأنها أهل الزوج المعروفون بالعائلة (البشاني، 1986، صفحة 08).

– وأما أوجست كونت" يعرف الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد (ناصر، 2005، صفحة 20).

– أما "هربرت سبنسر" فيعرفها بأنها وحدة بيولوجية إيجابية تربوية اقتصادية (الرؤوف، 2003، صفحة 66).

يعرفها "برجسن ولوك": هي جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأب والأم، الأخ والأخت ويشكلون ثقافة مشتركة (مراد، 2009، صفحة 64).

ولذلك يمكن القول أن الأسرة هي أهم جماعة أولية في المجتمع، فهي أصغر وحدة قرابية فيه، وتتألف الأسرة من الزوج والزوجة، وأولادهما غير المتزوجين، يسكنون معا في سكن واحد، ويقوم بين أفرادها التزامات متبادلة، اقتصادية وقانونية واجتماعية.

يعرفها "بارسونز" على أنها مجموعة من النسيقات مثل نسيق الأم والطفل، ونسيق الإخوة، ونسيق الزوجين ،ويتألف النسيق غالبا من شخصين تنظم العلاقات بينهما مجموعة من القيم الاجتماعية أما نسيق الأم والطفل أكثر التنسيقات تخصصا في المجتمع (حسن، 1970، صفحة 551).

– يعرفها "عاطف غيث": جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة، تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة (مراد، 2009، صفحة 64).

يعرفها "وليم إجيرن" بأنها منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج وزوجة بأطفال أو بدونهم، ويرى أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة، وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية (وآخرون، 2006، صفحة 07).

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الأسرة بأنها نواة المجتمع، والمدرسة الأولى للتنشئة الاجتماعية حيث يكتسب منها الطفل الأسس والمبادئ والمعايير التي تؤهله للعيش وسط المجتمع.

2_ أهمية الأسرة:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاك مباشرا ومستمرا في سنواته الأولى، ومن ثم هي التي تشكل وحداته الاجتماعية والثقافية وتنشئتها اجتماعيا منذ الميلاد وترسخ فيه قيما وعادات وسلوكا اجتماعيا، ومن هنا نرى بأن أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء تتمثل في:

– أن الأسرة وما تشمل عليه من أفراد في المكان الأول الذي تتم فيه الاتصال.

– الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة للتربية المقصودة المسحوبة بتعليم اللغة والمهارات.

– الأسرة في أول موصول لثقافة المجتمع إلى الطفل وهي المكان الذي يزود الأطفال بدور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

– إن تفاعل الأسرة بين الطفل يكون مكثفا وأطول زمنيا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل، لذا فإن تأثيرا الأسرة على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في مجال التنشئة الاجتماعية هو الأقوى والأكثر بالمقارنة مع الوسائط الأخرى (الناشف، 2007، الصفحات 57–58).

– أنها النموذج الأول والأمثل للجماعة التي يتعامل الطفل مع أعضائها التي تؤدي لتشكيل سلوكه وتلقيه قيم تربوية ومعايير اجتماعية.

– تتفرد الأسرة بتزويد الطفل مختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه.

– الأسرة هي الجماعات الأكثر تماسكا ومن ثم فهي تسهم بقدر كبير في نمو الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها.

– الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية للمجتمع، وركن رئيسي من أركانه التي تقوم عليها وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها ونقل تطلعات وتوقعات وأهداف المجتمع إلى أبنائه (عامر، 2003، الصفحات 81–83).

– الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل، وهي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

– الأسرة هي النموذج الأمثل للحماية الأولية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة بين أعضائها والترابط والتعاون على أساس من الود والحب، فالعلاقة الأسرية تتميز بالتلقائية في تعامل أفراد الأسرة ببعضهم البعض.

– الأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطفل، فهي تلب احتياجاته المادية والنفسية وهي الجماعة الإنسانة الأولى التي تتقبل الطفل لداته وبذاته في خدمة يؤديها.

– تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولى قبل خروج الطفل من دائرة الأسرة إلى العالم الأوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف والتنشئة الاجتماعية الأخرى، خاصة في المجتمعات العربية والإسلامية (الناشف، 2007، الصفحات 58–59).

إن الأسرة تعتبر الحاضن الأول للطفل والدعامة الأساسية في تشكيل جوانب شخصيته وتنميتها فهي أول مؤسسة اجتماعية تحتضنه وتزرع فيه مختلف القيم والمبادئ التي تعمل على تجهيزه لمواكبة المحيط الذي يعيش فيه.

3- أشكال (أنواع الأسرة)

أولى المحاولات للإجابة عن هذا الاستفسار، وأهمها في هذا المجال حتى الآن، هي محاولة عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي المعروف جورج بيتر ميرديك المتمثلة في قيامه، خلال الأربعينيات بمسح شمل 250 مجتمعا بشريا. وقد استنتج من تحليله للبيانات التي حصل عليها أن الأسرة تشكل جماعة اجتماعية بشرية كونية، وأن هناك ثلاثة أنواع متميزة من التنظيم الأسري أولها وأكثرها أساسية هي "الأسرة النواة التي تتكون من رجل وزوجته وذريتهما، وفي حالات فردية قد يساكنهم شخص إضافي أو أكثر وثانيهما "الأسرة الممتدة" التي تتكون من أسرتين نواتين أو أكثر مرتبطة ببعضها من خلال امتداد علاقة الوالدين بالابن المتزوج الذي يسكن مع والديه حتى بعد زواجه ويسمى هذا النوع أحيانا "الأسرة المركبة"، وثالثهما "الأسرة البوليجامية"، وتتكون من أسرتين نواتين أو أكثر مرتبطة بزيجات جماعية أي يكون أحد الوالدين المتزوجين مشتركا كما هو الحال بالنسبة للرجل المتزوج بأكثر من امرأة (الأحمر، 2004، صفحة 17).

إن الأسرة تعتبر الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتوضح فيه أصول التطبيع الاجتماعي بل تحدد فيه بحق كما ذهب كولي "الطبيعة الإنسانية للإنسان" كما يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم فكذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها.

وتتكون معظم الأسر في مجتمعنا الحديث من الأب والأم والأخوة والأخوات، فلقد تعرضت الأسرة في تطورها إلى التقلص في حجمها من حيث عدد الأفراد الذين تضمهم، حيث أن الشائع الآن هو الأسرة النواة التي تشمل الأبوين والأولاد ومن الطبيعي أن ينعكس ذلك على وظيفتها في إعداد أفرادها لحياة المستقبل وفيما يخص تقلصها من حيث الامتداد لا يعني بالضرورة تناقصها في التأثير من حيث العمق.

3-1- الأسرة النواة:

يعرف عالم الاجتماع الأمريكي "وليام أوجبرن" الأسرة النواة بأنها رابطة اجتماعية قوامها زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها".

الأسرة النووية أو النواة ويطلق عليها أيضا الأسرة الزوجية أو الزواجية، واسم الأسرة البسيطة وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع، وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية وهي بحق ظاهرة إنسانية عالمية إذ ثبت وجودها في كل مراحل التطور البشرية، وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر (القادر، 1999، صفحة 53).

يعد هذا النمط نواة المجتمع الحالي، أو أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها. ويشير فاروق أمين (1984) إلى أن الأسرة النووية هي أساسيا، سمة تميز المجتمعات الصناعية، حيث يستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم، ويكون لهم دخل خاص بهم، مما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بـ الزواج (الكندي، 1992، صفحة 34).

3-2- الأسرة الممتدة:

إن هذا النوع من الأسر يشمل أفراد بشكل أكبر وأوسع و تظم عدة أجيال الأسرة الممتدة تكون أكبر من الأسرة النواة وهي عبارة عن عدة أسر في محيط واحد حيث تظم الأب والأم والأبناء متزوجين وغير متزوجين والجد والجدة والأحفاد ، يعيشون في بيت واحد أو في بيوت متجاورة، ويتعاون الجميع لتوفير حاجات الأسرة، وغالب ما يجمع بينهم عمل معين كالإنتاج الزراعي في المجتمعات الزراعية. وهي منتشرة في المجتمعات العربية والبلدان الأفريقية والأسيوية وأمريكا اللاتينية.

من خلال ما تم طرحه فإن هناك شكلين من أشكال الأسر: الأسرة النووية وهي الأسرة المنفصلة (زوج، زوجة أبناء) والأسرة الممتدة ومعناها امتداد شجرة العائلة وأن يعيش كل من أهل الزوج وعائلته مع الأسرة النووية المصغرة.

4_ وظائف الأسرة:

تتعدد وظائف الأسرة وتختلف حسب الزمان والمكان، والنمط الذي ينتمي إليه ولكنها مهما كان الخلف بينهما فإنها تقوم بالوظائف التالية:

- **الوظيفة التربوية:** لقد كانت الأسرة الممتدة فيما سبق مؤسسة تربوية بكل ما تحمله الكلمة من معنى إذ كانت تحمل مسؤولياتها التربوية منذ ولادة الطفل إلى أن يبلغ ويصبح عضوا ذو

مسؤوليات اجتماعية وأخلاقية واقتصادية في المجتمع، وهذه الكلية في التربية دفعت المربين آنذاك إلى توجيه الإرشادات للأسرة كونها مسؤولة عن كل مراحل تنشئة الطفل، غير أن تطور العوامل المورفولوجية والاقتصادية والثقافية للمجتمع من تعقد الحياة وانتقالها من الحياة المحلية إلى الحياة الاجتماعية ونشأة المدن وتطور نظم الإنتاج وحاجة المجتمع إلى اليد الصناعية العامة والمؤهلة هذه العوامل ساهمت في نشوء المؤسسة التربوية الرسمية المتمثلة في المدرسة وأصبحت المسؤولة عن تربية وتنشئة الأطفال (الخشاب، 2008، صفحة 36، 64).

- **الرعاية الصحية:** إن إنجاب الأطفال لا يكفي إذا لم تتوفر الرعاية الصحية والمراقبة المستمرة لنمو جسم الطفل معافا من الأمراض فالصحة الجسدية للطفل تمكن على النمو السليم لشخصية الطفل ولبنيته النفسية والاجتماعية (عامر، 2003، صفحة 85).
- **الوظيفة النفسية والعاطفية:** تعتبر الأسرة بمثابة عالم صغير يرتبط بروابط وثيقة في علاقاته الشخصية المتبادلة والتي يمكن أن تتوفر بمثل هذه الدرجة في العالم الخارجي وإذا كان الأمر كذلك فالأسرة تعتبر مصدرا دائما تقوم بتزويد أعضائها بالأمن والاطمئنان لمواجهة العالم الخارجي فالعلاقة المستمرة بين الأم والطفل لا تؤدي إلى إشباع نفسي فقط للطفل بل تؤدي كذلك إلى إشباع صحي وتصبح الأسرة عندئذ مصدر للأمن (حامد، 1988، صفحة 288).
- **الوظيفة العقلية:** تتفتح مدارك الطفل داخل الأسرة وتنمو من خلال المثيرات الكثيرة التي تقدمها الحياة الأسرية، وحسب نتائج علم النفس التحليلي فإن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة جدا في نموه العقلي وتزداد فعالية الاحتكاك بالآخرين عندما يتعلم لغته القومية ويصير قادرا على الاتصال بهم وإذ يمر بمحلة التساؤل في قترة ما بين سن الثالثة والسادسة يجد في الأسرة العون في اكتشاف العالم المحيط به ويشبع بذلك حاجته إلى الأمن والاطمئنان.
- **الوظيفة الاجتماعية:** تقوم الأسرة بهذه الوظيفة الهامة فالطفل أول ما يطلع على الحياة الاجتماعية ومظاهرها وأنماط علاقاتها داخل الأسرة وتعلمها بالمشاركة فيها حسب مراحل نموه ونضجه، هنا يتعلم لغته القومية والعادات والتقاليد ومعاني العلاقات الأخرى، كمعنى الملكية الفردية والمشتركة، ويدرك الحقوق والواجبات ومعانى احترام الآخرين ومعاملتهم.
- **الوظيفة الاقتصادية:** كانت الأسرة في السابق ذات أهمية قصوى من الناحية الاقتصادية، إذ كانت تقوم بإنتاج ضروريات معيشتها ومطالبها الغذائية والصناعية لغرض الاستهلاك الخاص

وقد كان ذلك يكتسب أهمية قصوى في تحقيق العائلة لأمن أفرادها الغذائي والتضامني بمعنى أن الأسرة كانت وحدة منتجة مستهلكة ذاتية غير أنه نتيجة التطور الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات فقدت الأسرة أهميتها الاقتصادية وانهار الإنتاج العائلي وتحولت الأسرة في المجتمعات العصرية إلى وحدة مستهلكة بعد أن هيئ المجتمع منظمات جديدة لإنتاج السلع والخدمات (الخشاب، 2008، صفحة 69).

- **الوظيفة الدينية والأخلاقية:** الأسرة هي التي تلقن الطفل المبادئ الدينية حيث تبدأ بتلقينهم الأفكار الدينية شيئا فشيئا منذ سن مبكرة، هذه الأفكار التي يكتسيها الطفل من أبويه وأسرته ومحيطه حتى تصبح جزءا منه وشخصيته فالاتجاه الديني نظام نفسي ينشا ويتكون بتفاعل نزعات الطفل الفكرية الكاملة أعماق البيئة المحيطة وهي الأسرة، أما من الناحية الأخلاقية فالأخلاق أسلوب تعامل مع الناس في مواقف الحياة العملية وهي القوة الحسية والحب المستدير وفرصة الحياة للطفل طبقا للقيم الأخلاقية (سلامة، 1983، الصفحات 38-39).

تتعدد وظائف الأسرة بين وظيفة تربوية، صحية نفسية، عقلية، اجتماعية، اقتصادية، دينية، فالأسرة تعمل على تنمية مختلف الجوانب والمجالات في الطفل.

5_ مكونات وخصائص الأسرة الجزائرية:

تتسم الأسرة بصفة عامة بمجموعة من الخصائص تتمثل في:

للأسرة عدة خصائص أساسية تميزها في المجتمع، فهي بمثابة القالب الأساسي لبناء شخصية الفرد، فهي من أهم وكالات التنشئة الاجتماعية للطفل، ولذلك تتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

- ✓ هي من الأكثر الأنواع الاجتماعية العمومية، أي ما من مجتمع في أي مرحلة إلا وجدت فيه الأسرة.
- ✓ تعتبر الأسرة هي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها وهي تقوم على أكثر الدوافع عمقا وقوة في طبيعتها البشرية، بل وفي طبيعة الكائنات الحية عموما، وهو التزاوج والإنجاب وعاطفة الأمومة ورعاية الأولاد.
- ✓ الأسرة بوضعها نظام اجتماعي تربوي يكثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها.

- ✓ تتوافر في الأسرة دقة التنظيم الاجتماعي التي تكفلها التشريعات القانونية (علي، 2010، صفحة 135).
- ✓ تقوم الأسرة بدورها في ظل علاقات اجتماعية محددة وقيم ومعتقدات وتقاليد السائدة في المجتمع (علي، 2010، صفحة 135).
- ✓ تعد الأسرة الخلية الأولى لتكوين المجتمع وهي أساس استقرار المجتمع البشري.
- ✓ تتكون الأسرة من أشخاص تربطهم روابط الزواج والدم طبقا للعادات والأعراف، يلعب التفاعل في الأسرة دورا مهما بين أفرادها وبينهم وبين بقية أفراد المجتمع.
- ✓ تعد الأسرة الجماعة المرجعية وجماعة التوجيه والتأثير التي تحدد تصرفات أفرادها (رستم، 2010، الصفحات 16-17).
- ✓ تعد الأسرة الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان، ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، وذلك من حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الدوافع الجنسية والعواطف الاجتماعية مثل عواطف الأبوة والأمومة (قمر، 2009، الصفحات 22-24).

أما عن الأسرة الجزائرية فهي تتمتع بمجموعة من الخصائص تميزها عن باقي الأسر الأخرى، تتمثل في:

شهدت الأسرة الجزائرية تغيرات ملحوظة نتيجة عوامل مختلفة والتي أثرت فيها بشكل مباشر أو غير مباشر سواء في وظائفها و أدوارها أو تركيبتها.

فالمجتمع الجزائري المعاصر على غرار المجتمعات العربية الأخرى عمد إلى التخلي وإهمال النموذج التقليدي للأسرة الكبيرة الممتدة، واتخذ من الأسرة النووية أو الزواجية نموذجا، بحيث إذا ما جئنا إلى الديوان الوطني للإحصائيات التي قام بها سنة 1998 ، نجد بأنه من مجموع 5.1 مليون أسرة أحصيت سنة 1998، 3.1 مليون نجدها مستقرة في الوسط الحضري، وان الأسرة النووية أو الزواجية(الزوجين+الأطفال) تشكل 87,2 % من هذا المجموع وإذا أضفنا تلك الأسر التي تفتقد إلى أحد الزوجين(famille monoparentale) التي تشكل 12,1% سيصبح المجموع 90,3% من الأسر هو صنف الأسر النووية أو الزواجية. ويعتبر هذا مؤشرا هاما للتغير الاجتماعي (رشيد، 2009، الصفحات 238-239).

خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية:

– العائلة الجزائرية هي عائلة كبيرة أو عائلة ممتدة بحيث تعيش عدة عائلات زواجية مع بعض تحت سقف واحد "الدار الكبرى"، والخيمة الكبرى (عند البدو) إذ نجد من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون معا بشكل جماعي.

– العائلة الجزائرية هي عائلة ذات نمط أبوي (بطريرقية)، أين يكون الأب فيها أو الجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية، بحيث يقوم بتنظيم أمور تسيير التراث الجماعي، وله مرتبة خاصة تمكنه غالبا من الحفاظ على تماسك الجماعة المنزلية بواسطة نظام جد محكم.

– العائلة الجزائرية هي عائلة تتبع نسب الأب (أكناتية)، النسب فيها ذكوري، وأبوي دائما، المرأة (أو الأم) بقى دائما انتمائها ونسبها لأبيها وينتقل الميراث غالبا من الأب إلى الأبن البكر للحفاظ على وحدة الميراث.

– العائلة الجزائرية عائلة موحدة، بحيث يبقى الأبناء الذكور تحت سلطة الأب والإناث يتركن المنزل بعد الزواج ،والأحفاد الذكور بعد الزواج يبقون مع العائلة الذكور ويشكلون مع أبنائهم خلايا جديدة لنسب العائلة.

5-1- خصائص الأسرة الجزائرية الحديثة:

تتميز الأسرة الجزائرية الحديثة كما يرى محمد السويدي بتقلص حجمها من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي، فبعد أن كانت الأسر الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتدة، أصبحت اليوم تتسم بصغر الحجم ،فالريف الجزائري الذي كان يمثل طابع الحياة الاجتماعية القائم على الاقتصاد الزراعي، وتربية الماشية في مقابل المراكز الحضرية المحدودة العدد والسكان، أصبح اليوم يتجه نحو الانكماش.... في مقابل النمو السريع للمراكز الحضرية (رشيد ط.، 2007، الصفحات 294-295).

5-2- انتقال وظائف الأسرة إلى هيئات اجتماعية مختلفة

تغيرت بناء الأسرة الجزائرية من نمط الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة بصورة تدريجية نتيجة عوامل ومؤثرات عديدة ،خاصة بعد فترة الاستقلال وانتهاج الجزائر لسياسات اقتصادية واجتماعية و تربوية

لبناء المجتمع بعدما أحدث فيه الاستعمار الفرنسي خرابا ودمار في مختلف مؤسساته بما فيها الأسرة، وقد كان لعامل الهجرة من الريف إلى المناطق الحضرية الأثر الكبير في تقليص حجم الأسرة (الزوجين والأبناء فقط) أي ما يعرف بالأسرة النووية والتربية.

وهذا التحول أثر على الدور الذي كان تلعبه العائلة الممتدة وخاصة في عملية التنشئة والتي كان يشترك فيها كل الأفراد البالغين سواء بطريقة مباشرة، بالتأديب والتوجيه والعقاب فيما يروه لصالح الطفل وصالح العائلة ومكانتها ،أو بطريقة غير مباشرة عن طريق تقليد الأطفال ومحاكاتاهم لنماذج الراشدين.

وفي وقتنا الحالي اقتصر هذا الدور غالبا على الوالدين في الأسرة النووية حيث يقوم كل من الأب والأم بوظيفة التربية والتوجيه إضافة إلى الوظائف الأخرى للأسرة كالوظيفة الاقتصادية وغيرها. وقد يكون لأحد أفراد العائلة الممتدة (الجد أو الجدة أو أحد الأعمام أو الأخوال) دور في عملية التربية حسب المكانة التي يحتلها في الأسرة وقدرته على التأثير في الأبناء، أو التأثير على آراء واتجاهات الوالدين في طريقة التربية والتعامل مع الأبناء.

فيما يخص أنماط التنشئة المتبعة من طرف الوالدين مع أبنائهم فقد شهدت هي الأخرى تحولا ملحوظا لأسباب عديدة وقد لاحظ (فالت Wallet 1994) في دراسته على المجتمع الجزائري والتي امتدت لعشر سنوات تغيرا في الأنماط التربوية الأسرية، نتيجة للعوامل البشرية والاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى الدور الهام الذي تلعبه وسائل الإعلام.

ففي الأسرة التقليدية كان رب العائلة يتمتع بالسلطة المطلقة يخضع له جميع أفراد العائلة يمكن أن يستخدم العقاب البدني كوسيلة للتأديب مع قلة التواصل المباشر مع الأب بحيث تلعب الأم في بعض الأحيان دور الوسيط بين أبنائها وزوجها فهي عادة تكون أقل تسلطا ومصدرا للحنان ولكن بأسلوب حازم.

أما الآباء في الأسر الحديثة فنجد بعضهم يكرر نفس النموذج فهم من خضع لهذه النوع من المعاملة (التسلط مثلا) في حين يحاول البعض الاخر انتهاج طرق حديثة للتربية والتعامل مع الأبناء متأثرين بالمستوى الثقافي والتعليمي والمحيط الاجتماعي فمنهم من ينجح في انتهاج أساليب محددة ومنهم

من يتأرجح ويتذبذب بين النموذج القديم تارة والنموذج الحديث تارة أخرى فيأتي أسلوبهم في التربية متذبذبا وهذا ما ينعكس سلبا شخصية الأبناء وتوافقهم النفسي.

والمخيف في أن العديد من الأسر في مجتمعاتنا تتبع أساليب الرعاية الوالدي السيئة فالأسرة العربية وحسبما يرى "بركات 1984" هي متهمة في أساليب تنشئتها للطفل العربي إذ إنها تتبع العقاب البدني والتهديد، والقمع السلطوي، وأن الأسرة العربية تعاني السلطة الأبوية الصارمة (البريسم، بدون سنة).

والظاهر أن الآباء في مجتمعاتنا المعاصرة يواجهون مشكلة دقيقة هي ضرورة التوسط في مسارهم بين طرف مرذول وله نتائج سلبية وهو الأسلوب التسلطي من ناحية، وطرف آخر مرذول له نتائج سلبية أيضا وهو أسلوب التساهل أو الإهمال من ناحية أخرى، ولو تمكن الآباء من تحقيق التوازان الصحيح لجاءت النتائج إيجابية بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع.

6_ دور الأسرة في التنشئة الأسرية:

تتم عملية التنشئة الأسرية من خلال وسائط متعددة، إذ تشترك عدة مؤسسات في عملية التنشئة الأسرية، ومنها الأسرة والمدرسة والأقران، ووسائل الأعلام، ودور العبادة وتعد الأسرة أهم هذه الوسائط، فهي لا تزال أقوى مؤسسة اجتماعية، تؤثر في مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان ،وهي المستمرة معه باستمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حتى بعد أن يشكل أسرة جديدة خاصة به والأولاد يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية، كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى ،ويبرز دور الأسرة في توجيه وارشاد الأولاد، من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئتهم، وهذه الأساليب سواءً أكانت سوية أم غير سوية، تنعكس على شخصية الأولاد وسلوكهم، خاصة تلك التي يتعرضون لها في السنوات المبكرة من حياتهم (سلمان، 2014).

وتلك الأساليب يستدل عليها من الطرق التربوية التي يستخدمها الوالدان وعادة ما تكون اختيارية وذاتية، حيث أن نمط شخصية الوالدين ومستواهم التعليمي والاجتماعي ونظرتهم للطفولة، بالإضافة إلى ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة، يؤثر في اتجاهاتهم اليومية، ويظل تأثير الأسرة جزءا

أساسياً من كيان الأولاد، حتى بعد أن يدخلوا إلى المدرسة، مشاركة بذلك المجتمع والمدرسة في التأثير على شخصياتهم.

ويفوق تأثير الأسرة في الشخصية أثر أي منظمة اجتماعية أخرى، ويرجع الظفري ذلك إلى عدة أمور منها: الوهن الشديد الذي يولد به الإنسان، وطول مدة إقامته داخل أسرته، وحاجته إلى الرعاية الدائمة والتوجيه، وعدم تأثره بأي جماعة غير جماعة الأسرة في بداية حياته، وقلة خبرته، وضعف إرادته في الطفولة، وسهولة تأثره وتشكله، وقابليته للإيحاء والتعلم.

وقد أجرى باندورا (Bandura,1973)، عدداً من البحوث التجريبية حول علاقة أساليب التنشئة الأسرية المختلفة بأسلوب الشخصية، وأنتهى إلى معايشة الفرد الأسلوب تنشئة يتسم بالتسامح والود، من شأنه أن يجعل شخصيته تنمو بشكل سوي، أما معايشة الفرد لأسلوب يتسم بالتسلط والتشدد، فمن شأنه أن يعزز ممارسته للسلوك العدواني.

وفي دراسة لندجرين (Lindgreen) على عينة من الطلبة، طبق عليهم مقياساً للاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء نحو الديموقراطية مقابل التسلط، تبين أن الطلبة الذين أدركوا تفاعل والديهم معهم بطريقة ديموقراطية، يميلون إلى التسامح والإثابة في تفاعلهم، كما أوضحت الدراسة أن من وصفوا طريقة تفاعل والديهم معهم بأنها طريقة متشددة وتسلطية، كانوا أكثر توتراً وعدواناً في تفاعلهم (سلمان، 2014).

تمثل الأسرة أكثر عناصر البيئة وأشدها تأثيراً في حياة الأبناء، فهي الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، وعلى الرغم من أن هناك تغيرات عديدة طرأت على بيئة الأسرة من حيث عددها ووظائفها إلا أن دورها في التفاعل والتنشئة الاجتماعية مازال هو الركيزة الأساسية (نوفل، 2006، الصفحات 83-84).

وتقوم عملية التنشئة الاجتماعية على ضبط سلوك الفرد وكفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع وتشجيعه على ما يرضاه منه حتى يكون متوافقا مع الثقافة التي يعيش فيها. فالضبط الاجتماعي لحفظ الحياة الاجتماعية وضروري لبقاء الإنسان وطبيعة الإنسان لا تكون صالحة إلا بخضوعها لقيود النظم الاجتماعية التي تهذب النفس وتسمو بها وبذلك يعيش الإنسان في سلام مع غيره من الناس ويكتسب حبهم واحترامهم.

وتمثل الطفولة أهم مرحلة في حياة الإنسان أما باقي المراحل النمائية الأخرى ما هي إلا استمرار المرحلة الطفولة التي يبلغ فيها الفرد (إن جاز التعبير إلى مراحل الحصاد) لاسيما مرحلة الطفولة المتأخرة تلك المرحلة التي تتسم بالاستقرار النسبي الذي يسبق التغيرات المختلفة في مرحلة المراهقة، فعندما نحكم على توافق الفرد في أي مرحلة من مراحل النمو أنما تظل الكلمة الأولى والأخيرة لما كانت عليه طفولته.

وتلعب الأسرة دوراً خطير في هذه المرحلة مع التأكيد على أهمية المناخ النفسي الأسرى وأنماط التفاعل الأسري ،ويتأثر السلوك الاجتماعي للطفل باتجاهات أسرته. ولذا أدرك الباحثون أهمية التنشئة الاجتماعية، وقد تتشابه الأسر فيما بينها من حيث أساليب السلوك السائدة والمقبولة وإن هذه الأساليب قد تتفاوت بين طبقة اجتماعية وأخرى.

ويتفق الباحثون في ميدان السلوك الإنساني بصفة عامة والتنشئة الاجتماعية بصفة خاصة على أهمية الأسرة وأثرها في تكوين السمات الشخصية عند الأطفال.

فالأسرة بوصفها الحاضن الاجتماعي الأول تنقل ما تحمله من ثقافة وعادات وتقاليد وقيم إلى الطفل الذي يتربى بين جوانبها. ولما كانت عملية التنشئة الاجتماعية يقوم عليها أجيال من الآباء جرت تربيتهم في عصر غير العصر ووفق أسس ومبادئ كانت تتفق وقتهم وعصرهم فقد يعجز الإباء في كثير من الأحيان عن فهم الجديد وتقبله حيث أنهم يعيشون الحاضر بروح الماضي وأساليبه بما يترتب عليه تعثر الآباء في مساعيهم لفهم الأبناء على نحو لا يسمح بوجود فهم مشترك وفواصل صحي وصحيح يبين جيل الآباء وجيل الأبناء وقد أكدت العديد من الدراسات على أن أساليب التنشئة الاجتماعية يوجد منها السوي وغير السوي، فمن الأساليب السوية أسلوب الحرية والديمقراطية في المعاملة ويعتمد هذا الأسلوب على احترام شخصية الطفل في المنزل والمدرسة، حيث أنه الأسلوب الذي يحقق الأمان النفسي للطفل وهو يقوم على عناصر الحب والقبول والاستقرار.

ثانيا: التنشئة الأسرية

تعتبر التنشئة الأسرية باعتبارها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والمجال الحيوي لها التي تتشكل فيها شخصية الفرد من خلال طفولته وحجر الزاوية في إعداد النشء وأساس أخلاقه وقيمه، وهذا ما سيتم توضيحه.

1 _ مفهوم التنشئة الأسرية:

هناك مجموعة من التعاريف الخاصة بالتنشئة الاجتماعية الأسرية من بينها:

تعرف التنشئة الأسرية على أنها "العمليات التي يتعلم عن طريقها الطفل والبالغ أساليب المجتمع أو الثقافة التي تعنيه على أن ينمو ليتمكن من المشاركة في الحياة الاجتماعية في مجتمع يعنيه والتي تكون داخل الأسرة " (جمعة، دون سنة، صفحة 78).

فالأسرة بما تحويه من أفراد وعلاقات واتصالات هي المسؤولة عن عملية التنشئة الأسرية وعن القيم والمبادئ التي يلقنها الأولياء لأبنائهم من أجل تزويده بقيم واتجاهات يكتسبها من أسرته وتساعده في بناء وتكوين شخصيته وبالتالي احتكاكه بمجتمعه وبالعالم الخارجي.

كما أن التنشئة الأسرية هي "عملية تمرير الرسالة تربوية للأفراد محل التشكيل الاجتماعي (عامر، 2003، صفحة 46)، أي تعلم الأفراد اللغة والتي تعتبر أداة اتصال بين الأفراد داخل المجتمع والتي تساعده على التفاهم والاتصال مع أفراد محيطه وتلبية حاجياته النفسية وعملية الضبط الاجتماعي، كما تعلمه مختلف القيم الدينية والخلقية والثقافية لمجتمعه والتي تساعده في لسلوكه، وكل هذا يتم في إطار الأسرة التي تعتبر الخلية الأولى للطفل أين يتلقى فيها التنشئة الاجتماعية الصحيحة والسليمة من أجل بناء شخصية (مراد، 2009، صفحة 72)، فهي متكاملة ومتوازنة".

إن شخصية الطفل تشكلها اتصالاته بالأسرة وإن توافق الطفل أو عدم توافقه يتوقف بدرجة كبيرة على التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها من أسرته بهدف نمو شخصيته نموا متناسقا وسليما، فالإنسان لا يولد شخصا ولكن يولد فردا ثم يبدأ في اكتساب شخصيته تدريجيا في الوسط الاجتماعي الذي يولد فيه، والأسرة هي أولى حلقات هذا الوسط الاجتماعي الواسع التي تحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وتزوده بثقافة وتراث مجتمعه وتربطه بمجتمعه وتعلمه قدرات ومهارات تؤهله للقيام

بأعمال يعيش منها مستقبلا، فهي تمثل مؤسسة اجتماعية تضم مختلف الوظائف الأسرية والتربوية والثقافية والدينية والسياسية ... إلخ ، ولكن مع تطور المجتمع الإنساني والتغير الاجتماعي الذي صاحبه فقدت الأسرة معظم هذه الوظائف ولم يبق للأسرة غير وظيفة إنجاب الأطفال ومع خروج المرأة للعمل خارج البيت أصبحت الأسرة تستعين بمؤسسات اجتماعية تساعدها في تربية أطفالها كدور الحضانة ورياض الأطفال لأن الوالدين لم يعد لديهما الوقت الكافي لرعاية أطفالهم باعتبارهم المسؤولين الأوليين عن تنشئة الطفل وهذا ما أدى إلى تنشئة اجتماعية ناقصة لدى الطفل وعلى اكتسابه قيم وعادات هشة سريعة الذوبان خاصة بعد دخوله المؤسسات الاجتماعية التي تلي الأسرة كالمدرسة وجماعة الرفاق، وبالتالي يندمج مع رفقاء السوء ويجالسهم ويقومون بسلوكات انحرافية مخالفة للمجتمع و هذا ما قد يؤثر على سلوكه وبالتالي انحرافه. ولا شك أن عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية مسألة هامة جدا وملحة في جميع مراحل نمو الإنسان، إلا انها تكون أكثر إلحاحا وأهمية في مرحلة الطفولة (الطفولة الأولى، المهد، الطفولة الوسطى، التلقي العملي، الطفولة المتأخرة المراهقة)، وهي تشمل الجوانب التالية (مراد، 2009، صفحة 73):

التدريب على السلوك المناسب لإشباع الحاجات الأولية، إكساب اللغة، ترسيخ العادات والتقاليد والأعراف ،غرس العقيدة و القيم والأخلاق، تكوين الاتجاهات والميول والولاء، الضبط الاجتماعي، تحديد العلاقات والحقوق و الواجبات، تحديد المراكز والأدوار.

أولا: التدريب على السلوك المناسب لإشباع الحاجات الأولية حيث تقوم الأسرة بتعليم وتدريب الطفل على كيفية وزمن ومكان إشباع حاجاته المختلفة ، فمن الناحية الجسدية تلقن الأسرة الطفل على كيفية الشرب والأكل وأوقات الأكل والشرب، ويتعرف على المباح والممنوع تناوله باعتباره ينتمي إلى العقيدة الإسلامية، وتعلمه اين يقضي حاجاته عند الضرورة، وتعلمه نوع اللباس الذي يرتديه والشيء الذي يلائمه طبعا حسب سنه، أما من الناحية النفسية فتدربه على الحنان والتعاطف وتبادل الحب والكره فيتدرب على كيف وماذا يحب أو يكره و تعلمه مبادئ التسامح وأن لديه حقوق وواجبات يجب أن يراعيها، كما تعلمه أن للغير نفس الحقوق والواجبات ولا ينبغي تجاوزها أو الاعتداء عليها لأنها ليست ملكه، أما من الناحية الروحية فتعلمه مختلف مبادئ الدين الإسلامي الحنيف من عبادة وصلاة وصوم وزكاة وحج... إلخ.

أما من الناحية العقلية يتدرب على طرق التفكير الصحيح وأن يستعمل عقله في التفكير من أجل الاستمرار الصحيح في الحياة، وأن الله عز وجل وهبنا العقل وفضلنا عن الحيوان لكي نفكر به ونعمل الصواب ونقوم بما هو جائز ونبتعد عما هو محرم.

ثانيا: إكساب اللغة أي تلقينه لغة قومه منذ الصغر وترسيخ عادات وتقاليد أجداده وتغرس العقيدة والقيم في نفسه وتعلمه الأخلاق الحميدة وتعمل على التفريق بينهما وبين الأخلاق السيئة كما تعمل على توجيهه فكريا وسلوكيا تحرص على عملية الضبط الاجتماعي حيث تقوم بتحديد كل من العلاقات والحقوق والواجبات.

يعرفها العالم "موري": أنها العملية التي من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغبته الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد (الناشف، 2007، صفحة 58).

أما العالم "ألكن": إن التنشئة الأسرية هي العملية التي يتعلم بواسطتها الفرد من طرائق المجتمع أو جماعة حتى يستطيع أن يتعامل معها وهي تتضمن تعلم واستيعاب أنماط السلوك، والقيم، والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة (نسرين، 2008، صفحة 159).

في حين عرفت بأنها تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة (محمود، 2009، صفحة 06).

وعرفت التنشئة الأسرية على أنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا أن تحويل من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقها من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال.

ومما سبق ذكره من خلال هذه التعاريف يمكن إعطاء مفهوم عام لتنشئة الأسرية التي تعد عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق تفاعل اجتماعي ليكتسب بدلك سلوك وقيم ومعايير تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية حيث تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد من كل الجوانب النفسية الاجتماعية.

2_ أهمية وأهداف التنشئة الأسرية:

2-1- أهمية التنشئة الأسرية:

- في عملية التنشئة الأسرية يتعلم الفرد ضوابط السلوك والكف عن الأعمال التي لا يتقبلها المجتمع ،فالضبط الاجتماعي ضروري لحفظ الحياة الاجتماعية.

– تظهر أهمية التنشئة الأسرية في كونها تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصية الفرد في المستقبل وفي تكوين الاتجاهات الاجتماعية لديه.

– التنشئة الأسرية تمثل أبرز جوانب الذات الثقافي للمجتمع، لأنها تتضمن الأفكار والعادات التي تثبت صلاحيتها لتشكيل أفراد المجتمع وفق التقاليد السائدة فيه.

– إن عملية التنشئة الأسرية التي يمر بها الطفل في الأسرة ثم في مجموعات خارج الأسرة تكبر تدريجيا مثل جماعة الرفاق والأصدقاء تعلمه كيف يسلك طريق مناسب.

– تعتبر التنشئة الأسرية وسيلة أساسية لتطوير شخصية الفرد ومساعدته لمواجهة التغير الاجتماعي الذي يسير به المجتمع الإنساني المحيط به.

– إن عملية التنشئة الأسرية عملية تعليم وتعلم أي التربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكتساب الطفل سلوكا ومعايير مناسبة (شريف، دون سنة، الصفحات 10-11).

2-2- أهداف التنشئة الأسرية:

– نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل الى آخر.

– الضبط الاجتماعي لتوجيه سلوك الأفراد وتصرفاتهم وفقا لوسائل ضبط عرفية وقانونية لتعزيز تنظيمات اجتماعية السائدة في المجتمع.

– التماسك الاجتماعي، عندما يتشرب الفرد قواعد ومعايير وقيم مجتمعه بواسطة تنشئته الأسرية.

مع العادات والتوافق الاجتماعي الذي يتم من خلال تغير سلوك المنشأ ليكون متسقا الالتزامات الاجتماعية.

- تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية واكتساب الفرد مهارات خاصة.

- غرس قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد.

- أن يتعلم الطفل عبر التنشئة ما هو مفيد ونافع وما يجب أن يقوم به من أجل احترام الأخرين (عمر، 2004، الصفحات 61-62).

3_ أساليب التنشئة الأسرية:

ذكرنا فيما سبق بأن الأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية، تعمل على تنشئة أبنائها، ويتم ذلك من خلال أساليب التنشئة الأسرية، التي هي أساليب تربوية يستخدمها الوالدان مع أبنائهما في المواقف اليومية التي تجمعهم، ويكاد يكون لكل أسرة أسلوب مستقل، تنفرد وتتميز به عن الأسر الأخرى، وهناك أساليب عديدة في التنشئة الأسرية ،لا مجال لذكرها، حيث اقتصر الباحث في هذه الدراسة على الأساليب الآتية:

3-1- أسلوب الاستقلال:

تعد الاستقلالية المرحلة التطورية الحاسمة بمرحلة المراهقة، لأن لها علاقة وثيقة بالفردية وتكوين الهوية. فالابن يستمر في طلب النصح والمشورة من والديه، في الوقت نفسه الذي يجهد فيه للاستقلال عنهم. ليست الاستقلالية أمراً يمكن تطويره بهجران الأبن أو تركه لرغباته، كما أنها لا تزداد إذا ما تم إعطاء الأبن حرية كاملة وغير موجهة، أو حرية لا يمكن التحكم بها، أي يتم إعطاء الاستقلالية للأبناء من خلال السماح لهم بتحمل مسؤولية أنفسهم وعملهم، وتحديد واتخاذ القرارات وخفض مستوى التقييد كما يجب على الوالدين تشجيع أبنائهما على اتخاذ قراراتهم وتحمل المسؤولية المترتبة على ذلك، فالأسرة الناجحة في تنشئة الأبناء، هي الأسرة التي تتيح لأبنائها حرية الرأي والتعبير واكتشاف المعرفة، وأن يخوض الأبن بنفسه مع وجود التوجيهات والإرشادات اللازمة (حسن م.، 1997).

ومفهوم استقلالية الفرد يتحدد ضمن إطار العلاقات الأسرية، ولقد أوضحت دراسات عديدة أن التنشئة التي يتم التدريب فيها على الاستقلال والاعتماد على النفس، من شأنها أن تنمي الحاجة للإنجاز لدى الأبناء، وتنمي جوانب عديدة من قدرات الفرد المعرفية والعقلية والإبداعية، وتأثير ذلك على

تحصيلهم الدراسي، وتقديرهم لذاتهم ،فعندما يكون الفرد قادراً على الاستقلال، فإنه يمتلك القدرة على توجيه وتحديد ذاته، والعناية بها ويملك حكماً ذاتياً (رافع، 2010).

3-2- أسلوب التقييد

هناك بعض الوالدين لا يفهمون نزعة الابن إلى الاستقلالية، ويعجزون عن رؤية الرضا والطمأنينة المصاحبة لنضج الأبن وتمتعه بذاته النامية، فقد يحاولون تقييد حرية الأبناء من منطلق عدم إفسادهم، نتيجة للعطف والحب الزائد من قبل الوالدين، وقد يتسبب ذلك في إيجاد مناخ سلبي لعلاقة الوالدين بالأبن (أحمد، 1998)، وعندما يتدخل الوالدان في كل صغيرة وكبيرة في حياة أبنائهما، فإن الأبناء سوف يتصفون بالتردد والضعف، وعدم القدرة على البت بالرأي في موقف ما (مريم، 2005).

إن الأسرة التي لا تتيح للفرد سوى مجال ضيق لتحقيق استقلاله الذاتي، ينشأ عنده شعور بالعجز ويميل نحو الاتكالية والهرب من مواجهة التحديات مما يؤدي إلى تثبيط عزيمة الأبن، وعدم ثقته بنفسه، ومن المتوقع أن يؤدي التقييد الشديد إلى سلوك انطوائي وانسحابي.

3-3- أسلوب الديموقراطية

في هذا الأسلوب يحتل الابن منزلة مهمة، حيث تعترف الأسرة بأن أبناءها يختلفون بعضهم عن بعض، وإن كلاً منهم ينمو نحو مرحلة من العمر، يتمكن فيها من تحمل مسؤولياته الكاملة في الحياة. ويتميز الأسلوب الديموقراطي بوجود درجة عالية من الدفء والحنان والعطف مع درجة عالية من السيطرة والتحكم والضبط والحزم بغير عنف ،وإيقاع العقاب أحياناً، بهدف تصحيح اعوجاج معين ومكافأة السلوك الجيد وإعطاء تفسيرات للقواعد التي يجب اتباعها، وهذا الأسلوب يترك آثاراً في سلوك الأبن يتمثل بالميل إلى التوكيد والضبط الذاتي، والرضا والتعاون والتقدير المرتفع للذات، والاعتماد على الذات والتحصيل الدراسي المرتفع.

ففي الأسلوب الديموقراطي يتواصل الوالدان مع ابنهما بصيغة، رفاقية، ويوجهان سلوكه الوجهة الصحيحة ،ويمدحانه ويشجعانه، ويقدمان له النصائح والمقترحات ويسمحان بمناقشة تعليماتهما معه، ولا يركزان على تأكيد دورهما ووضعهما القيادي والأسرة التي تحترم فردية الفرد تدربه على احترام نفسه، وتساعده على أن يكون محترماً بين الناس وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه. وهكذا يتأثر الفرد

بالجو الديموقراطي السائد في أسرته، فينمو ويتطور في إطار مجتمع سوي، يعده إعداداً صحيحاً للمجتمع الخارجي العام.

فالفرد الذي يتربى في أسرة ديموقراطية، يكون أكثر استعداداً لاتخاذ القرارات بنفسه. إن الأسرة بقيمها الديموقراطية تنتج جيلاً ديموقراطياً متسلحاً بقيم العدالة وتنادي بحقوق الإنسان، وتعمل على احترام الحقوق والواجبات، وتؤمن بالتعايش السلمي واحترام الأقليات ونبذ العدوانية وحل الخلافات بالحوار والمناقشة.

وقد دلت الأبحاث والتجارب أن الأسلوب التربوي القائم على الديموقراطية بين الوالدين والأبناء، يعتبر من السبل الأساسية لإقامة علاقات أسرية صحيحة ومتماسكة، مما يسمح للابن أن يكون طرفاً فاعلاً فيها، مما يمكنه من النمو والنضج والتفتح وتنمية قدراته الاستقلالية، والتخلص من التبعية للأسرة، والاعتماد على الذات وتعزيز الثقة بالنفس (والشهاب، دون سنة، الصفحات 211-269).

3-4- أسلوب التسلط

يتمثل هذا الأسلوب في حمل الابن على سلوك معين، في محاولة لإلغاء شخصيته، بحيث لا يُتاح له إلا قدر ضئيل من الحرية يتحرك من خلاله، فالوالدان المتسلطان يتحكمان ويقومان سلوك الأبن استناداً إلى قواعد السلوك المطلقة من أهم الأسباب التي تكمن وراء اتباع ذلك الأسلوب، كون الوالدين متزمتين أو صارمين في تطبيق المعايير المختلفة، دون مرونة تحتمها الظروف الموقفية أو مطالب النمو، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى أن الوالدين أنفسهم قد تعرضوا لخبرات في طفولتهم، تتشابه مع هذا الأسلوب من المعاملة، فيجد الوالدان أنفسهم مجبرين على اتباع هذا الأسلوب.

فهذا الأسلوب يقف عقبة في ممارسة الفرد لهواياته ويحول دون تحقيقه لذاته، فلا يشبع حاجاته كما يحسها الفرد نفسه والوالدان في هذا الأسلوب لا يؤمنون بالأخذ والعطاء مع الأبناء، فهم لا يُشجعون على استقلاليتهم، وتفتقر علاقاتهم مع أبنائهم للتفاعل الإيجابي والاحترام المتبادل، فيدرك الأبناء أنفسهم بأنهم غير جديرين بالاعتبار. وقد يستخدم الوالدان أساليب متنوعة تختلف خشونة ونعومة، كأن يستخدما ألوان التهديد المختلفة، أو الخصام ،أو الإلحاح، أو الضرب، أو الحرمان، أو غير ذلك، ولكن النتيجة النهائية هي فرض الرأي سواءً كان ذلك بالعنف أو اللين، أو إثارة الألم النفسي. وهذا الأسلوب غالباً ما يُساعد على تكوين شخصية خائفة من السلطة خجولة ،حساسة، تشعر بعدم

الكفاية والحيرة غير واثقة في نفسها، فالأبناء من والدين متسلطين يفتقدون للتلقائية ،ولديهم نقص في الكفاية الاجتماعية.

3-5- أسلوب الحماية الزائدة

يحرص الوالدان أو أحدهما على حماية ابنهما، والتدخل في كل شؤونه، فلا يتاح للأبن فرصة اتخاذ قراره بنفسه. كما يتمثل هذا الأسلوب في محاولة الوالدين إحاطة الأبن والخوف عليه بشكل غير طبيعي، مما يؤثر سلباً على سلوكه وصحته النفسية، فيتسم بالأنانية وحب الذات. وقد يتداخل هذا الأسلوب أحياناً مع أسلوب التسلط، لأنه ليس في كل مرة يكون الأبن راضياً عن مثل هذا التدخل في أموره، وفي نهاية الأمر يخضع الابن لرأي الوالدين من حيث الحماية الزائدة وتسلطهما إزاءه (أحمد ع.، 2001).

والأسرة قد تتبع هذا الأسلوب لأنها ليس لديها إلا ابن واحد تخاف عليه وتبالغ في حمايته، أو ربما يكون ابناً واحداً وسط عدد من البنات، أو بالعكس، أو لأنه الأبن الأول للأسرة، و ينقص الوالدان الخبرة بتنشئة الأبناء ،فيبالغان في رعايته وحمايته، وربما ترجع هذه الحماية المبالغ فيها إلى وصول الأبن بعد لهفة وطول انتظار للإنجاب ،أو لأن الأم عانت كثيراً في وضعه، أو لأنه ضعيف وكثير المرض، كما أن الحماية الزائدة قد تحدث حتى في غياب حالة المرض عند الأبن، فقد تكون الحماية الزائدة في هذه الحالة ناشئة نتيجة طبع الوالدين القلق على الأبناء. فالحماية الزائدة من جانب الوالدين لأبنائهما تؤدي إلى الاعتماد على الغير والاتكالية، فتعمد الوالدان إلى إظهار الكثير من مظاهر الجزع والقلق واللهفة حول صحة ابنهما وحياته بذاته، وعدم ميله للمغامرة أو المبادرة بحيث يصبح أكثر سلبية وأكثر خجلاً، عندما يتطلب الموقف منه القيام بعمل معين أو الحديث أمام الغير، وهذا يؤدي إلى تأخر في نضوج شخصيته، فيصبح أقل تحملاً للمسؤولية، يبحث دائماً عمن يرعاه ويعتني به ويحميه وإن مثل هذا الفرد لا تنمو لديه الاستقلالية نتيجة الرعاية المكبلة لحركاته وأفعاله (هاشم، 1999).

3-6- أسلوب الإهمال

يتمثل هذا الأسلوب بأنه غياب السلوك الذي ينبغي أن يكون استجابة لاحتياجات الأبناء، فهنا الوالدان لا يؤذيان ابنهما جسمياً أو لفظياً، ولكن لا يلبون له احتياجاته، ويهملون مشاعره أهدافه وحاجاته،

وغالباً يسود هذا الأسلوب عند الزوجين صغيري السن وقليلي التعلم، أو لدى الأسرة المتفككة (عزت، 1994).

إن هذا الإهمال قد يفقد الابن الإحساس بمكانته في أسرته، ويفقده الإحساس بحبهم له وانتمائه إليهم، وغالباً ما يحاول مثل هذا الأبن الانضمام إلى جماعة أو "سلة"، يجد فيها مكانته ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة إهمال الوالدين له. وقد يترتب على هذا الأسلوب شخصية قلقة مترددة، تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة واضحة، فالفرد في هذا الأسلوب من التنشئة يصاحبه الشعور بعدم الأمن، ويكون خجولاً سلبياً في التعامل، ثقته بنفسه وبالآخرين ضعيفة، بل في حالات كثيرة تكون ثقته معدومة ويصبح. حاقداً، وهذا الإهمال يبث في نفس الفرد روح العدوانية، وينعكس سلباً على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي والاجتماعي.

3-7- أسلوب التقبل

يعبر عن التقبل بالقول: كالثناء على الابن وحسن الحديث إليه والفخر به وبأعماله، أو بالفعل مثل التقبيل ،والمداعبة، والسعي لرعايته، والوجود معه عند الحاجة (محمد، دون سنة).

عندما يتقبل الوالدان أبنائهما على علاتهم، محاولين إرشادهم وتوجيههم فإنهم يسهمون في وصولهم إلى حالة الاتزان والتكيف النفسي، والوصول للصحة النفسية لهؤلاء الأبناء.

3-8- أسلوب الرفض

الوالدان الرافضان للأبناء لا يقدمان الحب لأبنائهما، ولا يهتمان بشؤون حياتهما، فالأبن في هذه الحالة يشعر بعدم الرغبة فيه، وإن البيت ليس مكانه الطبيعي، مما يضر بصحته النفسية حيث يشير الرفض الوالدي إلى العدائية والعدوان واللامبالاة الوالدية والإهمال، ويمثل هذا الرفض تجاهلاً لحضور الفرد وإنسانيته وقيمته الحيوية، كأن يُعامل الأبن على نحو دائم بازدراء واحتقار بصورة مختلفة عن معاملة إخوته وبطريقة تؤدي إلى توليد إحساس مرير لديه بأنه غير مرغوب ومرفوض.

يكون الوالدان الرافضان لأبنائهما، غالباً منشغلين بأفكارهم ونشاطاتهم وإتباع حاجاتهم على حساب حاجات الأبن، ويكون لديهم احساس بالغضب والكراهية نحوه، ويفرضون رغباتهم عليه دون الاهتمام

بمشاعره وحاجاته، ولذلك فهما يدركان أن ابنهما يكون مصدر إزعاج لهما، ولضبط سلوكه والتحكم فيه يميلان إلى ممارسة القسوة والعنف والعقاب معه (العظيم، 2007).

وغالباً ما يسود هذا الأسلوب عندما يكون المولود أنثى بعد عدد كبير من البنات، والوالدان يرغبان في ذكر أو بالعكس، أو إذا جاء طفل ولم يخطط لمجيئه، فإن الوالدان يستجيبان لقدومه بطريقة سلبية وليست إيجابية، على الرغم من عدم تصريحهما بذلك، بل تنعكس مشاعر الرفض على سلوكهم، وبالتالي تتهدد مشاعر الأمن لدى الأبن ويعاني عدم تقديره لذاته، ويشعر بالإحباط وعدم القدرة على إنجاز المهمات الموكلة له، وقد يرجع استخدام هذا الأسلوب من قبل الوالدين إلى الابن نفسه من حيث عدم توافر سمات سلوكية أو شكلية مقبولة، تساعد على تقبله.

4_ العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:

إن عملية التنشئة الأسرية ناتجة عن عملية تفاعل بين مجموعة عوامل ينتج عن تفاعلها بناء شخصية الفرد وسلوكه، ومن العوامل التي تؤثر سواء إيجاباً أم سلباً في الوسط الأسري ما يأتي:

أ) **شخصية الوالدين:** يؤثر الاتزان الانفعالي للوالدين وتقبلهم لذواتهم وتوافقهم في الحياة بوجه عام، والحياة الأسرية بوجه خاص على اتجاهاتهم نحو أبنائهم، ويؤكد "بولبي" (Bolby) أن الطفل الذي له أم شديدة الحساسية ومتجاوبة ومتعاونة معه يكون طفلاً سعيداً وقليل المطالب، وبينت دراسة Curtis & Medinus) أن هنالك علاقة إيجابية دالة بين تقبل الأم لذاتها وتقبلها لطفلها، وقد يكون نبذ الأم لا شعورياً فتبالغ في رعايته والاهتمام به مثل تعويض عن مشاعرها السلبية أو المبالغة في العقاب (سالم، 2012، صفحة 32).

ب) **توافق الوالدين داخل الأسرة:** تعد العلاقات والروابط بين الوالدين على جانب كبير من الأهمية في توفير جو من الود والمحبة والطمأنينة الملائم للنمو السوي للأبناء، كما تعد من أهم العوامل التي تؤثر في نوع المعاملة التي يتلقاها الابن من والديه، فضلاً عن تأثير هذه العلاقة على الجو السائد في محيط الأسرة؛ لذا فإن التوافق الأسري لا سيما بين الوالدين وتعاونهما واتفاقهما حول أساليب تربية ومعاملة الأبناء يهيئ مناخاً أسرياً أفضل وأرقى، وعلاقات سوية في تنشئة الأبناء وتربيتهم، وفي الواقع تُعد سلامة البناء الأسري شرطاً أساسياً لنجاح عملية التنشئة الاجتماعية وتحقيق أغراضها.

إذ أثبتت الدراسات أن التصدع الأسري الناجم عن وفاة أحد الوالدين أو الطلاق، أو الناجم عن سوء الحالة الاقتصادية للأسرة، أو الاختلاف في طريقة تربية الأبناء؛ ينتج عنه حرمان أو إخفاق أو إحباط في الحياة الأسرية ،ويؤدي ذلك بدوره إلى فقدان الأبناء الثقة بالوالدين وبأنفسهم، وضعف الانتماء الأسري، وإخفاقهم في التوافق مع الحياة الاجتماعية، كل ذلك يدفعهم إلى الانحراف والجنوح والعدوان وعدم الاتزان، وتعطيل نموهم من النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية والانفعالية (بداوي، 2009، صفحة 47).

ج) **سن الوالدين:** لا شك أن من الوالدين يؤدي دوراً كبيراً في أسلوب التنشئة الوالدية فكلما زاد الفارق الزمني بين الآباء والأبناء ازدادت فرصة الوصول إلى أساليب تنشئة غير سوية، وكلما كان الفارق الزمني أقل بين الوالدين والأبناء كانت أساليب التنشئة أكثر، فحين يكون الأب مثلاً في الخمسين من عمره والابن في العاشرة، يكون الفرق بينهما 40 عاماً من شأنه أن يجعل هنالك هوة فكرية بين جيلين مختلفين تماماً، والحالة نفسها حين يكون الفارق الكبير في السن بين الأب والأم فيصعب التفاهم بينهما مما يؤثر في الأبناء والأسرة جميعاً (سامية، 2012، صفحة 100).

د) **العلاقة بين الوالدين والطفل:** تعد العلاقة الإيجابية بين الوالدين والطفل من العوامل المهمة المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للطفل؛ إذ تشير الدراسات المنشورة إلى أن الجو العاطفي للأسرة الذي يسوده التقبل والتسامح والمودة والحب والثقة المشتركة والتعاون والديمقراطية يكون من أهم العوامل المؤثرة إيجاباً في تكوين شخصية الأبناء ونموهم النفسي والاجتماعي وأساليب تكيفهم، وتشير الدراسات إلى أن استخدام النمط الديمقراطي على سبيل المثال من قبل الوالدين في تربية أبنائهم ومشاركتهم في القرارات والمسائل التي تهم الأسرة بعامة، وتهم الأبناء بخاصة يؤثر بطريقة ملحوظة في التكيف الاجتماعي للأبناء، ويصبحون أكثر إيجابية في تعاملهم مع الآخرين، وأكثر مواظبة واعتمادية على النفس وأقل عدوانية، وأيضاً هناك ارتباط قوى بين الميل إلى العدوان الاجتماعي ونقص المحبة والحنان في البيت، وكذلك أظهرت الدراسات أن الأطفال العدوانيين والمضطربين عاطفياً والمتأخرين دراسياً قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين (فتيحة، 2014).

يرى بيكارد (Picard) أن للعلاقات التي تقوم بين الطفل ووالديه ولا سيما في السنوات الأولى من عمره الأثر الأكبر في تحديد ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية، لذلك فإن معاملة الآباء والأمهات للطفل على أساس من الاحترام والتقدير والتشجيع من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى الإحساس بالسعادة

والارتياح، فضلاً عن نمو قدراته الذاتية وامتلاك مهارة التعامل مع الآخرين، ويرى عبد الكافي أن خلافات الوالدين مع الطفل وعدم الاهتمام به وتقدير مشاعره يكون لدى الطفل مفهوم الذات السلبية التي تظهر في بعض المظاهر الانحرافية للسلوك، والأنماط المتناقضة لأساليب حياته العادية.

هـ) **النوع الاجتماعي للأبناء: (ذكور/إناث):** تؤكد الدراسات المنشورة أن التنشئة الاجتماعية للأبناء تتأثر على نحو مهم بنوع الطفل، وأنهما يعملان على تنميط أدوار الأبناء على حسب نوعهم، فقد تبين أن ردود فعل الأبوين تتأثر بنوع الابن، وأن الآباء يكونون أكثر تسامحاً مع الأبناء الذكور منهم مع الإناث، كما أن الأمهات كن أكثر ضبطاً للإناث منهن للذكور، وأن الآباء كانوا أكثر ديمقراطية مع أبنائهم الذكور منهم مع الإناث، في حين أن الأمهات أكثر تسلطاً مع الإناث منهن مع الذكور، وقد ثبت في المجتمعات الشرقية أنه بمرور الوقت يدرك الأطفال والبنات في سن الرابعة الاختلاف في الأدوار بين الذكور والإناث؛ إذ إن الدور الأنثوي يغلب عليه تدبير شؤون البيت، بينما الذكور في الأعمال الشاقة وكسب الرزق، ولما كان الأب في هذه المجتمعات يرغب في أن يقوم ابنه الذكر بدوره كرجل؛ فإن الرجل يفضل إنجاب الذكور بصورة أفضل من الأنثى.

إن التنشئة الأسرية تتأثر بنوع الطفل، إذ إن الآباء والأمهات يميلون إلى التسامح والديمقراطية في تعاملهم مع أبنائهم الذكور مقارنة مع الإناث إذ يلجأ الوالدان إلى استخدام الضبط واتباع الأوامر في عملية التنشئة للجوانب التربوية المختلفة (محمد ا.، 2009، صفحة 47)، إن معاملة الآباء والأمهات للطفل تتحدد على حسب رغبتهم في طفل من نوع اجتماعي معين، فقد يرغب الأب في ولد وتنجب زوجته بنتاً فينعكس هذا على تصرفاته نحو زوجته ونحو ابنته، فنوع الطفل يؤثر في نمط سلوك الوالدين منذ لحظة ولادته (حمادي، 2009، صفحة 173).

و) **العلاقة مع الإخوة:** يقصد بالعلاقة بين الإخوة الأساليب السلوكية المتبادلة بين الإخوة أثناء تفاعلهم في المواقف الحياتية المختلفة، وهذه العلاقة لها دور مهم في نمو شخصية الطفل، إذ إن العلاقة بين الإخوة تتوقف على معاملة الوالدين للأبناء، فكلما حاول الوالدان اتباع أسلوب المساواة في معاملة الأبناء وعدم تفضيل طفل على آخر كانت الفرصة أمام الطفل كي ينمو نمواً نفسياً سليماً، كما أن العلاقات المتبادلة بين الإخوة في الأسرة الواحدة تتميز بدرجة كبيرة من

الأهمية، فنمو الطفل يتأثر بوجود أخ أو أخت، وكذلك بفارق العمر بينهم، وبالنوع الاجتماعي لهؤلاء الإخوة (علي ا.، 2009، صفحة 38).

إن الانسجام في العلاقة الأخوية وعدم تفضيل طفل على آخر وما ينشأ عنها من أنانية وغيرة يؤدي إلى نمو الطفل نمواً نفسياً سليماً، ويرى "أدلر" أن الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر مما يضطره إلى تعويض النقص بإظهار التفوق والنجاح على من يكبره من إخوة وأخوات، أما "مورفين ونيوكومب" (Newcomb & Morphine) فيريان أن ترتيب الطفل بين إخوته في حد ذاته ليس عاملاً مؤثراً في شخصية الطفل النامية ،وأن ما يؤثر فيها هو اختلاف معاملة الوالدين والتفرقة في معاملة الأبناء، فإذا كان الآباء يعاملون أبناءهم بعدل ومن دون تفرقة تتصف العلاقة بين الإخوة بالود والمحبة والرحمة وفي المقابل إذا كان الآباء يعاملون الأبناء معاملة غير عادلة أثر ذلك في علاقات الإخوة، التي نجد فيها قدرا من المنافسة والغيرة (زعيمية، 2013، صفحة 45).

ز) **حجم الأسرة:** إن التغير في حجم الأسرة وفي طبيعة تكوينها تؤثر في تنشئة الطفل، كما يؤدي إلى زيادة الرابطة بين الطفل وأبويه وتحقيق الاتصال المباشر بينهما. كما أن كثرة الأبناء تنحو بالآباء إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب بينما قلة الأبناء تجعل الآباء يتبعون أسلوب الإقناع. ونجد أن الأسرة المكونة من أب وأم وابن وحيد، أو عدد كبير من الإناث مع ابن وحيد، أو عدد من الذكور مع بنت واحدة كل هذه النماذج تختلف في طبيعتها وعلاقاتها عن الآخرين، وتزداد العلاقات الأسرية تعقيداً مع زيادة عدد أفرادها إذ تضعف العلاقات بين أفرادها، ويكثر الصراع بين الأبناء، ويقل اهتمام الوالدين بالأبناء، عكس الأسرة ذات الأعداد القليلة من الأفراد، إذ تقل الصراعات بين أفرادها ويزداد الترابط والحب بينهم، ويعطي الفرصة للوالدين للاهتمام بالأبناء ومتابعة تنشئتهم تنشئة سليمة.

تتسم الأسرة كبيرة العدد باتجاهات الآباء نحو الإهمال؛ لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأبناء، ويصعب استخدام أسلوب الضبط وتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء، بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعياً، وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة، بينما تتسم اتجاهات الوالدين في الأسرة صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الآباء وأطفالهم، وتقديم المساندة الانفعالية والحب، ولا سيما من ناحية الأم والاهتمام بكل أمور الأطفال، وعلى وجه الخصوص من حيث

التحصيل والنجاح الدراسي، وبعبارة أعم تتسم اتجاهات الوالدين في هذا النوع من الأسر بالديمقراطية، إذ يسود أسلوب الضبط المعتدل والنظام المعقول، وتتوافر الفرص الحسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيد الطفل في حياته، وفي بعض الأحيان تتسم اتجاهات الوالدين في الأسر صغيرة العدد بالحماية الزائدة التي تفقد الطفل القدرة على الاعتماد على النفس وتسبب مشكلات له من حيث توافقه الاجتماعي، عندما يصطدم بإحباطات وتحديات البيئة الواقعية التي لم يتعرض لها في أسرته، وبصفة عامة يتسم أبناء الأسر صغيرة العدد بنسبة عالية من الذكاء نتيجة لما تقدمه من اهتمام وتوعية وتبادل للآراء.

ح) **المستوى الاقتصادي والاجتماعي:** إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة له تأثير في أساليب التنشئة؛ فلهذه المتغيرات دور بالغ الأهمية بالتأثير في حياة الطفل وأساليب تنشئته وتفاعله وسلوكه ونمو مختلف جوانب شخصيته الجسمية والانفعالية والعقلية، فالبعد الاقتصادي هو ذلك البعد الذي يتحدد على أساسه حجم الإنفاق على الطفل، ومن ثم مقدرة الأسرة على تلبية حاجاته البيولوجية ومتطلبات نموه الجسمية والصحية بخاصة ؛ فالدخل المرتفع للأسرة يجعلها توفر لأبنائها مزيداً من المصادر والوسائل التعليمية ومزيداً من الفرص لاستكشاف البيئة، بينما الدخل المنخفض للأسرة قد يؤثر سلباً، لا سيما مع عدم قدرة الأسرة على توفير الاحتياجات الرئيسة للأبناء، كما أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي يحيط بالطفل قد يكون سبباً في تقدمه أو إعاقته على حد سواء؛ إذ قد يسهم في إحداث نوع من التكيف يساعد الفرد على ارتفاع مستوى طموحه، أو يشعره بعدم الأمن، مما قد يؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية.

وتبين الدراسات العديدة أن الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة يستطيع أن يضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة سليمة، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية، لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة، وبالتالي فإن النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية، وأحياناً إلى الحقد على المجتمع، كما أن ارتفاع هذا المستوى يؤدي إلى تنشئة أسرية تميل نحو المرونة والديمقراطية، كما تؤكد الدراسات أيضاً تأثر التنشئة الأسرية بالمحيط الاجتماعي؛ إذ هنالك تلازم بين عدد من مكونات المحيط الأسرية والتنشئة الأسرية، كما تؤثر علاقة الحب والود المتبادل بين الوالدين في تربية الأبناء، فالسعادة

الزوجية تحقق للأطفال تنشئة سليمة، وانسجاماً في العلاقات بين الزوجين، كما أن استقرار هما يساعد في بناء شخصية الطفل المتزنة المتكاملة (حسن ا.، 2011، صفحة 11).

ط) **المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:** ويقصد به درجة التعليم التي حصل عليها الفرد في اطلاعه على الأمور العلمية والأدبية والاجتماعية، وهذا ينعكس على نمط حياتهما الأسرية، فالمستوى التعليمي للأبوين يؤثر في شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم، ويؤثر في اتجاهاتهم نحوهم لتكون أكثر هدوء، وتقبلا، وأن الآباء ذوي مستوى التعليم المرتفع يمنحون أبناءهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من ذوي المستوى التعليمي الأقل، وفي دراسة حول اتجاهات الوالدين في عدد من المواقف الأساسية للحياة (النوم والتغذية) تبين أن هنالك ارتباطاً واضحاً بين أساليب المعاملة ومستوى ثقافة الأبوين، وأن الأبوين المثقفين يستعملان اللين والاهتمام الزائد بحاجات الطفل الضرورية، بينما يستعمل الأبوان الجاهلان أساليب أشد قساوة ولا يهتمان كثيرا بحاجات الطفل مثل حاجته للنوم (مضوي، 2010، صفحة 123).

فكثيراً من الدراسات قد بينت أن الآباء الأقل تعليماً أكثر ميلاً لاستخدام أساليب القسوة والإهمال وأقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم، وأن المستوى التعليمي للآباء قد يكون أحد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير في الدور الوظيفي للأسرة؛ ذلك لأن المستوى التعليمي يمكن اعتباره دليلا على الخبرات المكتسبة للآباء من خلال كل المواقف التعليمية واليومية التي عايشوها أثناء تعليمهم وما زالوا يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة.

وفي هذا الصدد يود الباحث القول إن من البديهي أن الخبرات التي يكتسبها الآباء من حياتهم اليومية سوف تساعدهم على تنشئة أطفالهم وتشكيل نسقهم القيمي، فعملية التنشئة الأسرية تتطلب فهماً مدروساً لإمكانات وحاجات الطفل، ووعياً بدور كل من الأبوة والأمومة، لذا يُعد المستوى التعليمي عاملاً مهماً لا سيما في عصرنا الحاضر حيث التراكم المعرفي والانفتاح العالمي، فلم يقتصر المستوى التعليمي للوالدين على الإلمام بمبادئ القراءة والكتابة كما كان سابقاً، بل يصاحب المستوى التعليمي الرفيع الإلمام بكيفية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساعد على سرعة التعليم وجودته واستخدام الوسائل الحديثة التي تسهم في رفع المستوى التعليمي للأسرة ككل.

ي) **القيم الدينية والأخلاقية للأسرة:** نجد أن الأسرة المحافظة والمتدينة تميل إلى ترسيخ قيم التدين والالتزام الأخلاقي والانتماء الحضاري في نفوس الأبناء، ويحرصون على ترغيب أبنائهم بالعبادات ومحاسبة كل فرد يخرج عن نطاق التعاليم الدينية، في حين نجد أن الأسر المتحررة تنشئ أطفالها على التحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد والانتماء الحضاري، فالأسرة المتدينة تعمل على خلق الوازع الديني لدى الطفل، وتحافظ على الواجبات والحقوق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء، كذلك القيم الخلقية السائدة في الأسرة تحدد قيم الخطأ والصواب.

تعد الأخلاق عنصراً أساسياً ومعياراً من معايير صلاح الزوجين أو نجاحهما في أداء واجبهما التربوي تجاه الأبناء ،وكذلك التزام الوالدين بالدين، ثم التطبيق العملي لآدابه وأحكامه، بما ينعكس إيجابياً على أخلاقهما وسلوكهما وتنشئتهما للأبناء (سعيد، 2016، صفحة 30).

ك) **الوضع المهني للوالدين (عمل المرأة):** إن اندفاع المرأة لميدان العمل طلباً للرزق وإثبات وجودها من دون ضوابط يمثل تضحية عن وعي أو غير وعي بمستقبل جيل من الأبناء يعيشون حياة عزلة وحرمان منذ الصغر ،وتضعف الروابط الأسرية ضعفاً يهدد الكثير من الأبناء ويجعلهم يتوقعون الخطر في كل العلاقات الاجتماعية كما تظهر كثير من السلبيات في العلاقات مع الزوج وفي إدارة المرأة للأسرة ورعاية الأطفال، إذ إن عدم توفر الوقت الكافي للمرأة العاملة لرعاية أطفالها بالمعدل نفسه لدى المرأة غير العاملة ربما يقلل من عملية التنشئة الاجتماعية الإيجابية الموجهة نحو الطفل (ختاتنة، 2012، صفحة 19).

5_ النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية:

سنتناول فيما يلي أبرز النظريات التي حاولت تفسير عملية التنشئة الاجتماعية:

5-1- نظرية التحليل النفسي psycho-analysis theory

فرويد: يتزعم نظرية التحليل النفسي الطبيب النمساوي سيغموند فرويد الذي يرى أن جذور التنشئة الأسرية عند الانسان تكمن فيما يسميه بـ: "الأنا الأعلى" الذي يتطور بتقمص الولد لدور أحد والديه من جنسه قصد تجاوز عقدة الأوديب عند الذكور وعقدة الألكترا عند الإناث (جادو، 1998، صفحة 49).

حيث تجد أن نظرية التحليل النفسي الفرويدية أكنت على أهمية الدوافع البيولوجية والعمليات اللاشعورية ويمكن أن نعتبر هذه النظرية من النظريات المحورية في التنشئة الأسرية حيث ترى أن المراحل الثلاث: الفمية، الشرجية والقضيبية إذا نظرنا إليها معا يمكن أن تصلح لتفسير السنين الخمس الأولى للطفولة المبكرة من الحياة وهي السنوات المسؤولة عن تشكيل أنماط الشخصية والتي يصعب أن تتحول عنها بعد ذلك في مراحل النمو المختلفة، ويمكن القول بأن الطفل يظل معتمدا على والديه فترة طويلة تجعل من السهل تكوين الأنا الأعلى (العفيفي، 1998، الصفحات 170-171).

إن عملية التنشئة الأسرية عند فرويد هي عملية نمو وتطور فهي عملية نمو حتمية وأساسية متداخلة فيما بينها وذات تأثير بالغ في شخصية الفرد مستقبلا، حيث نجد أن مدرسة التحليل النفسي ترى أن عملية التنشئة الأسرية تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه ،ويعتقد فرويد freud أن هذا سيتم من خلال أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أهمها: التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب.

ويمثل مفهوم التوحد أو الاندماج مفهوما مركزيا في التحليل النفسي حيث يتوحد الطفل مع أحد والديه ومن ثم يستدمج خصائص الشخص المتواجد معه ومن هنا تكتمل تنشئته (اسماعيل، 1995، صفحة 16).

ومن خلال هذه النظرية نلاحظ أنها تؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي ،كذلك أثر العوامل الديناميكية والمؤثرة في هذا النمو، إلا أنها أغفلت المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة وما تقوم به من دور بارز في عملية التنشئة كتأثير جماعة الرفاق (جادو، 1998، صفحة 51).

إيريك فروم: أهم ما يميز نظرية فروم هو حاجة الفرد إلى الآخرين أو حاجة الفرد إلى العلاقات الاجتماعية والتي أرجع إليها عملية التنشئة المستمرة، و"فروم" يؤكد على أهمية الجماعة إزاء الشخص، حيث يرى أن الفرد لا يعيش منعزلا بل أنه دائما يحتاج إلى الآخرين ويحتاج مساعدتهم وحنانهم ويشبه فروم حاجة الراشد إلى الآخرين بحاجة الطفل لهم، فالطفل لا يستطيع أن يستغني عن الأشخاص الذين من حوله لإشباع حاجاته المتعددة ولتحقيق الطمأنينة له، وبذلك فقد حاول فروم أن يعيد النظر في حتمية السلوك التي قال بها فرويد موضحا أن المجتمع عامل هام في تكوين الشخصية

الاجتماعية وباستطاعته أن يتجاوز الخبرات الجديدة المستقاة من حاجته إلى إقامة علاقات اجتماعية وفيما أرجع فرويد المشكلات النفسية إلى الدوافع الجنسية وما لها من أثر على التنشئة الأسرية انطلق فروم من وجهة نظر جديدة مؤكدا أن المشكلات التي يعاني منها الانسان تنبع من تصوره لمعنى الحرية فالإنسان لأسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية يبحث على معنى الحياة في صورة الانتماء إلى الآخرين لكن زيادة انتمائه إلى الجماعة تولد لديه نتيجة عكسية وتجعله يفقد حريته ويشعر بأنه أصبح مجرد آلة ومن ثم فأسباب التوترات النفسية كشعور بالوحدة وعدم اهتمام الآخرين به وبالتالي فإن عدم شعور الإنسان بالتقدير والاحترام من المجتمع المنغمس فيه سبب شقائه وتعاسته.

5-2- النظرية السوسيولوجية:

إيميل دوركايم: يعرف عملية التنشئة الأسرية بأنها عملية توجيه السلوك حسب القواعد الأخلاقية، ويرى بأنها عملية تعتمد على الايحاء لتعويد الطفل على الحياة الجماعية والتدريب على النظام واحترامه، وقد رفض دوركايم تثبيت السلوك في فترة الطفولة الأولى داخل الأسرة وبين في كتابه قواعد المنهج في علم الاجتماع أن عملية التنشئة الأسرية تبدأ من السنوات الأولى، وتعبر عن قهر الجماعة للسلوك الشخصي، فالتنشئة الأسرية عملية تهدف إلى توجيه السلوك وتغييره حسب العقل الجماعي للجماعة وهذا السلوك يختلف في طور ما قبل المدرسة عن طور المدرسة ، عن طور الرشد، ويقول دوركايم أن عملية التنشئة كلها تستهدف أن تفرض على الطفل أساليب الفكر والعاطفة والفعل، فمنذ السنوات الأولى من الميلاد يفرض عليه أن يأكل ويشرب وينام على نحو معين وفي مواعيد منظمة، وتقهر نعاته ورغباته ويجبر على تعلم النظافة والهدوء والطاعة، وأخيرا يضغط عليه ليتعلم بعض قواعد السلوك الأخلاقي في التعامل مع الأخرين" (تيماشيف، 1989، صفحة 130)، ويحترم العادات ويؤمن بالحاجة إلى الوظيفة، وفي هذه المرحلة يقل الشعور بالقهر بسبب أنه صار عادة مألوفة بالإضافة إلى الميول الداخلية التي تجعل القهر لا ضرورة له، بالرغم من أنه يبقى منبع العادات الأخلاقية، وفي هذا السياق يجدر القول أن دوركايم يعتبر تنظيم حاجات الطفل وتدريبه على الطاعة والنظام وتعلم قواعد السلوك الأولية وما هي في حقيقة الأمر إلا أمور ثانوية إذ أن عملية التنشئة الأساسية لا تبدأ إلا في المدرسة حيث يتم تكوين الطابع القومي للشخصية.

تشارلز كولي: يعتبر كولي من علماء الاجتماع الذين حاولوا التوفيق بين الاتجاه الاجتماعي والاتجاه النفسي في تفسيرهم لعملية التنشئة الاجتماعية من خلال تفسيره للعلاقة بين الفرد والمجتمع، كما كانت آراؤه بمثابة رد فعل في سياق التيار الفكري لعلماء الاجتماع الأمريكيين ضد مدرسة التحليل النفسي، وفي هذا السياق يقول: "إن تصورنا الفرد منعزل هو تجريد لا تعرف به الخبرة، يعادله في ذلك تصورنا للمجتمع على أنه شيء مختلف عن الأفراد... ويرجع ذلك إلى أن الفرد والمجتمع لا يشيران إلى ظواهر منفصلة ولكنهما يمثلان ببساطة المظهران الجمعي والتوزيعي لشيء واحد ، وبهذا التأكيد رفض آراء المدرسة الفرويدية التي ترى أن العوامل البيولوجية هي العوامل الحاسمة في تفسير دافع الشخص ومن ثم رفض الاتجاه النفسي الذي يدرس الفرد بمعزل عن الجماعة. وفي كلامه عن تنشئة الفرد يشير دائما إلى الجماعات الأولية Primary groups وتأثيرها على التنشئة من حيث أنها تقوم على علاقات المواجهة المباشرة والتعاون الواضح والصراع وحرية التعبير عن الشخصية والعواطف.

وقد أكد كولي بصفة خاصة على الأسرة وجماعة اللعب والحوار، بل هو يؤكد أن الجماعات الأولية أو ما يسمى غير الرسمية Informal ظاهرة عامة في كافة التنظيمات الاجتماعية، كولي وإن لم يصطلح تسمية عملية التربية بالتنشئة الاجتماعية، إلا أنه أشار إليها بعملية تشكيل الطبيعة الانسانية، بالإضافة أنه لم يحصرها في مرحلة عمرية خاصة بل ربطها بتفاعل الفرد مع الجماعات الأولية أسرة مدرسة جماعة الرفاق... وأن اتجاهه نفسي في علم الاجتماع من خلال كتاباته المتعددة مثل Human nature and social order "الطبيعة الانسانية والنظام الاجتماعي" الذي جعله ينظر إلى الوراثة والبيئة على أنهما كل متكامل ، حيث ساد تساؤل حول أولوية الوراثة أو البيئة في تحديد السلوك الانساني : أي أيهما يؤثر على الشخصية؟ وفي هذا السياق يقول:" حيثما تبدأ حياتنا الفردية نلاحظ أن العاملين المؤثرين في التاريخ هما الوراثة والعامل الاجتماعي يتجسمان في هذا الموقف الجديد... فيبدوان كقوى منفصلة ... ولكن الوراثة والبيئة هما في حقيقة الأمر تجريديان... لأن الشيء الواقعي يمثل عملية كلية، وبالتالي فقد حاول الاشارة إلى التنشئة الاجتماعية وأهميتها في تشكيل الشخصية دون أن يهمل العامل الوراثي (البيولوجي النفسي) بل وأنه ربطهما لدرجة استحالة الفصل بينهما ومن هنا يتضح التوفيق بين الاتجاه النفسي والاجتماعي في آراء تشارلز كولي وتحليله لعملية التنشئة الاجتماعية.

تالكوت بارسونز:

استخلص بارسونز أفكاره من طرح دوركايم وفرويد فأشار إلى أهمية التنشئة الأسرية باعتبارها عملية ديناميكية (تغير مستمر) لا تبدأ أو تنتهي عند مرحلة عمرية محددة من مراحل نمو الشخصية وأنها تساعد على التكوين الاجتماعي، ولا تتم هذه العملية تلقائيا بل يدرب عليها في مواقف معينة، تبدأ بالمواقف الأسرية ويكون الدافع في تلك المواقف الأسرية الاشباع المباشر للطفل والراشد، وما يحدد سلوك الراشد في تلك المواقف مشاعره نحو الطفل وأعضاء الموقف وتنعكس أثناء مواقف التفاعل وتنشئة الطفل مجموعة من القواعد والمبادئ العقلية والاجتماعية السائدة في المجتمع.

5-3- نظرية التعلم الاجتماعي:

التعلم كما يعرفه جيتس Gets عبارة عن "العملية التي يكتسب من خلالها الفرد طرق إشباع دوافعه أو يصل عن طريقها إلى تحقيق أهدافه" (خواجة، 2005، صفحة 73).

ويعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعلم ، فالتنشئة أو التعلم من وجهة نظر هذه النظريات في التطبيق الانساني عبارة عن تغيرات في السلوك تنشأ عن التجربة والخبرة، وبما أن الإنسان أقدر المخلوقات على التعلم وأكثر حاجة إليه وذلك لما للتعلم من فائدة في حياته، باعتباره عملية دائمة ومستمرة وخاصة في عملية التنشئة الأسرية، والتي ينظر إليها أصحاب هذه النظرية على أنها ذلك الجانب من التعلم الذي يهتم بالسلوك الاجتماعي عند الفرد ، فهي عملية تعلم لأنها تتضمن تغيرا وتعويدا في السلوك وذلك نتيجة التعرض لممارسات معينة وخبرات، كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعض الوسائل والأساليب في تحقيق التعلم سواء كان بقصد أو بدون قصد.

ونظريات التعلم نوعان:

أ- النظريات السلوكية والتي تضم:

- **نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ الاختبار والربط لثورندايك:** والتي ترى أن الكائن يرتاح للحركة الناجحة فيثبتها، ولا يرتاح للحركة الفاشلة مما يحذفها، فالكائن حسب هذه النظرية يتعلم بالمحاولات التي تؤدي إلى النجاح أو الفشل لا بالتفكير.

- **نظرية الاشراط الإجرائي لسكينر:** الذي يرى أن تقديم المعزز يثبت السلوك ويضمن استمراريته، والارتباط بين سلوك معين ومعززه يسمى إشراطا إجرائيا.
- **نظرية التعلم الشرطي لبافلوف:** الذي يرى أن التعلم ظاهرة فيزيولوجية تنبني على أساس ارتباط شرطي بين المثير الاصطناعي والاستجابة الطبيعية عن طريق الجهاز العصبي.

ب – النظريات المجالية والتي تضم:

- **النظرية المعرفية لتولمان:** الذي يرى أن أساس التعلم قصدي ويرتبط بعناصر المجال التي تنقسم إلى عوامل مسربة في السلوك (مثيرات حوافز، خبرات، وراثة، نضح...) وعوامل تتعلق بالسلوك في حد ذاته (الاتجاه، الكمية، الكفاية وعوامل وسيطة بينهما قدرات عقلية، عمليات نفسية) والتي سماها بالطاقة الكامنة.
- **نظرية الجشطالت لكوهلر و كوفكا:** التي ترى أن الفرد يتعلم عن طريق الاستبصار والادراك وذلك بتنظيم أجزاء الموقف وربط العلاقات بينها ثم الوصول إلى الهدف المطلوب، ولا يتعلم الفرد بالعادة وإنما بالعلاقة بين الوسيلة والغاية.

إن مؤسسات التنشئة تستخدم بالضرورة أساليب التعلم بقصد أو بغير قصد هذا من جهة، ومن جهة أخرى تخضع التنشئة لنفس قواعد التعلم من تعزيز وعقاب وإطفاء وتعميم وتمييز وغيرها.

نجد أن باندورا يرى أن الأفراد لا يتعلمون السلوك الذي قاموا به فقط وإنما أيضا السلوك الذي قام به الآخرون عن طريق ما أسماء بالدورا بالنموذج التعلم بالملاحظة حيث اقترح ثلاثة آثار للتعلم بالملاحظة:

- **تعلم سلوك جديد:** من خلال تبني سلوك جديد غير موجود مسبقا عند الفرد، وليس بالضرورة أن يكون النموذج واقعيا ، فحتى الصور المعروضة في الجرائد والسينما قد تشكل مصدرا لسلوكات جديدة.
- **الكف والتحرير:** تضم تجنب بعض السلوكات خاصة إذا كانت نتائجها سلبية، أو تحرير سلوكات كانت مقيدة نتيجة عوائق معينة.
- **التسهيل:** أي تسهيل ظهور استجابات كان قد تعلمها سابقا لكنها تراجعت.

ونجد أن التعلم الاجتماعي عند أصحاب التعلم بالنمذجة بأربع مراحل هي:

- مرحلة الانتباه وملاحظة النماذج السوية.

- مرحلة الاحتفاظ وهو تخزين ذلك النموذج.

- مرحلة إعادة الانتاج: ويتمثل في التمثيل الفعلي للنموذج وللتغذية الراجعة أثر كبير في ذلك.

- مرحلة الدافعية التي تدعو إلى تكرار النموذج وتعلمه أكثر.

ت- نظرية التفاعل الرمزي:

يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات تشارلز كولي وجورج هربرت ميد ورايت ميلز يرى علماء هذا الاتجاه إن التنشئة الأسرية هي حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد.

حيث يرى كولي أن المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج من تفاعلات وتصورات وانطباعات، والنفس البشرية عبارة عن مجموعة من أفكار تتفاعل وتتعامل مع نفوس الآخرين، وقد ميز كولي بين نوعين من الجماعات الانسانية:

- **الجماعات الأولية:** تتصف بالعلاقات الحميمة والمباشرة والتعارف بين أعضائها ومن أمثله هذه الجماعات: الاسرة ،جماعة اللعب.
- **الجماعات الثانوية:** لا تكون معها في علاقات حميمة ومباشرة كما في جماعة الطلبة مثلاً التفاعل الرمزي يعني أن الناس لا يتفاعلون مع البيئة فقط بل يتصرفون على أن الحياة في حالة مستمرة.

ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية ما يلي:

- أن الحقيقة الاجتماعية، حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.

- التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

ولقد عرض جورج ميد نظريته كما يلي:

- الآباء والأمهات والأصدقاء من نفس المجتمع يكونون شخصية الفرد.
- يستطيع الفرد فهم وإدراك الآخرين من خلال التفاعل مع المجتمع وبالأخص أسرته.
- اللغة من العوامل الأساسية التي يمكن من خلالها خلق الشخصية الاجتماعية وهي أول وسيلة.
- مع نمو الطفل تبدأ فكرة الخطأ والصواب.
- معظم التأثيرات للتنشئة الاجتماعية تحدث في الطفولة حيث تتأثر الشخصية بخبرات الطفولة وخاصة الخبرات التي تحدث من خلال الأسرة، فهي تعتبر أول من يؤثر في شخصية الطفل.

فالتنشئة الاجتماعية من وجهة نظر هذه النظرية تمتد مدى الحياة حيث يتفاعل الفرد في حياته مع مختلف الجماعات التي ينتمي إليها، وبما أنها عملية تأخذ وقتا وتحتاج إلى فهم وإدراك الآخرين من خلال التفاعل مع المجتمع وبصورة خاصة تفاعل الطفل مع والديه والذي يحتاج إلى وسيلة من وسائل التفاعل ومن أبرزها اللغة التي تعتبر عاملا مهما في تحقيق وخلق وتنمية الشخصية الاجتماعية (العفيفي، 1998، الصفحات 173-174).

5-4- نظرية الدور الاجتماعي:

يعتبر مفهوم الدور من أعقد المفاهيم الاجتماعية، فهو نمط السلوك الذي يتوقعه الأخرون من شخص يحتل مركزا اجتماعيا معينا خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون هم الآخرون أوضاعا اجتماعية أخرى (خواجة، 2005، صفحة 78).

تركز هذه النظرية على مفهومين رئيسيين في تفسير عملية التنشئة الاجتماعية وهما: المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي.

- **المكانة الاجتماعية:** يقصد بها وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي.
- **الدور الاجتماعي:** الذي يتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور داخل النظام الذي ينتمي إليه (بدوي، 1996، صفحة 395).

ففي عملية التفاعل الاجتماعي يكتسب الطفل أدوارا اجتماعية من الآباء والراشدين، والارتباط لأنه يحرك دوافع الطفل نحو التعلم، وأيضا لابد من توفر الأمن والطمأنينة، العاطفي مهم وتتوزع الأدوار كما يلي:

- أدوار الحياة: دور الطفل، المراهق، الراشد ....
- الأدوار المفروضة: الجنس، الطبقة ...
- الأدوار المكتسبة: داخل العمل، المهنة، الثقافة ... (خواجة، 2005، صفحة 78)

ويكتسب الطفل دوره الاجتماعي عن طريق ما يلي:

- **التعلم المباشر**: حيث يتعلم الطفل بصورة مباشرة من والديه كما يتعلم قيما معينة مرتبطة بمكانة اجتماعية أو بأدوار اجتماعية أو يتعلم الطفل معايير سلوكية معينة بصورة مباشرة.
- **المواقف**: حيث نجد أن الطفل يتعلم أدواره الاجتماعية عن طريق المواقف العديدة التي يسلك في بعضها سلوكا مناسبا لما هو متوقع منه، ويلقى المساندة من الأخرين أو يسلك سلوكا منافيا لذلك التوقع في البعض الآخر فيلقى معارضة ويطلب منه التغيير.
- **النمذجة**: هنا يتخذ الطفل من الذين يتفاعل معهم نماذج له وقدوة يقتدي بها فيتعلم عن طريق سلوكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وتوقعاتهم التي يعبرون عنها أثناء تفاعلهم مع بعضهم، والطفل بدوره يتعلم هذه التوقعات من النماذج التي لها اتجاهات نحو أصحاب مكانات معينة مثل الطبيب أو المدرس.

فعن طريق التفاعل مع الآخرين تنمو اللغة وتستدمج المعاني ومن ثم تبدأ الذات الاجتماعية بالظهور.

خلاصة الفصل:

مما سبق توصلنا إلى أن التنشئة الأسرية لها أهمية كبيرة في تكوين شخصية وانطباع الفرد فهيا المرحلة الأولى واللبنة الأساسية، إن تمكنت الأسرة من تنشئة الفرد تنشئة جيدة فإنها قد خططت له مسار حياة ناجح ولابد هنا أن يتسم الأبوين بالحكمة والحنكة في أسلوب التنشئة المتبع، وأن للأسرة دور هام في تنشئة الأبناء وبناء شخصيتهم أو في بناء المجتمع وتزويده بجيل من الشباب الفاعل والقادر على تحمل المسؤولية، ففي حضن الأسرة يتلقى الطفل الرعاية والاهتمام والتوجيه اللازم من خلال تزويده بمختلف النماذج والخبرات التي تساعده على التكيف والتفاعل مع المجتمع وفق المعايير والنظم المعروفة والمقبولة، بالإضافة إلى ما توفره الأسرة من رعاية وحماية وإشباع للحاجات العاطفية والمادية للأبناء فهي تشجعهم على الاعتماد على النفس وإكسابهم الاستقلالية بما يتناسب مع مراحل العمر المختلفة.

وفي هذا الفصل تم التطرق إلى الأسرة والتنشئة الأسرية حيث تلعب دورا بارزا وأساسيا في إكساب الفرد جملة من المعايير والقيم والاتجاهات التي تحفل بها ثقافة المجتمع وهذا من خلال مجموعة من الأساليب التي تنتهجها الأسر في تنشئة الأبناء.

الفصل الثالث: التفوق الدراسي

- تمهيد.

1- مفهوم التفوق الدراسي.

2- خصائص المتفوقين دراسيا.

3- مشكلات المتفوقين دراسيا.

4- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي.

5- مجالات التفوق الدراسي.

6- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي.

7- الأساليب الحديثة في الكشف عن المتفوقين دراسيا.

8- قياس وتشخيص التفوق.

9- حاجات المتفوقين دراسيا.

10-الاستراتيجية التربوية التي تتبعها الأسرة مع أبنائها المتفوقين.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد التفوق الدراسي من أهداف الفرد التي يسعى إلى تحقيقها، خاصة إذا كان هذا الفرد في مرحلة المراهقة، والتي يسعى من خلالها إلى إبراز ذاته والبحث عن استقلاليته، وسنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية التفرق الدراسي من مفهوم وخصائص ومشكلات وعوامل مؤثرة وكذا مجالاته والنظريات المفسرة للتفوق الدراسي، وبعدها الأساليب الحديثة في الكشف عن المتفوقين دراسيا، ثم طرق قياس التفوق وحاجات المتفوقين دراسيا وأخيرا الاستراتيجية التربوية التي تتبعها الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا.

1-مفهوم التفوق الدراسي:

لغة: يقال رجل فاق في العلم أي متفوق على قومه في العلم، ونقول يفوق قومه أي يعلوهم (ابن منظور، 2001، ص 123).

اصطلاحا:

هناك عدة محكات لتعريف التفوق الدراسي وهي: الذكاء، والتحصيل، وآراء المدرسين، وسجلات المدرسة، واختبارات القدرات، والقدرات الابتدائية وتعرف الجمعية الوطنية للدراسات التربوية بأمريكا المتفوق بأنه: هو الذي يظهر أداء مرموقا بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية، كما يعرفه عبد الغفار بأنه: هو من وصل أداؤه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة (حسن، 2013، صفحة 1147).

يعرف عطية التفوق الدراسي بأنه: الطفل الذي يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها، ويكون عادة أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل. (سليمان، 2005، صفحة 24)

ويعرف الطالب المتفوق بأنه الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجالات الانسانيات والعلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية والرياضيات، كما أنه يتميز بقدرات عقلية مرتفعة مع سمات نفسية

معينة ترتبط بالتحصيل الأكاديمي المرتفع مع قدرات عالية في التفكير الابتكاري. (وهبة، 2006، صفحة 17)

كما يمكن تعريف المتفوق دراسيا على أنه: ذلك التلميذ يصل أداؤه الأكاديمي إلى أعلى من مستوى العاديين من التلاميذ في مجال من المجالات، والتي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للتلميذ شريطة أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة التي ينتمي إليها، كما تم تعريف التلميذ بأنه التلميذ الذي تفوق على أقرانه في نشاط أو أكثر من أوجه النشاطات التي لها قيمة اجتماعية. (الطاهر، 2005، الصفحات 385-386)

بناء على التعريفات المطروحة يمكن تعريف التفوق الدراسي على أنه: ذلك الامتياز الذي يحققه التلميذ من خلال الحصول على علامات أعلى من علامات زملائه في مختلف المواد مع ضرورة الحفاظ والاستمرار في هذا التفوق.

2-خصائص المتفوقين دراسيا:

وتقسم خصائص المتفوقين دراسيًا إلى: (العلاوي، 2015، الصفحات 7-8)

- **الخصائص العامة:**

- يتعلمون القراءة مبكرًا قبل دخول المدرسة أحيانا، ولديهم ثروة مفردات كبيرة.
- يتعلمون المهارات الأساسية أفضل من غيرهم وبسرعة ويحتاجون فقط إلى قليل من التمرين.
- أفضل من أقرانهم في بناء الفكر والتعبير التجريدي واستيعابه
- أقدر على تفسير التلميح والإشارات من أقرانهم (Sarwar, 2009)
- لا يأخذون الأمور على حالها، غالبا ما يسألون كيف؟ ولماذا؟
- لديهم القدرة على العمل معتمدين على أنفسهم عند سن مبكرة ولفترة زمنية أطول.
- لديهم القدرة على التركيز والانتباه لمدة طويلة.
- يتمتعون بطاقة غير محدودة.
- لديهم قدرة متميزة للتعامل الجيد مع المدرسين والراشدين ويفضلون الأصدقاء الأكبر منهم سنا.

- **الخصائص الإبداعية:**

- مفكرون مرنون قادرون على طرح بدائل عند اشتراكهم في حلول المشاكل

- لديهم القدرة والإبداع للربط بين معلومات وأشياء وأفكار تبدو وكأنها ليس لها علاقة ببعضها.
- لديهم الرغبة وعدم التردد في مواجهة المواقف الصعبة والمعقدة ويبدون نجاحًا
- في إيجاد الحلول للمواقف الصعبة.
- لديهم القدرة على التخمين الجيد وبناء الفرضيات أو الأسئلة.
- يعرفون بحدسهم ويبدون حساسية عاطفية تجاه الآخرين.
- يتمتعون بمستوى عال من غريزة حب الاستكشاف.
- عادة ما يمارسون المزاح والتخيلات الذكية.
- أنشط ذهنيًا من أقرانهم وغالبًا ما يظهرون ذلك عند اختلاف وجهات النظر.

- **الخصائص الدافعية:**

- يسعى حثيثا لإتقان أي عمل يوكل إليه أو يرغبه ويقوم بتنفيذه بدقة، في الوقت الذي يفضل العمل بمفرده، كما أنه لا يستريح إلى الأعمال الروتينية، وهو بحاجة إلى قليل من الحث لإتمام عمله (Suk, 2006)

- **الخصائص التعليمية:**

- يتصفون بقوة الملاحظة لكل ما هو مهم وكذلك رؤية التفاصيل المهمة. غالبا ما يقروءن الكتب والمجلات المعدة للأكبر منهم سنا.
- يستمتعون كثيرا بالنشاطات الفكرية.
- لهم القدرة على التفكير التجريدي وابتكار وبناء المفاهيم.
- لهم نظرة ثاقبة لعلاقات الأثر والتأثر. محبون للنظام والترتيب في حياتهم العامة.

3-مشكلات المتفوقين دراسيا:

يتعرض الأطفال المتفوقين لمعظم المشكلات التي يتعرض لها الأطفال عامة في أثناء مسيرتهم الدراسية، حيث تعرض هذه المشكلات من ثلاثة جوانب على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع وذلك يمكن الإشارة إليه على النحو التالي: (بوشمال، 2018، الصفحات 88-89)

- **على المستوى الأسري:** وتتمثل فيما يلي:

- اللامبالاة الوالدية : ربما تكون هذه المشكلة من أخطر المشكلات التي يتعرض لها الطفل المتفوق عقليا من حيث عدم اكتراث والديه أو اهتمامهما بمواهبه وقدراته الدراسية والفنية وقد يصل إلى خنق هذه القدرات أو قتلها، وذلك يحدث سواء في ضوء عدم شعور أولياء الأمور اطلاقا بقدرات

أبنائهم أو يحدث في ضوء خشية الوالدين أن تفوق الطفل دون استمرار التفاهم بينهم وبينه المبالغة في تقدير تفوق الطفل : وهذه مشكلة تعتبر عكس المشكلة السابقة حيث بسبب أولياء الأمور الذين يبالغون في وصف وتقدير تفوق أبنائهم تؤثر على مستقبل تفوق هؤلاء الأبناء ، وقد يرجع ذلك إلى إلحاحهم على دفع الطفل إلى المزيد من النتاج الدراسي والفني المبهر ، وهذا يسبب له عدم التوازن في مجالات أخرى كالاتزان من الناحية الاجتماعية وفي مدى تقبل الآخرين له.

- الاستغلال الوالدي لتفوق الأبناء: حيث تمثل هذه المشكلة صورة من صور الاستغلال البشع لقدرات الابن المتفوق، وذلك من قبل والديه ، حيث يعتبر الابن في هذه الحالة وسيلة الولدين لتحقيق ما لم يستطيعوا أن يحققوه لأنفسهم وهم في نفس عمر ابنهم في مختلف النواحي العلمية أو المهنية أو الاجتماعية أو الفكرية فالأب الذي كان يطمح في أن يكون طبيبًا يوما ما ولم تمكنه قدراته من ذلك وانتهى به الأمر إلى أي عمل، ينفس عن ذلك في صورة ضغطه على الابن لتحقيق ما لم يستطيع تحقيقه، ونفس الشيء ينطبق على الأم التي تتوق إلى مكانة اجتماعية لم يستطع زوجها تحقيقها لها وبالتالي تضغط على طفلها وتوجهه إلى مجالات غير مناسبة.

- **على مستوى المدرسة**، وتشمل:

- عدم ملاءمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية: إذ أنها وضعت للتلميذ العادي وترتكز على الالتزام بالتعليمات والنظم وتعنى بحفظ الحقائق وتلقين المعلومات ومن ثم تند الخيال وتفوق التفكير الناقد وتحبط التفكير الابتكاري الذي يتميز به المتفوقون.
- قصور في فهم المعلم للطفل المتفوق وحاجاته: فالمدرس يشجع قدرات الذاكرة على حساب قدرات الابتكار، ويهتم بالتسليم لما يلقيه من دروس ولا يطيق مناقشتها، بحجة أن لديه مقررات دراسية يتعين عليه إنجازها وشرحها في زمن محدد ، وهو غالبا ما يضيق ذرعا بالأسئلة التي يلقيها المتفوقون ولا يرحب بالحلول غير المألوفة للمسائل ومن ثم ينزع إلى كبت أطروحاتهم وتقييد نزعاتهم الفكرية الطليقة.

- **على مستوى المجتمع:**

- صعوبة تكوين صداقات: أو مشكلة ضغط الأقران أو الرفاق حيث إن هؤلاء يقومون بالسخرية منه، ونعته بألفاظ تهجمية أو إحداث مشكلات له في المدرسة، لذلك قد يلجأ المتفوق إلى التظاهر بالغباء لكي لا يشاكسه الطلبة الآخرون.

شعور الطفل المتفوق بالاغتراب أو بالنقص: قد يكون غريبا أن نتحدث عن شعور الطفل المتفوق بالاغتراب، يبدو أنه كثير ما تكون هذه هي الحقيقة الواقعة، فالطفل المتفوق يعرف أنه مختلف عن الآخرين وهذا ما يدفعه إلى الابتعاد عن الآخرين والانفصال عنهم وقد يؤدي هذا إلى شعوره –في بعض الأحيان – بأنه أقل منهم وقد يشعر بالنقص لذلك ، فمن بين المشكلات النفسية الخطيرة التي على الطفل المتفوق أن يواجهها هي كيفية توافقه اجتماعيًا.

4-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

باعتبار أن التحصيل الدراسي والتفوق المدرسي هو ظاهرة تربوية تؤثر فيها جملة من العوامل أهمها: (سحوان، 2014، صفحة 127)

- الصحة: فكلما كان الطلبة يخضعون لعناية صحية كاملة في مجال التغذية والوقاية كلما كانت نتائج تحصيلهم الدراسي جيدة.
- الوراثة: أثبتت الدراسات العلمية أن الذكاء يورث بيولوجيا وله دور كبير في مجال التحصيل والتفوق الدراسي.
- الأسرة: المناخ الأسري له دور بالغ في التنشئة الاجتماعية التي تنعكس على النمو العقلي للمتمدرسين والذي ينعكس بدوره على التحصيل والتفوق الدراسي للإبن.
- المدرسة: المناخ التربوي والتعليمي في المدارس ينعكس على نتائج التحصيل الدراسي للمتمدرسين.

5-مجالات التفوق الدراسي:

من منطلق أن الأطفال المتميزين في الذكاء العام أو في مجال من المجالات المواهب الخاصة، والذين يطهرون اهتمامات وسمات شخصية غير عادية، بما في ذلك الإبداعية، هذا التعريف يحدد لنا مجالات التفوق حيث نجد أن كل من فرنون ورفقائه حددوه فيما يلي: (عمارة، 2017، الصفحات 57-58)

- التفوق في مجال الذكاء العام
- التفوق في مجال الرياضيات
- التفوق في مجال العلوم

- التفوق في مجال الهندسة
- التفوق في مجال الفنون البصرية(الرسم، النحت، الخزف...
- التفوق في مجال الموسيقى
- التفوق في مجال اللغة
- التفوق في مجال الدراما
- التوفق في مجال الرياضة
- التفوق في مجال القيادة
- التفوق في مجال الإبداع

اما مكتب التربية الأمريكي(USOE) فقد استخدم تصنيفا سداسيا لأشكال التفوق، قد يكون اكث فائدة لأغراض تطوير البرامج التأهيلية لإعداد معلمي المتفوقين، ويشمل على جميع الفئات التي وردت لدى فيرنون ورفقائه وهذه الفئات هي:

- التفوق في مجال القدرة العقلية العامة(الذكاء العام)
- التفوق في مجال الاستعدادات الأكاديمية الخاصة.
- التفوق في مجال التفكير الإبداعي أو المنتج.
- التفوق في مجال القيادة.
- التفوق في مجال الفنون البصرية التشكيلية.
- التفوق في مجال القدرات النفس حركية.

6-النظريات المفسرة للتفوق الدراسي:

هناك العديد من النظريات التي تطرقت إلى مفهوم التفوق الدراسي والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: (حسن، 2013، صفحة 1115)

- نظرة ستيرنبيرغsternberg: وتتكون هذه النظرية من ثلاث أبعاد وهي:
  - الذكاء والعالم الداخلي للفرد
  - الذكاء والعالم الخارجي للفرد
  - الذكاء والخبرة أو العلاقة بين العاملين الداخلي والخارجي للفرد والذكاء.

- نظرية جارندنرGardner(نظرية الذكاء المتعدد): وقد حددت هذه النظرية العديد من الأنواع وهي:
  - الدكاء اللفظي
  - الذكاء المنطقي
  - الذكاء المكاني
  - الذكاء الموسيقي
- نظرية جالتونGalton: ربط جالتون بين الذكاء وبين عاملين يميزان بين الأذكياء والأقل ذكاء.
- نظرية كاتلcattel اقترح كاتل سلسلة من الاختبارات النفسية والبدنية مثل(اختبار قوة قبضة اليد–تمييز بين الفروق والأوزان– وزمن رد الفعل للأصوات– وتمييز بين الألوان وغيرها ويعود له الفضل في استخدام تعبير اختبارات عقلية.
- نظرية سيبرمانspearmam: ترى النظرية أن الذكاء قدرة عقلية عامة ويتفرع منها عدد كبير من القدرات الخاصة الذي يختص كل منها بمجال من مجالات النشاط العقلي بمعنى(أن القدرة العقلية العامة ضرورية للأداء والخاصة ضرورية للأداء المميز.
- نظرية ثيرستونthurstone: وهي نظرية القدرات العقلية الأولية، إذ اشتق 13 قدرة أولية باستخدام أسلوب التحليل لبيانات جمعها من أكثر من 50 اختبار، وسر تسعة من العوامل التي اشقها ونشر اختبارات لقياس سبعة منها.
- نظرية جيلفوردGulford: وهي نظرية البناء العقلي ويضم نموذجه 150 قدرة منفصلة صنفها في ثلاثة أبعاد هي: العمليات/المحتويات/النواتج. وقد عرفت الذكاء على أنه معالجة معلومات وعرف المعلومات بانها أي شيء يستطيع الانسان تمييزه في مجال إدراكه، وقد فتحت النظرية آفاق واسعة لدراسة مفهوم الإبداع وقياسه ومراجعة المفهوم الضيق للموهبة والابداع.
- نظرية كلاركclark: ترى أن الموهبة والتفوق عملية دينامية تقوم على التفاعل بين القدرة الموروثة والمحيط.
- نظرية تاننبومtannenbaum: أشار تاننبوم إلى أن الموهبة والتفوق ناتجة عن تفاعل هذه العوامل وهي:
  - القدرة العامة

- القدرة الخاصة
- العوامل الغير معرفية: كالرغبة والدافعية فهذه العوامل لا يجب اهمالها
- العوامل الظرفية: وتتمثل هذه العوامل بتشجيع ودعم الوالدين والأقران ووسائل الاعلام وتأثير المدرسة والمعلمين وغيرها من العوامل.
- عوامل الحظ: أن الحوادث التي لا يمكن التنبؤ بها قد يكزن لها الأثر الكبير في إظهار الموهبة وتحقيقها، وتحقيق الموهبة يمكن أن يكون مرهونا بأن يكزن الفرد في المكان المناسب والزمان المناسب.
- نظرية جانيهGagne: جانييه نموذجا فيه بين الموهبة والتفوق وتضم التفوق وحقوله العامة والخاصة: وتضم خمسة حقول وهي: الأكاديمية/ التقنية/ العلاقات مع الآخرين/ الفنية/ الرياضية، وأشار جانييه إلى نقطتين هامتين:
- إن الدافعية ليست مكون من مكونات الموهبة أو التفوق وإنما هي عامل مساعد.
- القدرة الإبداعية قدرة عامة مستقلة ضمن عدة مجالات للموهبة وليست مكون من مكونات الموهبة.

7-الأساليب الحديثة في الكشف عن المتفوقين دراسيا:

يعد اكتشاف المتفوقين دراسيا أساسا لتحديد المتطلبات والاحتياجات التعليمية وأيضا وضع البرامج التربوية المناسبة لهم، كما أن له أهمية كبيرة في تصنيفهم للدراسة، ويعتمد اكتشافهم على عدة أساليب نذكرها كما يلي: (بكاي، دون سنة، الصفحات 84-85)

- ملاحظة الوالدين
- ترشيحات الأقران
- التقارير والسير الذاتية
- ترشيحات المعلمين
- مقاييس الذكاء
- الاختبارات التحصيلية
- اختبارات التفكير الإبداعي
- ترشيحات الخبراء

كما يشير لتقرير الوطني للكشف عن الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن عملية الكشف تقوم على الأسس التالية:

- التفرغ والالتزام بالعملية: وتعني أنه يجب استخدام كل إجراءات الكشف الممكنة لتحقيق مصلحة الطلاب.
- المناسبة والانسجام: أي تطبيق أفضل الدراسات والأساليب العملية في عملية الكشف.
- المناسبة والانسجام: أي تطبيق أفضل الدراسات والأساليب العملية في عملية الكشف.
- المساواة: أي المحافظة على جميع حقوق الطلاب، والاهتمام بالكشف عن مجموعات متنوعة من الطلاب الموهوبين والمتفوقين وتقديم الخدمات الملائمة لهم.
- الشمولية: أي اعتماد مفهوم واسع للموهبة والتفوق بحيث يشمل جميع أنواع المواهب وكل مظاهر التفوق.
- النفعية: وهي تعني ضرورة وجود دليل إرشادي لعملية الكشف في كل المقاطعات لكي يتسنى تطبيق بعض الإرشادات أو التعديلات في كل منطقة في ذلك البرنامج.

8-قياس وتشخيص التفوق:

يمكن قياس وتشخيص التفوق من خلال العديد من المقاييس وهي مقياس الذكاء، مقياس الاستعداد المدرسي والأكاديمي، مقياس التحصيل الدراسي ومقياس الشخصية وفيما يلي سنفصل في كل مقياس على حدى.

- **مقياس الذكاء:**

مقاييس الذكاء الفردية:

تعد اختبارات الذكاء الفردية من الأدوات التقليدية ومن أكثر الأساليب الموضوعية التي تستخدم في الكشف والتعرف على الأطفال المتفوقين في سن ما قبل المدرسة وسنوات الدراسة الابتدائية كما أنها تعد من أكثر الأساليب دقة وفعالية في التعرف عليهم، لاسيما الذين يعانون من صعوبات تعلم أو قدرات لفظية متدنية، أو اضطرابات سلوكية أو إعاقة بصرية أو سمعية حركية، إلا أنها تحتاج إلى شخص مدرب على تطبيق الاختبارات وتصحيحها وتفسير نتائجها.

مقاييس الذكاء الجمعية (الجماعية):

ظهرت الحاجة إلى الذكاء الجمعية في أعقاب الحرب العالمية الأولى وذلك لقياس ذكاء جنود وتوزيعهم على الفرق المختلفة تبعا لمستويات ذكاءهم وهي نوعان:

- اختبار ألفا ويستخدم مع الذين يجيدون اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة، ويشمل عناصر تتطلب حل مسائل حسابية واستخدام المعلومات العامة والتفكير.
- اختبار بيتا ويستخدم مع الذين يجيدون اللغة الإنجليزية وتتضمن عناصر تحليل بعض الصور ومعالجة الأشكال الهندسية ونحو ذلك (جروان، 2002، صفحة 113).

- **مقياس الاستعداد المدرسي والأكاديمي:**

يعرف اختبار الاستعداد المدرسي والأكاديمي عادة بأنه وسيلة لقياس إمكانية الطالب المفحوص والقاعدة العامة في تمييز اختبارات الاستعداد عن اختبارات التحصيل هي أن محتوى الاختبار كلما ارتبط بالتعلم المدرسي في موضوع معين، كلما كان أقرب لاختبار التحصيل، وكلما ابتعد عن محتوى المناهج المدرسية في موضوع محدد كلما كان أقرب اختبارات الاستعداد الأكاديمي (سليمان ع.، 2004، صفحة 187).

- **مقياس التحصيل الدراسي:**

يعتبر مقياس التحصيل الدراسي من أهم المقاييس المعتمدة في قياس التفوق الدراسي، وعلى هذا الأساس اعتمد كطريقة علمية لتحديد الطلبة المتفوقين دراسيا. ومقياس التحصيل الدراسي هو نوع من الاختبارات يحاول قياس نتائج التحصيل الدراسي للطلبة بعد دراستهم لبرنامج معين وهذه الاختبارات تمكننا من معرفة الطلبة المتفوقين. وتتميز اختبارات التحصيل الدراسي العامة بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات القوة والضعف للمفحوص في الموضوعات الدراسية المختلفة، ويمكن استخدامها كأحد محكات الكشف عن المتفوقين أكاديميا لإلحاقهم ببرامج خاصة في بدء المرحلة الدراسية التي تعقب المرحلة التي يغطيها الاختبار وهكذا يمكن القول أننا نستخدم اختبارات التحصيل ومستوى تحصيل الطالب المرتفع كطريقة من بين عدة طرق للكشف عن المتفوقين دراسيا في المدرسة (سليمان ع.، 2004، صفحة 188)

كما يعرف السيد سعيد حسني العزة هذا الاختبار بالطريقة الاتية" اختبارات التحصيل الدراسي هي اختبارات مقننة عن التحصيل الأكاديمي، وتمتاز بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات القوة

والضعف للمفحوص في موضوعات الدراسة المختلفة والهدف منها هو الكشف عن الطالب الموهوب أكاديميان لإلحاقه ببرنامج خاص في بداية العام الدراسي الذي يعقب الاختبار مثل امتحان الثانوية العامة، أو امتحان نهاية المرحلة المتوسطة في بعض الدول العربية (العزة، 2002، صفحة 95).

- **مقياس الشخصية:**

يعتبر مقياس الشخصية أحد المقاييس المعتمدة في ميدان قياس التفوق الدراسي. لأن الطلبة المتفوقين لهم سمات شخصية تميزهم عن غيرهم، وعلى هذا الأساس فدراسة السمات الشخصية للطلبة. تعتبر مقياسا أخر لتمييز الطلبة المتفوقين.

"وهي اختبارات تسعى إلى التعرف على السمات الشخصية في دراستنا للطالب المتفوق دراسة شاملة ومعلومات ذات قيمة كبيرة للتوجيه في مجالي النمو الانفعالي والنمو الاجتماعي ويستفيد منها الطلبة في أثناء حياتهم الدراسية من خلال المساعدة التي يقدمها لهم المدرس أو الموجه"" (جروان، 2002، صفحة 187)

9-حاجات المتفوقين دراسيا:

حتى يحقق أي تلميذ أو طالب تفوقا دراسيا فإنه بحاجة إلى العديد من الحاجات ومن بين هذه الحاجيات التي تحددها الاتحادات القومية للتربية نذكر: (براهيمي، 2018، صفحة 197)

- الحاجة إلى الاستطلاع العقلي والبحث عن المعاني العلاقات الجديدة.
- الحاجة إلى التأييد والدعم والتشجيع والرعاية من قبل الآباء والمدرسين والزملاء والموجهين من أجل تنمية الأهداف بعيدة المدى.
- الحاجة إلى الدراسة بشكل مستقل والبحث بنفسه وأن يكتسب المهارة في تقويم الذات.
- الحاجة إلى أن يكون المنهج الدراسي على مستوى مناسب من الثراء والتحدي وذلك لتسهيل النمو الأكاديمي وزيادة الدافعية إلى التعلم.
- الحاجة إلى استثارة الخيال وتنمية مهارات التفكير عامة والتفكير الابتكاري خاصة.
- الحاجة إلى رؤية عميقة وإدراك لامكانات المستقبل وحقائق الحاضر وتراث الماضي.

10- الاستراتيجية التربوية التي تتبعها الأسرة مع أبنائها المتفوقين

يمكن تلخيص الاستراتيجيات التي تتبعها الأسرة فيما يلي:

- مراعاة الحاجات النفسية وتنمية العواطف والمشاعر: للأطفال حاجات نفسية مثلها مثل غيرها من مقومات الشخصية لدى الانسان تحتاج إلى التربية والإرشاد منها اطمئنان النفس والخلو من الخوف والاضطراب والحاجة للصول على مكانة اجتماعية واقتصادية ملائمة والحاجة إلى الفوز والنجاح والسمعة الحسنة والقبول من الآخرين وسلامة الجسم والروح، وعلى الوالدين إرشاد أبنائهم وتربيتهم التربية الصالحة حتى لا تنحرف تربيتهم. (ونجن، 2017، صفحة 148)
- الاستقرار الأسري والعلاقات الأسرية وأسس التعامل مع الأبناء: على الأسرة أن تختار الأسلوب الأمثل للتعامل مع الأبناء وذلك من خلال التحسس والتجربة وملاحظة الأساليب التي تنفع وتجدي معهم ومن بين هذه الأساليب نذكر: (ونجن، 2017، الصفحات 149-150)
  - ✓ الأسلوب الديمقراطي
  - ✓ أسلوب التقبل
  - ✓ أسلوب القوة
  - ✓ أسلوب الحوار
  - ✓ أسلوب الثواب والعقاب
  - ✓ أسلوب الموعظة الحسنة والعبرة
  - ✓ أسلوب التعود والممارسة العملية
  - ✓ أسلوب التنافس
  - ✓ أسلوب ضرب الامثال
  - ✓ أسلوب القصة
- تنظيم وقت الابن واستغلال ساعات الفراغ: هذا الجانب من أهم الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها حيث يعتبر الفراغ المشكلة عند الشباب وعليه فإن المسؤولية تقع على عاتق ولي الأمر فيجب عليه تنظيم وقت الطالب بحيث يكون هناك وقت كافي ومناسب للمذاكرة ووقت مناسب للترفيه في الأشياء المفيدة. (ونجن، 2017، صفحة 154)
- اختيار الأصدقاء الصالحين: تعتبر الصداقة وإقامة العلاقات من الآخرين مساهم فعال في عملية التنشئة الاجتماعية من حيث أن الأطفال يتقاربون وفق أعمارهم أو ميولهم أو هوياتهم

وقدراتهم، مما يخلق لديهم نوع من التنافس لتحقيق أعلى تحصيل. فجماعة الرفاق تلعب دورا تربويا غير نظامي من خلال التأثيرات التي تشمل كل ما يتعرض له الفرد في حياته وانعكاساتها على شخصيته، وذلك ما للأهمية البالغة في تنمية ذكاء الطفل (ونجن، 2017، صفحة 156).

- الشمول في النظرة التربوية: نقصد بالشمولية القواعد والقوانين والنظم التي تنظم بها الفرد والاسرة والمجتمع بصفة عامة كما هي شمولية أحكام الإسلام لكل مناحي الحياة إذ لابد من أن يؤخذ الدين كله ولا يجزا، ولا يؤخذ بعضه ويترك بعضه الآخر. (ونجن، 2017، صفحة 157)
- زيادة الخبرة التربوية: دلت الدراسات على أن مشاركة الاسرة في العملية التعليمية من خلال زيادة الخبرة التربوية تساعد الأبناء على التحصيل التعليمي والتفوق، وتحسن المهارات الفكرية والدافعية للتعلم وكذلك تحسن صورة الذات، وتؤدي إلى انخفاض كبير في المشاكل الأخلاقية والسلوكية، بالإضافة إلى تمكين القارئ من متابعة مستجدات عصره، والمشاركة في التغيير نتيجة كثرة الاطلاع من خلال الاطلاع على الكتابات التربوية والنفسية التي تعنى بتربية الأبناء ومهارات التعامل معهم. ومن أهم مصادر زيادة الخبرة التربوية نذكر: (ونجن، 2017، الصفحات 159-160)
  - ✓ القراءة: من خلال توفير الكتاب وتوفير وقت القراءة وتهيئة جو القراءة واستخدام تقنيات الوسائل الحديثة داخل الأسرة التي تتمثل في الانترنت والحاسوب كوسائل تقنية حديثة في تطوير العمليات التربوية وتعليم الأبناء بشكل خاص.
  - ✓ استشارة المختصين: للاستفادة منهم خاصة استشارة المختصين الاجتماعيين والنفسانيين والتربويين حول مشاكل الأبناء وصعوباتهم الدراسية قبل اتخاذ أي قرار.
  - ✓ الاستفادة من تجارب الآخرين: وذلك لمحاولة إيجاد حلول تربوية سليمة لتقديمها للأبناء، مع تجنب التعميم والاخذ بعين الاعتبار شخصية وطريقة كل طفل على حدى.
- الاهتمام بالأبناء منذ الدخول المدرسي: من خلال مراجعة دروسهم والمذاكرة لهم والزامهم بأداء واجباتهم المدرسية والحضور في جميع الحصص، ومتابعة مستواهم الدراسي بصورة مستمرة من خلال زيارتهم على المدرسة وتفقد جميع احوالهم والاطلاع على مستوى تحصيلهم العلمي من خلال المدرسين وحثهم على الاهتمام والتركيز مع المدرسين أثناء إلقاء الدروس في الفصل وعدم الشرود الذهني أثناء الشرح ومناقشة المدرسين وطرح الأسئلة عليهم في أي شيء.(ونجن، 2017، صفحة 162)

- التشجيع المستمر للأبناء على التفوق: للتشجيع دور فعال في استمرارية العمل الجيد والتفوق بالنسبة للابن المتمدرس وزيادة ثقته بنفسه، فقد يكون التشجيع عن طريق عبارات المدح والإطراء وبالتالي على الوالدين اقتناص فعلا حسنا فعله الطفل والثناء عليه.
- اتصال الأولياء بالمدرسة والمعلمين: العملية التعليمية تحتاج من الجميع الوعي بأهمية التعاون وتظافر الجهود بين الأسرة والمدرسة وأن لكل منا دور هام في حياة المتعلمين داخل الفصل أو في البيت والاهم من ذلك أن الاتصال والتواصل يشكلان السبيل الوحيد لتكامل الأدوار. (ونجن، 2017، صفحة 164)
- تنمية شخصية الابن المتوق واكتشاف قدراته الذاتية: الانسان في طفولته يملك جملة من المواهب سواء كانت فكرية نفسية أو جسمية ووظيفة الأسرة تنمية هذه المواهب واكتشاف القدرات والصفات التي يمتلكها أبنائهم والتعرف على نقاط القوة والضعف. كما يجب لحاق الأبناء المتفوقين إل دورات خاصة لتعلم اللغات الأجنبية (انجليزية) وتكنولوجيات الاتصال الحديثة في معاهد خاصة لذلك بالأخص خلال الإجازة الصيفية وأوقات الفراغ وحثهم على استغلال الوسائل المتاحة في عصرنا هذا لما فيه من منفعتهم وتفوقهم في دراستهم. (ونجن، 2017، صفحة 164)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم ذكره في هذا الفصل نستخلص أن التفوق الدراسي من أهم المواضيع التي يجب أن توليها الدولة الاهتمام فالتكفل بالمتفوقين دراسيا بات أمر ضروري لتحقيق النهضة والاستثمار كون المتفوقين هم ثروة بشرية هامة تمثل طاقات يجب أن تتم رعايتها بعناية من أجل الوصول إلى التطور في مختلف الجوانب، فالتفوق الدراسي ما هو إلا محصلة تفاعل بين العديد من العوامل على غرار العوامل الاجتماعية والأسرية والتعليمية.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد.

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج البحث

3- حدود البحث.

4- مجتمع البحث.

5- عينة البحث:

5-1 عينة البحث الاستطلاعية

5-2 عينة البحث الأساسية.

6- أدوات الدراسة ومحدداتها السيكومترية.

7- الأساليب الإحصائية.

- خلاصة.

تمهيد:

إن تحديد الإطار المنهجي من أهم أسس الدراسة العلمية والذي من خلاله تتحدد طبيعة وقيمة كل بحث، حيث إن الضبط السليم لمنهجية البحث يضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحل الدراسة، كما يضمن أيضا مصداقية النتائج المتحصل عليها، وعلى هذا الأساس يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات المنهجية التي اتبعت لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، بداية بتحديد منهج الدراسة ثم حدود الدراسة، تليها الدراسة الاستطلاعية، مرورا بتحديد مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية، وصولا لأدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، وأخيرا تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1_منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي وهو " الذي يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع أو وصف الأوضاع القائمة فعلا، أي وصف ما هو كائن بموجبه توصف الظروف القائمة وتحلل وتفسر وتجرى المقارنات وتكتشف العلاقات" **(عطية، 2010، ص 61)** وبالضبط المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والفارقي نظرا لملائمته لموضوع الدراسة الذي يبحث في العلاقة بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

2_حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود أو المجالات التالية:

2-1 الحدود البشرية: استهدفت هذه الدراسة عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بتخصصين مختلفين (علوم تجريبية/ آداب وفلسفة).

2-2 الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى.

2-3 الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة الحالية في الموسم الجامعي 2023/2022، حيث كانت الدراسة الميدانية لمكان الدراسة في شهر مارس 2023 لتطبيق الدراسة الاستطلاعية وتوزيع الاستبيانات على تلاميذ السنة الثانية ثانوي المتمدرسين بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى.

3_ الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية أول خطوة يتخذها الباحث للتعرف على ميدان بحثه، والتي تعطيه فرصة للتحقق من إمكانية تطبيق أدوات البحث المستخدمة، حيث عرفها شحاته سلمان بأنها: " مجموعة الإجراءات البحثية الهادفة إلى معرفة وتقديم المواضيع الجديرة بالبحث في مجال معين، لتحديد المشكلات البحثية، كما أنها خطوة مبدئية لعملية البحث إذ تمثل الخطوة الأولى على الطريق، بمعنى البداية الحقيقية للبحث وتتوقف نتائج البحث النهائية على مدى سلامة وخطأ هذه البداية" **(شحاته، 2006، ص 278)**

وهدفت الدراسة الاستطلاعية إلى ما يلي:

- استكشاف ميدان الدراسة الأساسية بصورة عامة.

– التعرف على مدى ملاءمة أدوات الدراسة على العينة المختارة (تلاميذ المرحلة الثانوية)

– التعرف على مدى فهم عينة الدراسة لعبارات الاستبيان المبنى (استبيان التنشئة الأسرية) وإجراء التعديلات اللازمة لتطبيقها في الدراسة الأساسية.

– الوقوف على أهم العراقيل والصعوبات التي من الممكن أن تعترض سبيل الباحث لتفاديها في الدراسة الأساسية، وفي هذا يشير (أبو علام، 2011) أنه قبل الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة يفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأفراد، حيث تحقق الدراسة الاستطلاعية الأهداف التالية:

1– التأكد من جدوى الدراسة التي يرغب الباحث في القيام بها.

2– توفر الفرصة للباحث لتقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة، كما يتأكد من صلاحية الأدوات التي يستخدمها لهذه الدراسة.

3– تساعد الدراسة الاستطلاعية الباحث على اختبار أولي للفروض.

4– تمكن الدراسة الاستطلاعية الباحث من إظهار مدى كفاية إجراءات البحث والمقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات. **(أبو علام، 2011، ص 97)**

وقد قامت الباحثتان بإجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر (مارس 2023) بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى على عينة قوامها (40) تلميذا متمدرسا في السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى بهدف التأكد من مدى فهمهم لعبارات الاستبيان والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، ومن أهم نتائج الدراسة الاستطلاعية صلاحية الأدوات المستخدمة للدراسة الأساسية، حيث ثبت تمتعها بخصائص سيكومترية جيدة.

4_ عينة الدراسة:

بعد وضع الحدود الزمانية والمكانية للمجتمع الأصلي الذي شمل تلاميذ السنة الثانية ثانوي، حيث قدر العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة 120 تلميذا، حيث يمثلون المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة، وقد تم اختيار عينة من هذا المجتمع الاحصائي قدر عددها ب 40 تلميذا وتلميذة من السنة الثانية ثانوي.

ويقصد بالعينة أنها: " جزء من مجتمع معين يمثل في خصائصه ذلك المجتمع اختصارا للوقت والجهد والمال" **(الدهيري والكبيسي، 1999، ص 49).**

4-1 عينة الدراسة الاستطلاعية: للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، قامت الباحثتان بتطبيق أداة الدراسة (استبيان التنشئة الأسرية) على عينة استطلاعية قوامها (40) تلميذا وتلميذة من السنة الثانية ثانوي.

4-2 عينة الدراسة الأساسية: تم الاعتماد على الطريقة العشوائية في تحديد عينة الدراسة الأساسية والتي يقدر قوامها ب 40 تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس / عينة الدراسة	ذكور	إناث	المجموع الكلي
المجموع الكلي	27	13	40
النسبة المئوية	%68	%32	%100

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا **(40)** توزعوا إلى **(27)** ذكور بنسبة قدرت بـ **68%** و**(13)** إناث بنسبة قدرت بـ **32 %.**

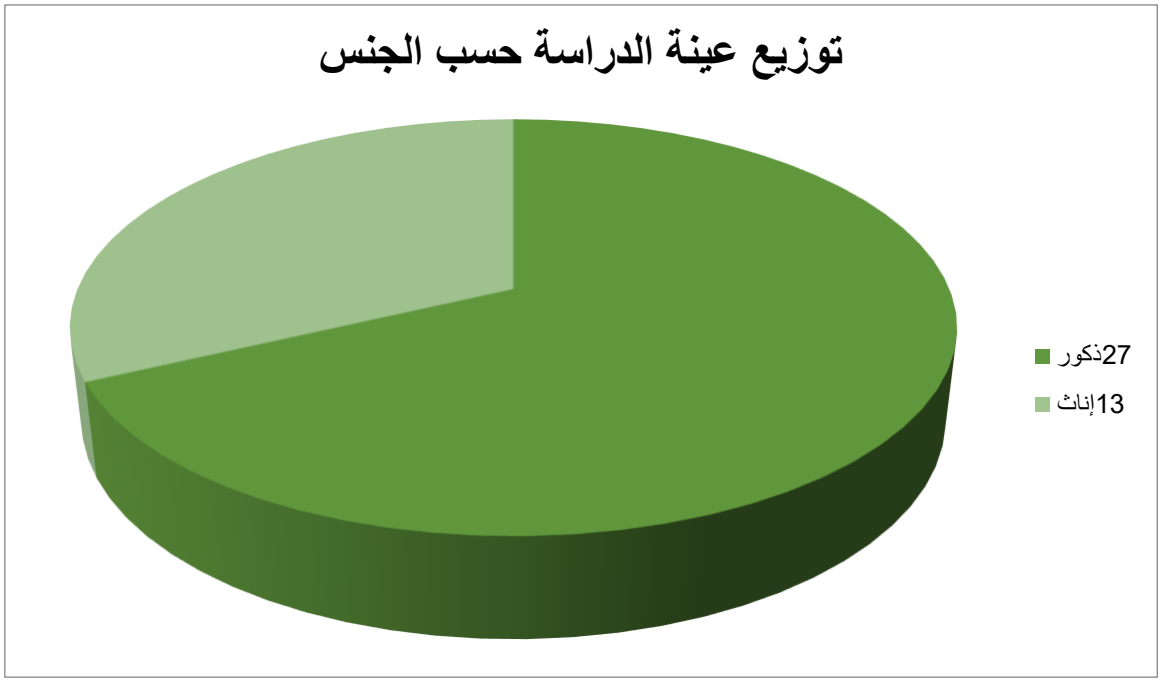

شكل رقم (1): دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص / عينة الدراسة	علمي	أدبي	المجموع الكلي
المجموع الكلي	20	20	40
النسبة المئوية	%50	%50	%100

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا **(40)** توزعوا إلى **20** تلميذ في التخصص العلمي بنسبة قدرت بـ **50%**، و **20** تلميذ في التخصص الأدبي بنسبة قدرت بـ **50%**

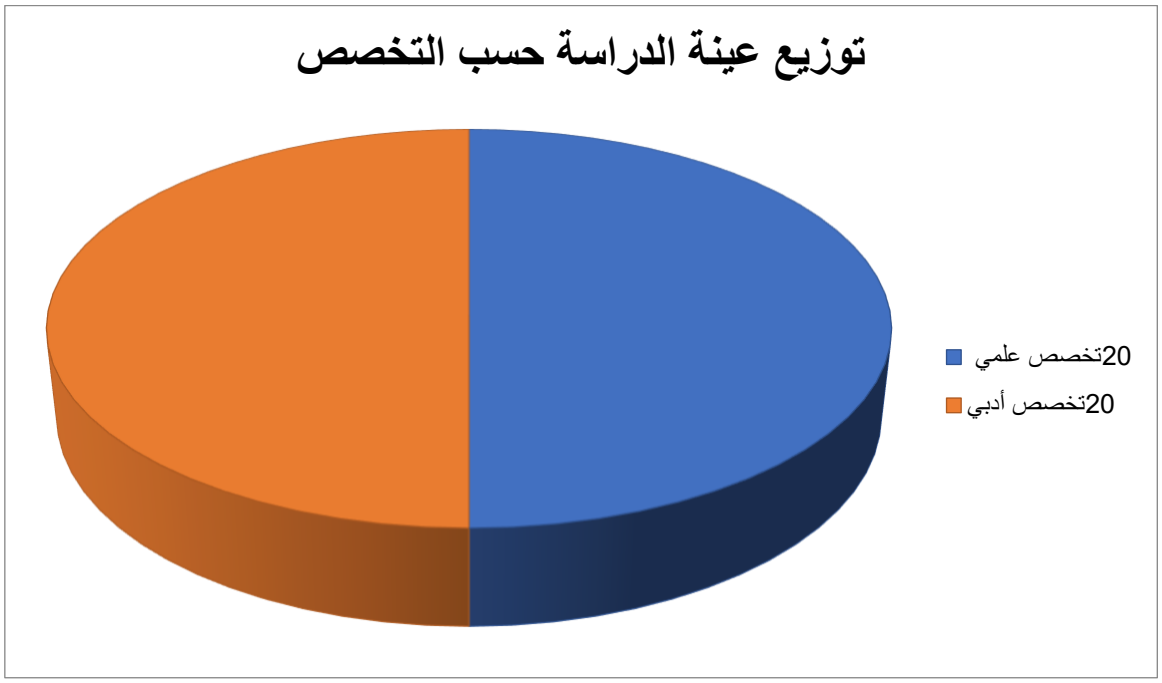

شكل رقم (2): دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.

5_ أدوات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة، والوصول لتحقيق أهدافها، فقد تم الاعتماد على بناء استبيان خاص بموضوع الدراسة، كما أنه خاص بالتنشئة الأسرية، أي أنه يقيس أساليب التنشئة الأسرية لدى المتفوقين دراسيا.

5-1 وصف الاستبيان: الاستبيان من إعداد الباحثتين بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة، قد تم صياغة 23 عبارة لقياس التنشئة الأسرية، وتوزعت عبارات الاستبيان ضمن ثلاثة محاور (أساليب للتنشئة الأسرية) كالآتي:

- الأسلوب الديمقراطي: تضمن 8 عبارات (1-2-3-4-5-6-7-8).
- الأسلوب التسلطي: تضمن 8 عبارات (9-10-11-12-13-14-15-16).
- الأسلوب الإهمالي: تضمن 7 عبارات (17-18-19-20-21-22-23).

جدول رقم (3): يوضح توزيع عبارات الاستبيان عبر محاور

الرقم	محاور الاستبيان	عبارات المحور	مجموع عبارات المحور
1	الأسلوب الديمقراطي	1-2-3-4-5-6-7-8	8
2	الأسلوب التسلطي	9-10-11-12-13-14-15-16	8
3	الأسلوب الإهمالي	17-18-19-20-21-22-23	7

5-2 كيفية تصحيح الاستبيان:

بما أن للاستبيان 3 بدائل (دائما / أحيانا / أبدا)، فإن التلميذ يعطى (3) درجات في حالة الإجابة ب "دائما ويعطى (2) درجتين في حالة الإجابة ب "أحيانا"، ودرجة واحدة (1) في حالة إجابته ب "أبدا"، على عبارات الاستبيان. تحسب الدرجات الكلية لكل محور على حدى.

5-3 حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان:

تم تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية الأولية والتي قدر عددها بـ (40) تلميذا متمدرسا في السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية، وفيما يلي وصف للخصائص السيكومترية للاستبيان:

5-3-1 الصدق: يعرف الصدق بأنه قدرة الأداة على قياس ما وضعت لقياسه، ويتم التأكد من الصدق عموما بعدة طرق، وتم قياسه والتحصل على النتائج التالية:

5-3-1-1 حساب الصدق عن طريق حساب الاتساق الداخلي للاستبيان: حساب معامل الصدق بطريقة صدق الاتساق الداخلي، حيث تم حساب الارتباطات بين بنود الاستبيان ودرجة المحور الذي تنتمي اليه، وبين البنود والدرجة الكلية وكذلك المحاور والدرجة الكلية للاستبيان باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وقد تم استخدام هذا الإجراء للدلالة على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان وفيما يلي عرض النتائج.

- **حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:**

جدول رقم (4) يوضح: معاملات ارتباط البنود بالمحور الأول الذي تنتمي إليه (الأسلوب الديمقراطي)

أرقام بنود محور الأسلوب الديمقراطي	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية	القرار الإحصائي
1	40	0,178	0,272	غير دال
2	40	0,553**	0,000	دال
3	40	0,349*	0,027	دال
4	40	0,184	0,255	غير دال
5	40	0,262	0,103	غير دال
6	40	0,507**	0,001	دال
7	40	0,385*	0,014	دال
8	40	0,409**	0,009	دال

(**) عند مستوى الدلالة 0.01

(*) عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من خلال الجدول رقم **(4)** أن قيم ارتباط بنود المحاور المكونة للاستبيان بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه **(الأسلوب الديمقراطي)**، دالة إحصائيا حيث تراوحت مابين **(0.34 إلى 0.55)** ومعظم هذه القيم دالة عند **(0.01)**.

الجدول رقم (5) يوضح: معاملات ارتباط البنود بالمحور الثاني الذي تنتمي إليه (الأسلوب التسلطي):

أرقام بنود محور الأسلوب التسلطي	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية	القرار الإحصائي
9	40	0,520**	0,001	دال
10	40	0,277	0,084	غير دال
11	40	0,487**	0,001	دال
12	40	0,451**	0,003	دال
13	40	0,261	0,103	غير دال
14	40	0,374*	0,017	دال
15	40	0,577**	0,000	دال
16	40	0,349*	0,027	دال

(**) عند مستوى الدلالة 0.01

(*) عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من خلال الجدول رقم **(5)** أن قيم ارتباط بنود المحاور المكونة للاستبيان بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه **(الأسلوب التسلطي)**، دالة إحصائيا حيث تراوحت مابين **(0.34 إلى 0.57)** وهذه القيم دالة عند **(0.01)**.

الجدول رقم (6) يوضح: معاملات ارتباط البنود بالمحور الثالث الذي تنتمي إليه (الأسلوب الإهمالي):

أرقام بنود محور الأسلوب الاهمالي	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
17	40	0,036	0,825	غير دال
18	40	0,153	0,344	غير دال
19	40	0,122	0,454	غير دال
20	40	0,539**	0,000	دال
21	40	0,339*	0,032	دال
22	40	0,144	0,377	غير دال
23	40	0,163	0,313	غير دال

(**) عند مستوى الدلالة 0.01

(*) عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من خلال الجدول رقم **(6)** أن قيم ارتباط بنود المحاور المكونة للاستبيان بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه **(الأسلوب الاهمالي)**، دالة إحصائيا حيث تراوحت مابين **(0.33 إلى 0.53)** وهذه القيم دالة عند **(0.01)**.

- **حساب اتساق العبارات مع الدرجة الكلية للاستبيان:** حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (7): معاملات ارتباط درجات بنود استبيان التنشئة الأسرية بالدرجة الكلية للاستبيان:

بنود استبيان التنشئة الأسرية	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية	القرار الإحصائي
1	40	0,262	0,102	غير دال
2	40	0,337*	0,033	دال
3	40	0,080	0,625	غير دال
4	40	0,230	0,153	غير دال
5	40	0,326*	0,040	دال
6	40	0,463**	0,003	دال
7	40	0,174	0,283	غير دال
8	40	0,226	0,161	غير دال
9	40	0,359*	0,023	دال
10	40	0,217	0,180	غير دال
11	40	0,336*	0,034	دال
12	40	0,523**	0,001	دال
13	40	0,386*	0,014	دال
14	40	0,090	0,579	غير دال
15	40	0,013	0,935	غير دال
16	40	0,023	0,888	غير دال
17	40	0,152	0,351	غير دال
18	40	0,396*	0,012	دال
19	40	0.537**	0.000	دال
20	40	0,050	.0760	غير دال
21	40	0,709**	0.000	دال
22	40	0,224	0.164	غير دال

23	40	0.262	.0102	غير دال

(*)عند مستوى الدلالة 0.05

(**) عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (7) نجد أن قيم الارتباط بين كل بند من بنود التنشئة الأسرية والدرجة الكلية أشارت إلى قيم فاقت معظمها (0.32) وكانت دالة إحصائيا عند مستوى ثقة 0.01 و 0.05، و عليه فإن هذه الأداة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

- **حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية للاستبيان:**

جدول رقم (8): معاملات ارتباط درجة محاور الاستبيان بالدرجة الكلية لاستبيان التنشئة الأسرية

المحاور	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية	القرار الإحصائي
الأسلوب الديمقراطي	40	0.709**	0.000	دال
الأسلوب التسلطي	40	0.047	0.772	غير دال
الأسلوب الاهمالي	40	0.690**	0.000	دال

(*)عند مستوى الدلالة 0.05

(**) عند مستوى الدلالة 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(8)** أن المحاور المكونة للاستبيان ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين **(0.690 إلى 0.709)** ويسجل أعلى معامل ارتباط الأسلوب الديمقراطي والدرجة الكلية بواقع**(0.709)** يليه الارتباط بين الأسلوب التسلطي والدرجة الكلية ب **(0.690)**، وأدنى

ارتباط سجل بين الأسلوب الاهمالي والدرجة الكلية بواقع **(0.047)** وفي ذلك دلالة على أن محاور التنشئة الأسرية متسقة مع الدرجة الكلية وكل هذه القيم دالة عند **(0.01)**.

5-3-1-2 الصدق الذاتي لاستبيان التنشئة الأسرية:

إن الصدق الذاتي هو الصدق الذي نستنتجه من خلال التأكد من الثبات العالي للأداة (حيث أن كل أداة ثابتة هي صادقة وليس كل أداة صادقة هي ثابتة)، وهو الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة والذي قدرت قيمته بـ: 0.92

وكانت النتائج كالآتي:

الصدق الذاتي = $\sqrt{0.85}$ وبالتالي قدرت قيمة الصدق الذاتي بـ: 0.92

وهذه القيمة تشير إلى أن استبيان التنشئة الأسرية يتمتع بصدق ذاتي عالي.

5-3-2 ثبات المقياس:

تم استخراج معاملات ثبات الاستبيان بطريقة معادلة ألفا كرونباخ، وفيما يلي عرض النتائج.

جدول رقم (9): معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

محاور الاستبيان	الطريقة	معامل الثبات
التنشئة الأسرية	ألفا كرونباخ	0.85

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تقدر ب (0.85) ومنه نستطيع القول أن الاستبيان يتمتع بدرجات عالية من الثبات.

6- الأساليب الإحصائية:

إن تحديد الأساليب الإحصائية في تحليل وتفسير النتائج يعتبر خطوة هامة في الجانب الميداني، وبالرجوع إلى فرضيات الدراسة وإلى خصائص العينة فقد استخدمت الباحثتان الأساليب الإحصائية التالية:

- النسب المئوية التي تم استخدامها في تحديد مجتمع وعينة الدراسة.

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تم استخدامهما لحساب مستوى التفوق الدراسي.

- معامل الارتباط بيرسون: تم استخدامه في حساب الصدق.

- معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

- اختبار الدلالة الاحصائية " ت" **(T-test)** وقد تم استخدامه لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين الجنسين والمؤهل العلمي والخبرة في متغيرات الدراسة.

- كما تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية **SPSS 22**.

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية من خلال تبني المنهج المناسب وكذلك حصر لمجتمع الدراسة لاختيار عينة الدراسة الأساسية، كما تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التأكد من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية وحساب خصائصها السيكومترية والتي تتمثل في الصدق والثبات، حيث تبين بعد تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية صلاحية الأدوات للتطبيق في الدراسة الأساسية، كما تمت الإشارة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة الفرضيات.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير النتائج

_ تمهيد.

1_ عرض ومناقشة وتفسير النتائج

1_1 عرض النتائج

1_2 تفسير النتائج

_التوصيات والمقترحات

_خاتمة

_قائمة المراجع

_ قائمة الملاحق

تمهيد

تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في المعالجة الإحصائيةلفرضيات الدراسة، وبما أن حجم العينة كبير واختيار أفرادها كان عشوائيا فقد تم استخدام أساليب إحصائية بارامترية.

1- عرض ومناقشة وتفسير النتائج:

1_1 عرض النتائج:

أ- عرض نتائج الفرضية العامة: تنص الفرضية العامة على أنه :

توجد علاقة ارتباطية بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون فدلت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (10): يبين معامل الارتباط بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي

المتغير	العينة	معامل الارتباط	الدلالة
التنشئة الأسرية	40	0.854**	دال عند 0.01
التفوق الدراسي			

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول رقم **(10)** وجود ارتباط دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وبمعامل ارتباط قدره (0.854) بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى، وبالتالي **تحقق صحة الفرضية الأولى (العامة).**

ب_ عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه:

مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي متوسط.

- **(H0): M 1=م2**
- **(H1): M 1≠م2**

حيث "م1" هو المتوسط النظري للتفوق الدراسي/ "م2" هو المتوسط الحسابي لعينة البحث

-باستخدام اختبار ت للعينة الواحدة تحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم (11): يتضمن حساب اختبار ت للعينة الواحدة لحساب الفروق بين المتوسط النظري للتفوق الدراسي والمتوسط الحسابي.

المتغير	العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجة الحرية	الدلالة (د ،ح)	مستوى الثقة	القرار الإحصائي
التفوق الدراسي	40	56.23	57.45	3.82	94.88	39	0.0<0	0.05	دال

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول نجد أن هناك فارق بسيط بين المتوسط النظري للتفوق الدراسي والمتوسط الحسابي لعينة البحث، حيث يقدر ب 1.22 درجة.

أما بالنسبة لدلالة هذا الفارق إحصائيا، فإننا نجد أن قيمة الدلالة (0.00<) وهي أقل من مستوى الثقة (0.05)، وبالتالي توجد دلالة إحصائية، وعليه فإننا نرفضH0 التي تنص على أن م1=م2، ونقبل H1 التي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسط النظري للتفوق الدراسي

والمتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة وهو لصالح أفراد عينة الدراسة أي أن مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي **متوسط**، و منه تحقق صحة الفرضية الفرعية الأولى.

جـ- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

-تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير **الجنس**.

(H0): M 1=م2

(H1): M 1 ≠م2

*** حيث "م1" هو المتوسط الحسابي لعينة الذكور/ "م2" هو المتوسط الحسابي لعينة الإناث**

-باستخدام اختبار ت للعينيتين المستقلتين تحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم (12): يتضمن حساب اختبار ت للعينيتين المستقلتين لقياس الفروق في مستوى التفوق الدراسي والتي تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفني للتجانس			قيمة t	درجة الحرية	الدلالة (د.ح)	مستوى الثقة	القرار الإحصائي
				F	sig	القرار					
ذكور	27	57.37	3.74	0.035	0.853	العينتين غير متجانستين	0.18	38	0.859	0.05	غير دال
إناث	13	57.62	4.15								

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول نجد أن المتوسطين الحسابيين لكل من عينة الذكور والإناث متقاربين جدا والفارق بينها يقدر بـ 0.25.

بما أننا استخدمنا اختبار ت للعينتين المستقلتين نقوم باختبار التجانس بينها كخطوة أولى بين عينة الذكور وعينة الإناث، وذلك عن طريق اختبار ليفني (Levene)، حيث يظهر لنا أن قيمة F كانت (0.035) في حين قيمة sig كانت (0.853)، وهي أكبر من مستوى الثقة (0.05)، وعليه فإنها لا توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة الذكور وعينة الإناث، وبالتالي **العينيتين متجانستين**، أي سوف نستخدم اختبار ت في حالة التجانس.

أما بالنسبة لدلالة الفروق في حالة التجانس، وعند درجة حرية 38 (وفي حالة الفرض ثنائي الحد)، نجد أن قيمة الدلالة (0.859) وهي أكبر من مستوى الثقة (0.05)، وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية، وعليه فإننا نقبل H0 التي تنص على أن م1=م2، ونرفض H1 التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفوق الدراسي تعزى لمتغير **الجنس، و منه تحقق صحة الفرضية الفرعية الثانية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفوق الدراسي تعزى للجنس.**

د- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

-تنص الفرضية الفرعية الثالثة على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير **التخصص.**

(H0): M 1=م2

(H1): M 1 ≠م2

*** حيث "م1" هو المتوسط الحسابي لعينة العلميين/ "م2" هو المتوسط الحسابي لعينة الأدبيين**

-باستخدام اختبار ت للعينيتين المستقلتين تحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم (13): يتضمن حساب اختبار ت للعينيتين المستقلتين لقياس الفروق في مستوى التفوق الدراسي والتي تعزى لمتغير التخصص.

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفني للتجانس			قيمة t	درجة الحرية	الدلالة (د.ح)	مستوى الثقة	القرار الإحصائي
				F	sig	القرار					
علمي	20	58.80	4.70	13.48	0.001	العينتين غير متجانستين	2.35	38	0.024	0.05	غير دال
أدبي	20	56.10	2.02								

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول نجد أن المتوسطين الحسابيين لكل من عينة العلميين والأدبيين متقاربين والفارق بينها يقدر بـ 2.70.

بما أننا استخدمنا اختبار ت للعينتين المستقلتين نقوم باختبار التجانس بينها كخطوة أولى بين عينة العلمي وعينة الأدبي، وذلك عن طريق اختبار ليفني (Levene)، حيث يظهر لنا أن قيمة F كانت (13.48) في حين قيمة sig كانت (0.01)، وهي أقل من مستوى الثقة (0.05)، وعليه فإنه توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة العلمي وعينة الأدبي.

أما بالنسبة لدلالة الفروق في حالة التجانس، وعند درجة حرية 38 (وفي حالة الفرض ثنائي الحد)، نجد أن قيمة الدلالة (0.024) وهي أقل من مستوى الثقة (0.05)، وبالتالي توجد دلالة إحصائية، وعليه فإننا نرفض H0 التي تنص على أن م1=م2، ونقبل H1 التي تنص على **أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفوق الدراسي تعزى لمتغير التخصص**، و منه **عدم تحقق صحة الفرضية الفرعية الثالثة.**

2-1 تفسير ومناقشة النتائج:

1-مناقشة الفرضية العامة: تنص الفرضية العامة على أنه:

- توجد علاقة ارتباطية بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي.

وقد دلت نتائج الدراسة الموجودة في الجدول رقم (10) على وجود ارتباط عند مستوى الدلالة (0.01) وبقيمة ارتباط قدرها (0.854) بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي.

ومن هذا يتبين أن للتنشئة الأسرية أثر كبير في تحقيق التفوق الدراسي لدى التلميذ، وذلك من خلال رفع معنوياته والاهتمام به في كل النواحي وبالأخص الجانب الدراسي، وكذا وجود التشجيع والتحفيز من طرف الوالدين والإخوة، بالإضافة إلى متابعة الأهل المستمرة، خصوصا مراقبة النقاط وكذا توفير الكتب والمراجع وكل المستلزمات التي تعمل على تحسين المستوى الدراسي للتلميذ، وآخر شيء تماسك الأسرة وانسجامها مع بعضها البعض، وهذه نقطة مهمة تؤثر في نفسية التلميذ حتى يتمكن من تحقيق تحصيل دراسي جيد وبالتالي التفوق في الصعيد الأكاديمي.

حيث فسرت هذه النتيجة كثير من الدراسات التي أجريت لهذا الغرض، من بينها دراسة غقالي سمية (2008) والتي كانت بعنوان " العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التفوق الدراسي للتلاميذ" حيث قامت بدراسة مختلف العوامل الاجتماعية ومنها الأسرية والتي تؤثر على تفوق التلميذ دراسيا، وتوصلت في نتائجها إلى أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي والمهني للوالدين وتفوق أبنائهم دراسيا فهي توفر الظروف الاقتصادية والاجتماعية (مادية، معنوية) التي تبدو ملائمة للدراسة وأن

العلاقات الأسرية الجيدة واتباع الأساليب السوية في تربية الأبناء يعتبران عاملا مؤثرا على المتفوق في دراسته.

ويمكن تفسير النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية من حيث أن الأسرة تلعب دورا واضحا في نجاح أبنائها وتفوقهم، حيث أن الرعاية السليمة للأبناء وتدريسهم والحرص على مراقبة نتائجهم ومسارهم الدراسي، وكذلك خلق جو أسري دافئ يتميز بالانسجام والألفة والتعاون، هذا يساهم في جعل التلميذ يعيش راحة نفسية واستقرار نفسي، مما يمكنه من الدراسة والتركيز على الهدف الأسمى في حياته ألا وهو الاجتهاد من أجل تحقيق درجات عالية والتفوق دراسيا وتجنب الوقوع فريسة للرسوب، وفي هذا السياق فقد أشارت دراسة احسان محمد الحسن (2005) والتي كان عنوانها: دور العائلة في رسوب الطلبة في المدارس المتوسطة، أن عدم توفر التسهيلات الدراسية في البيت من هدوء وغرفة خاصة للمطالعة وكذا تشجيع الأبناء على الدراسة وعدم تعاون العائلة مع المدرسة في تأدية المهام التربوية، هذا كله يؤثر بالسلب على التلميذ ويؤدي به إلى الفشل والرسوب المدرسي.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عادل زرمان (2005) التي كانت بعنوان " الوسط الأسري والتفوق الدراسي" حيث أجريت على أسر التلاميذ المتفوقين في الطور الثاني من التعليم الأساسي، وقد توصل إلى أن هناك ارتباطا بين ظروف الأسرة وتفوق الأبناء الدراسي، كما خلص الباحث أيضا إلى أن العامل الأكثر تأثيرا ووضوحا إذا ما قيس مع العامل الأول هو المستوى التعليمي والثقافي للوالدين.

2- مناقشة الفرضية الفرعية الأولى: تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه:

- مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي متوسط.

يتضح من خلال عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى الموضحة في الجدول رقم (11) أنه ثبتت صحتها، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى التفوق الدراسي **متوسط** لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي، و بالتالي تحقق صحة الفرضية القائلة بأن مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي متوسط. وهو ما تأكدنا منه من خلال المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري واللذان كان متقاربان، حيث أن هناك فارق بسيط بين المتوسط النظري للتفوق الدراسي والمتوسط الحسابي لعينة البحث، والذي يقدر ب 1.22 درجة.

أما بالنسبة لدلالة هذا الفارق إحصائيا، فإننا نجد أن قيمة الدلالة (<0.00) وهي أقل من مستوى الثقة (0.05)، وبالتالي توجد دلالة إحصائية، وعليه تم قبول الفرضية الثانية المصاغة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن المستوى المتوسط للتفوق الدراسي هو نتيجة لبيئة تاريخية إيجابية حاضنة للعمل المعرفي كما أن التفوق الدراسي كأحد مخرجات النسق التعليمي هو محصلة تركيبية ذات بعدين نفسي واجتماعي، حيث نجد أن للتفوق الدراسي رافدين: رافد وراثي، يرجع إلى الموروث البيولوجي (الذكاء)، ورافد مكتسب يعود إلى البيئة الثقافية والمدرسية التي تحتضن عناصر التنشئة الاجتماعية للأفراد، فالبيئة الثقافية الايجابية تحمل في ثناياها القيم والمعايير الثقافية الايجابية التي تترسخ في الإنسان وتتشكل شخصيته من خلالها فيصبح متشبعا بهذه القيم والمعايير الايجابية، وإن المنبع الأول لهذه المعايير هو اللبنة الأساسية (الأسرة) التي تعتبر الحاضن الأول للطفل وفيها تتشكل معالمه وجوانب شخصيته، وبالتالي فإنه ينمو إما نموا سويا أو شاذا، وبالتالي فإن التفوق الدراسي له مرجعيات عديدة وناتج عن تأثير عدة عوامل تتحكم فيه، وإن النتيجة التي أظهرتها دراستنا الحالية خير دليل على أن عينة الدراسة (تلاميذ السنة الثانية ثانوي) في ظروف أسرية أبسط ما يمكن أن يقال عنها أنها بيئة مشجعة للدراسة وكذا البيئة الثقافية والاجتماعية التي تدعم الطفل في تفوقه الدراسي كما ذكرنا سالفا.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سحوان عطاء الله (2021) بعنوان التفوق الدراسي بين المدرسة والبيئة الثقافية، حيث أشارت إلى مستوى متوسط من التفوق الدراسي وأعرجت عن العوامل المؤثرة والمتحكمة في تفوق التلميذ الدراسي.

وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع ما جاءت به دراسة بوحوص هناء (2021) فقد توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

3-مناقشة الفرضية الفرعية الثانية: تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير **الجنس**.

وقد دلت نتائج الدراسة الموجودة في الجدول رقم (12) بعد استخدام اختبار"ت" **(T-Test)** لعينتين مستقلتين وذلك بعد التأكد من شروط تطبيقه لمعرفة دلالة الفروق في التفوق الدراسي تبعا لمتغير الجنس**(ذكور، إناث)** بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى التفوق الدراسي.

ويمكن تفسير سبب هذه النتيجة بأن الأسرة الحديثة تحث الإناث وتشجعهن تماما مثل الذكور على التفوق في الدراسة والعمل، فقد تغيرت تلك النظرة السلبية التي تقبع الإناث داخل البيوت وتحرمهن من الولوج إلى مختلف المجالات والتي من بينها المجال الدراسي، فبتطور المجتمع وتطور المنظومات التربوية ونظرة الأهل القديمة أصبح للإناث نفس الحق كما للذكر وذلك على كل الأصعدة، وبالتالي أصبحت الإناث تنافسن الذكور من أجل تحصيل درجات عالية، وهذه النتيجة التي أسفرت عنها دراستنا الحالية توضح بأنه لا توجد فروق في التفوق بين الذكور والإناث وهذا راجع إلى أن كلا الجنسين يستطيعان التفوق بالدرجة الأولى، أي أن لكل منهما قدرات ومجالات متساوية يستطيعون التفوق فيها.

وهذه النتيجة جاءت موافقة لما توصلت إليه دراسة دراسة بوحوص هناء (2021) حيث أوضحت انه لا توجد فروق في مستوى التفوق الدراسي بين الجنسين تبعا للجنس.

وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة مديحة جاب الله (2018) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا، وكان من أهم نتائجها وجود فروق في مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تبعا لمتغير الجنس.

4-مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة: تنص الفرضية الفرعية الثالثة على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير **التخصص.**

يتضح من خلال عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة الموضحة في الجدول رقم (13) أنه **لم تثبت صحتها** حيث أسفرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير **التخصص** عند قيمة الدلالة (0.01) و هي أقل من مستوى الثقة (0.05) و بالتالي عدم تحقق صحة الفرضية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير **التخصص.** أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي وذلك لصالح العلميين بمتوسط حسابي قدره (58.80).

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية بأن تلاميذ التخصص العلمي يسعون لتحقيق نتائج أفضل وتحصيل دراسي مرتفع وبالتالي فإن النتيجة كانت لصالحهم بمستوى مرتفع من التفوق الدراسي.

هذه النتيجة راجعة إلى أن العلميين يحاولون بشتى الطرق الحصول على معدلات جيدة وذلك من أجل التفوق في المرحلة التي تلي السنة الثانية ثانوي ألا وهي مرحلة البكالوريا، وبالتالي فهم يكدون

ويجتهدون في الدراسة حتى تكون لهم قاعدة يعتمدون عليها في المرحلة النهائية من الطور الثانوي، وحتى يستطيعون بناء مشروعهم الشخصي والحصول على معدل يؤهلهم لاختيار تخصص الطب على سبيل المثال، أما بالنسبة للأدبيين فإن طموحاتهم تنحصر أحيانا في الحصول فقط على معدل يؤهلهم لاجتياز المستوى الذين هم فيه والانتقال إلى المستوى الذي بعده، فبعض الأدبيين تجدهم قد اختاروا هذه الشعبة لسهولتها أو لتدني علاماتهم وبالتالي فهم يهربون من الرياضيات والمواد العلمية التي تتطلب اجتهادا أكثر في الدراسة وهذا ما يمكن به تفسير النتيجة التي توصلت إليها دراستنا الحالية.

وقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية مخالفة لما توصلت إليه دراسة أيت وعمارة (2022) بعنوان: الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث توصلت في نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لمتغير التخصص.

- **التوصيات والمقترحات:**

من خلال النتائج المتوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة الاهتمام التام بالتنشئة الأسرية السليمة للأبناء ومساعدتهم في الجانب الأكاديمي.
- ضرورة قيام الوالدين بتشجيع الأبناء على التفوق والإبداع والابتكار.
- ضرورة توعية الوالدين بالأساليب التربوية الجيدة لمعاملة الأبناء لتحقيق نجاح مرضي.
- مراعاة الجانب النفســـي والمعنوي للتلميذ باعتباره من أهم التحفيزات عند الكثير من التلاميذ خاصة للذين يعانون من مشاكل أسرية.
- يجب على المدرســـة أن تعمل على ربط تعاون بينها وبين الأســـرة من أجل تحقيق تحصـــيل دراسي جيد وبالتالي تفوق الأبناء.

ما يمكن قوله في الختام أن التفوق الدراسي يعتبر ميزة خاصة لدى بعض الأفراد فهم يتمتعون بقدرات عقلية تميزهم عن الأفراد العاديين، فهم فئة تتميز بمجموعة من الخصائص يجب مراعاتها ومحاولة إشباع حاجاتهم لضمان تحقيق الأهداف التي يسعون إليها، وكل هذا يتم في إطار وجود بيئة أسرية سليمة تعج بالتوافق الأسري يسعى فيه الأهل لتنشئة ابنهم تنشئة سوية لضمان نجاحه في شتى المجالات، وهذا ما تم تناوله في الدراسة الحالية حيث تم الربط بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي لمعرفة العلاقة الموجودة بين كلا المتغيرين، وكذا معرفة مستوى التفوق الدراسي لدى أفراد العينة و الكشف عن الفروق في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس والتخصص، وقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية عما يلي:

_ توجد علاقة ارتباطية بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي بلدية مليانة ولاية عين الدفلى.

_ مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي متوسط.

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي تعزى لمتغير الجنس

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مصطفى فروخي تعزى لمتغير التخصص.

براهيمي محمد، ميلود بكاي. (دون سنة). رعاية المتفوقين دراسيا بين الحاجات الفرجية والضرورة المجتمعية. (جامعة زيان عاشور، المحرر)

سعيد حسن العزة. (2002). تربية الموهوبين والمتفوقين. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

سميرة ونجن. (2017). إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي إكماليات مدينة بسكرة، مذكرة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، اشراف زمام نور الدين. بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

شافية بوشمال. (2018). الذكاء الوجداني ولاقته بالتفوق الدراسي للطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع وقسم علم النفس والفلسفة رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قالمة، جامعة 8ماي قالمة، الجزائر.

عبد الرحمان سيد سليمان. (2005). المتفوقون عقليا(خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، مشكلاتهم). القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشرق.

عبد الرحمن سيد سليمان. (2004). المتفوقون عقليا: خصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشكلاتهم. القاهرة، مصر: مكتبة الزهراء الشرق.

عبد الله سحوان. (29 06, 2014). الأبعاد الاجتماعية والنفسية للتحصيل الدراسي. (العدد تاسع).

عماد لعلاوي. (2015). علاقة المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة بالتفوق الدراسي للتلاميذ. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.

فتحي عبد الرحمن جروان. (2002). أساليب الكشف عن الموهوبين. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر .

قحطان أحمد الطاهر. (2005). مدخل إلى التربية الخاصة. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

كريم عبد ساجر خلف الشمري ورياض رحال حسن. (2013). عوامل التوفق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية للبنات، المجلد24(العدد4).

كمال بن عمارة. (2017). التفوق الدراسي ومستوى الاداء المهاري للتلاميذ في مجال الأنشطة البدنية والرياضيةدراسة ميدانية بعض ثانويات سطيف وبجاية، أطروحة دكتوراه في علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي. الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية، جماعة الجزائر3، الجزائر.

محمد براهيمي. (2018). العوامل البيداغوجية المؤثرة في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي. الجلفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور ، الجزائر.

محمد مسلم حسن وهبة. (2006). الموهوبون والمتفوقون(أساليب اكتشافهم ورعايتهم– خبرات عالمية. القاهرة، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

إبراهيم سامية. (2012). إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي. بسكرة، رسالة دكتوراه جامعة محمد خيضر ، الجزائر.

أحمد السيج محمد اسماعيل. (1995). مشكلات الطفولة السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين (الإصدار طبعة2). اسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

أحمد زكي بدوي. (1996). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لبنان.

أحمد سالم الأحمر. (2004). علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير. بيروت: دار الكتاب الجديد.

أحمد محمد مبارك الكندي. (1992). علم النفس الأسري (الإصدار طبعة2). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

إقبال محمد بشير، إقبال ابراهيم مخلوفي، سلمى جمعة. (دون سنة). ديناميكية العلاقات الأسرية. الاسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

الحراصي، سلمان سالم. (2012). اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالقلق لدى عينة من طلاب ما بعد الأساسي. عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب.

الداهري، صالح حسن العبيدي، ناظم هاشم. (1999). الشخصية والصحة النفسية. إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.

الدايري سالم بن حميد ين سعيد. (2016). أساليب التنشئة الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة نزوى، المحرر) عمان، كلية العلوم والآداب، عمان .

السيد عبد العاطي وآخرون. (2006). الاسرة والمجتمع (الإصدار الطبعة3). دار المعرفة الجامعية.

السيد عبد القادر شريف. (دون سنة). التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة. القاهرة: دار الفكر العربي.

الضبع عبد الرؤوف. (2003). علم الاجتماع العائلي (الإصدار الطبعة الأولى). الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

الظفري سعيد سلمان. (2014). التنشئة الوالديةفي الأسر العمانية . مطابع النهضة.

العحمي حسين بن عباس بن علي. (2009). أثر بيئة المدرسة والمناخ الأسري على مفهوم الدات الاكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السابع بسلطنة عمان رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر.

القرني رحاب بنت حسن. (2011). تقبل الاختلاف في الرأي في مصادر التربية الاسلامية ومكانته في التنشئة الأسرية لدى المعلمات الامهات بالمدينة المنورة، رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة طيبة، المحرر) مدينة المنورة، كلية التربية، السعودية.

المومني سهيرة محمد. (2009). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الصف العاشر من محافظة عجلون في ضوء بعض المتغيرات. (جامعة اليرموك، المحرر) عجلون، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الأردن.

بدر فائقة محمد. (دون سنة). أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية. (جامعة أم القرى، المحرر) مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية، المجلد13(العدد12).

حسين طه عبد العظيم. (2007). إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حسين عبد الحميد رشوان. (2003). الأسرة المجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة). مؤسسة شباب الجامعة.

حصةبنت صالح المال، ربيع محمود نوفل. (2006). العلاقات الأسرية (الإصدار طبعة1). الرياض، السعودية: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

حمدوش رشيد. (2009). مسالة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة امتدادية أم قطعية؟ الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

دندي إيمان رافع. (2010). أساليب التنشئة الأسرية بمفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الاول ثانوي بمدارس محافظة دمشق الرسمية. دمشق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

رمضان كافيه، عبد الموجود عزت. (1994). معلمة رياض الأطفال ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية. نيويورك: الأمم المتحدة.

زعيمي مراد. (2009). مؤسسات التنشئة الاجتماعية. عنابة: دار وائل للنشر والتوزيع.

سامية مصطفى الخشاب. (2008). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

سعيد اسماعيل علي. (2010). أصول التربية العامة (الإصدار طبعة2). عمان: دار الفكر.

سليم مريم. (2005). الطفل من الولادة حتى الخمس سنوات. بيروت: دار النهضة العربية.

سيعس نسرين. (2008). ثقافة الانتماء وكيفية تحقيقها. الاسكندرية.

صالح محمد علي أبو جادو. (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (الإصدار طبعة1). عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

طبال رشيد. (2007). خصوصية الاسرة الجزائرية ووظائفها، سلسلة الدراسات الاجتماعية(مشكلات وقضايا المجتمع في عالم معاصر). عين مليلة، الجزائر: دار الهدى.

عامر حامد. (1988). في بناء الانسان. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبادة أحمد. (2001). مقاييس الشخصية للشباب والراشدين. القاهرة: مركز الشباب للنشر.

عبد الباسط محمد حسن. (1970). علم الاجتماع الصناعي. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.

عبد الخالق العفيفي. (1998). الأسرة والطفولة، أسس نظرية ومجالات تطبيقية. قاهرة، مصر: مكتبة عين شمس.

عبد العزيز خواجة. (2005). مبادئ في التنشئة الاجتماعية. (دار الغرب للنشر والتوزيع، المحرر) وهران، الجزائر.

عصام توفيق قمر. (2009). الرعاية الاجتماعية للطفولة والأسرة. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

علام صلاح الدين محمود. (2009). علم النفس التربوي. دار الفكر ناشرون وموزعون.

علي عبد الحسن البريسم. (بدون سنة). التنشئة الاجتماعية الاسرية ودورها في تشكيل قيم الأبناء. مؤتمر "النزاهة أساس الأمن والتنمية" جامعة ميسان، العراق.

فتيحة حمادي. (2009). علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين من 09إلى 11سنة. (جامعة منتوري قسنطينة، المحرر) قسنطينة، رسالة دكتوراه غير منشور، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

فؤاد أقرام البشاني. (1986). منجد الطلاب (الإصدار الطبعة1). بيروت: دار المشرق.

قيصر عبد القادر. (1999). الأسرة المتغيرة في المجتمع المدنية العربية (الإصدار طبعة1). بيروت: دار النهضة العربية.

محمد احمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر. (2005). علم الاجتماع العائلي دراسة التغير في الأسرة العربية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

محمد سلامة. (1983). الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب. شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع.

مسعودة بداوي. (2009). أساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الأبناء المراهقين. الجزائر، كليةالعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر.

مصباح عامر. (2003). التنشئة الاجتماعية والسلوك الانجرافي للتلميذ في المرحلة الثانوية. الجزائر: شركة دار الخدمة.

معين خليل عمر. (2004). التنشئة الاجتماعية (الإصدار الطبعة1). عمان: دار الشروق.

مقحوت فتيحة. (2014). أساتليب المعاملة الوالدية للمراهقين في شهادة التعليم المتوسط. (جامعة محمد خيضر بسكرة، المحرر) بسكرة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، .

منسي حسن. (1997). علم نفس الطفولة. دار الكندي للنشر والتوزيع.

منصور عبد المجيد سيد الشربيني زكريا أحمد. (1998). علم نفس الطفولة، الأسس النفسية والاجتماعية. قاهرة: دار الفكر العربي.

منى زعيمية. (2013). الأسرة والمدرسة ومسارات التعليم(العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال) رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة منتوري قسنطينة، المحرر) قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

موسى علوية مضوي. (2010). أنماط التفكير وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وبكفاءة الذات، رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة أم درمان، المحرر) أم درمان، كلية التربية، السودان.

ناصر أحمد خويلدة، عبد المالك رستم. (2010). الاسرة وتربية الطفل (الإصدار طبعة1). عمان: دار الفكر.

نور عبد الحميد جبر، ختاتنة. (2012). أثر التوافق النفسي والتنشئة الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، الأردن.

نيقولا تيماشيف. (1989). نظرية علم الاجتماع (الإصدار طبعة2). (دار المعرفة الجامعية، المحرر) الأزاربطة.

هدى محمود الناشف. (2007). الاسرة وتربية الطفل (الإصدار الطبعة1). عمان: دار الميسرة.

وطفه علي أسعد والشهاب. (دون سنة). السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر. (جامعة دمشق، المحرر) مجلة العلوم التربوية ، المجلد18(العدد01).

Sarwar, Muhammad & et al. (2009). Study_orientation of high and low academic achievers at secondary level in pakistan, educational research and review vol 4 no 4.

Suk, Un Jin & M.moon. (2006). A study of well_being and school satisfaction among academically talented students attending a science high school in Korea. Gifted child Quarterly, vol 50, no2.

ملحق رقم 1: استبيان التنشئة الأسرية

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

إستمارة حول موضوع:

التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانوية
دراسة ميدانية على تلاميذ الثانوية

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر تخصص **إرشاد وتوجيه لنيل شهادة ماستر**، يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة المتعلقة بموضوع **التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانوية**، لذا نرجوا منكم قراءة الأسئلة بدقة ووضع علامة(*) في الخانة المناسبة، ومع علمكم أن إجابتكم ستحظى بسرية تامة، وسيتم استخدام إجابتكم لصالح البحث العلمي.

إعداد الطالبتين:
-بلقاسم ليلى
-موفق أمينة

إشراف الأستاذة:
تيقرين حورية جميلة

السنة الجامعية: 2022- 2023

بيانات شخصية: ☐ **ذكر** ☐

معدل الفصل الثاني:

العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
الأسلوب الديمقراطي			
1. هل يشاركك والدك في حل المشكلات التي تعترضك؟			
2. هل يسمح لك والدك بإبداء رأيك في المواضيع التي تخصك؟			
3. هل يهتم والدك بمعرفة الأصدقاء الذين ترافقهم؟			
4. هل يهتم والدك بنتائجك الدراسية؟			
5. هل يتجاوز والدك عن أخطاءك؟			
6. هل يقدم لك والدك عندما تحدث لك اصابة بسيطة؟			
7. هل يشجعك والدك مكافئات وجوائز عند تحصلك على نتائج جيدة في الدراسة؟			
8. هل يتيح لك والدك ممارسة هوايتك التي ترغب بها؟			
الأسلوب التسلطي			
9. هل يستعمل والدك وسيلة التهديد والتخويف في التعامل معك؟			
10. هل تتعرض للضرب داخل المنزل من طرف والدك؟			
11. هل يوبخك والدك أمام إخوتك في حالة ارتكاب الأخطاء؟			
12. هل يشعرك والدك بأنك أقل شأن من إخوتك؟			
13. هل يستعمل والدك ألفاظ غير جيدة في التعامل معك؟			
14. هل يعاقبك والدك لأتفه الأسباب؟			
15. هل يشعرك والدك أنك مازلت صغيرا؟			
16. هل يفرض عليك والدك الأوامر في البيت؟			

الأسلوب الإهمالي			
17. هل يحرمك والدك من أبسط الأمور التي تطلبها؟			
18. هل يجعلك والدك مركز للرعاية والإهتمام الزائد داخل المنزل؟			
19. هل يتجاهل والدك الإهتمام بنظافتك وتربيتك؟			
20. هل يقوم والدك بكل واجباتك بدلا منك؟			
21. هل يتجاهل والدك حاجاتك ورغباتك؟			
22. هل عندما تخفق في دروسك يهتمان والدك لهذا الأمر؟			
23. هل يوفر لك والدك متطلباتك الدراسية كي تكون ناجحا ومتميزا؟			

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
المحور.الأول	16,38	2,638	40
المحور.الثاني	23,00	2,621	40
المحور.الثالث	18,08	2,200	40
كلية	44,2750	2,89108	40

Corrélations

		المحور.الأول	المحور.الثاني	المحور.الثالث	كلية
المحور.الأول	Corrélation de Pearson	1	-,604**	,530**	,709**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000
	N	40	40	40	40
المحور.الثاني	Corrélation de Pearson	-,604**	1	-,156	,047
	Sig. (bilatérale)	,000		,338	,772
	N	40	40	40	40
المحور.الثالث	Corrélation de Pearson	,530**	-,156	1	,690**
	Sig. (bilatérale)	,000	,338		,000
	N	40	40	40	40
كلية	Corrélation de Pearson	,709**	,047	,690**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,772	,000	
	N	40	40	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		1. هل يشاركك والدك في حل المشكلات التي تعترضك؟	2. هل يسمح لك والدك بإبداء رأيك في المواضيع التي تخصك؟	3. هل يهتم والدك بمعرفة الأصدقاء الذين ترافقهم؟
1. هل يشاركك والدك في حل المشكلات التي تعترضك؟	Corrélation de Pearson	1	-,056	,023
	Sig. (bilatérale)		,730	,888
	N	40	40	40
2. هل يسمح لك والدك بإبداء رأيك في المواضيع التي تخصك؟	Corrélation de Pearson	-,056	1	,458**
	Sig. (bilatérale)	,730		,003
	N	40	40	40
3. هل يهتم والدك بمعرفة الأصدقاء الذين ترافقهم؟	Corrélation de Pearson	,023	,458**	1
	Sig. (bilatérale)	,888	,003	
	N	40	40	40
4. هل يهتم والدك بنتائجك الدراسية؟	Corrélation de Pearson	-,214	-,168	-,190
	Sig. (bilatérale)	,185	,300	,240
	N	40	40	40
5. هل يتجاوز والدك عن أخطاءك؟	Corrélation de Pearson	-,078	,021	,311
	Sig. (bilatérale)	,633	,899	,051
	N	40	40	40
6. هل يتقدم لك والدك عندما تحدث لك اصابة بسيطة؟	Corrélation de Pearson	-,057	,192	-,140
	Sig. (bilatérale)	,727	,236	,388
	N	40	40	40
7. هل يشجعك والدك بمكافئات وجوائز عند تحصلك على نتائج جيدة في الدراسة؟	Corrélation de Pearson	-,058	,057	,005
	Sig. (bilatérale)	,721	,728	,974
	N	40	40	40

8. هل يتيح لك والدك ممارسة هوايتك التي ترغب بها؟	Corrélation de Pearson	-,065	,208	,144
	Sig. (bilatérale)	,690	,197	,376
	N	40	40	40
المحور.الأول	Corrélation de Pearson	,178	,553**	,349*
	Sig. (bilatérale)	,272	,000	,027
	N	40	40	40

Corrélations

		4. هل يهتم والدك بنتائجك الدراسية؟	5. هل يتجاوز والدك عن أخطاءك؟	6. هل يتقدم لك والدك عندما تحدث لك اصابة بسيطة؟
1. هل يشاركك والدك في حل المشكلات التي تعترضك؟	Corrélation de Pearson	-,214	-,078	-,057
	Sig. (bilatérale)	,185	,633	,727
	N	40	40	40
2. هل يسمح لك والدك بإبداء رأيك في المواضيع التي تخصك؟	Corrélation de Pearson	-,168	,021	,192
	Sig. (bilatérale)	,300	,899	,236
	N	40	40	40
3. هل يهتم والدك بمعرفة الأصدقاء الذين ترافقهم؟	Corrélation de Pearson	-,190	,311	-,140
	Sig. (bilatérale)	,240	,051	,388
	N	40	40	40
4. هل يهتم والدك بنتائجك الدراسية؟	Corrélation de Pearson	1	-,027	,164
	Sig. (bilatérale)		,868	,312
	N	40	40	40
5. هل يتجاوز والدك عن أخطاءك؟	Corrélation de Pearson	-,027	1	-,101
	Sig. (bilatérale)	,868		,535
	N	40	40	40

6. هل يتقدم لك والدك عندما تحدث لك اصابة بسيطة؟	Corrélation de Pearson	,164	-,101	1
	Sig. (bilatérale)	,312	,535	
	N	40	40	40
7. هل يشجعك والدك بمكافئات وجوائز عند تحصلك على نتائج جيدة في الدراسة؟	Corrélation de Pearson	,298	,093	,119
	Sig. (bilatérale)	,062	,566	,465
	N	40	40	40
8. هل يتيح لك والدك ممارسة هوايتك التي ترغب بها؟	Corrélation de Pearson	-,261	,226	,205
	Sig. (bilatérale)	,104	,161	,204
	N	40	40	40
المحور.الأول	Corrélation de Pearson	,184	,262	,507**
	Sig. (bilatérale)	,255	,103	,001
	N	40	40	40

Corrélations

		7. هل يشجعك والدك بمكافئات وجوائز عند تحصلك على نتائج جيدة في الدراسة؟	8. هل يتيح لك والدك ممارسة هوايتك التي ترغب بها؟	المحور.الأول
1. هل يشاركك والدك في حل المشكلات التي تعترضك؟	Corrélation de Pearson	-,058	-,065	,178
	Sig. (bilatérale)	,721	,690	,272
	N	40	40	40
2. هل يسمح لك والدك بإبداء رأيك في المواضيع التي تخصك؟	Corrélation de Pearson	,057	,208	,553**
	Sig. (bilatérale)	,728	,197	,000
	N	40	40	40
3. هل يهتم والدك بمعرفة الأصدقاء الذين ترافقهم؟	Corrélation de Pearson	,005	,144	,349*
	Sig. (bilatérale)	,974	,376	,027

	N	40	40	40
4. هل يهتم والدك بنتائجك الدراسية؟	Corrélation de Pearson	,298	-,261	,184
	Sig. (bilatérale)	,062	,104	,255
	N	40	40	40
5. هل يتجاوز والدك عن أخطاءك؟	Corrélation de Pearson	,093	,226	,262
	Sig. (bilatérale)	,566	,161	,103
	N	40	40	40
6. هل يتقدم لك والدك عندما تحدث لك اصابة بسيطة؟	Corrélation de Pearson	,119	,205	,507**
	Sig. (bilatérale)	,465	,204	,001
	N	40	40	40
7. هل يشجعك والدك بمكافئات وجوائز عند تحصلك على نتائج جيدة في الدراسة؟	Corrélation de Pearson	1	-,160	,385*
	Sig. (bilatérale)		,323	,014
	N	40	40	40
8. هل يتيح لك والدك ممارسة هوايتك التي ترغب بها؟	Corrélation de Pearson	-,160	1	,409**
	Sig. (bilatérale)	,323		,009
	N	40	40	40
المحور.الأول	Corrélation de Pearson	,385*	,409**	1
	Sig. (bilatérale)	,014	,009	
	N	40	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		9. هل يستعمل والدك وسيلة التهديد والتخويف في التعامل معك؟	10. هل تتعرض للضرب داخل المنزل من طرف والدك؟	11. هل يوبخك والدك أمام إخوتك في حالة ارتكاب الأخطاء؟
9. هل يستعمل والدك وسيلة التهديد والتخويف في التعامل معك؟	Corrélation de Pearson	1	,310	,279
	Sig. (bilatérale)		,052	,081
	N	40	40	40
10. هل تتعرض للضرب داخل المنزل من طرف والدك؟	Corrélation de Pearson	,310	1	,084
	Sig. (bilatérale)	,052		,608
	N	40	40	40
11. هل يوبخك والدك أمام إخوتك في حالة ارتكاب الأخطاء؟	Corrélation de Pearson	,279	,084	1
	Sig. (bilatérale)	,081	,608	
	N	40	40	40
12. هل يشعرك والدك بأنك أقل شأن من إخوتك؟	Corrélation de Pearson	,374*	,395*	,270
	Sig. (bilatérale)	,018	,012	,092
	N	40	40	40
13. هل يستعمل والدك ألفاظ غير جيدة في التعامل معك؟	Corrélation de Pearson	,641**	,012	,176
	Sig. (bilatérale)	,000	,941	,276
	N	40	40	40
14. هل يعاقبك والدك لأتفه الأسباب؟	Corrélation de Pearson	-,229	-,195	,000
	Sig. (bilatérale)	,156	,229	1,000
	N	40	40	40
15. هل يشعرك والدك أنك مازلت صغيرا؟	Corrélation de Pearson	-,244	-,279	-,333*
	Sig. (bilatérale)	,128	,082	,036
	N	40	40	40

16. هل يفرض عليك والدك الأوامر في البيت؟	Corrélation de Pearson	-,231	-,175	-,032
	Sig. (bilatérale)	,151	,279	,846
	N	40	40	40
المحور.الثاني	Corrélation de Pearson	-,520**	-,277	-,487**
	Sig. (bilatérale)	,001	,084	,001
	N	40	40	40

Corrélations

		12. هل يشعرك والدك بأنك أقل شأن من إخوتك؟	13. هل يستعمل والدك ألفاظ غير جيدة في التعامل معك؟	14. هل يعاقبك والدك لأتفه الأسباب؟
9. هل يستعمل والدك وسيلة التهديد والتخويف في التعامل معك؟	Corrélation de Pearson	,374*	,641**	-,229
	Sig. (bilatérale)	,018	,000	,156
	N	40	40	40
10. هل تتعرض للضرب داخل المنزل من طرف والدك؟	Corrélation de Pearson	,395*	,012	-,195
	Sig. (bilatérale)	,012	,941	,229
	N	40	40	40
11. هل يوبخك والدك أمام إخوتك في حالة ارتكاب الأخطاء؟	Corrélation de Pearson	,270	,176	,000
	Sig. (bilatérale)	,092	,276	1,000
	N	40	40	40
12. هل يشعرك والدك بأنك أقل شأن من إخوتك؟	Corrélation de Pearson	1	,221	-,183
	Sig. (bilatérale)		,170	,259
	N	40	40	40
13. هل يستعمل والدك ألفاظ غير جيدة في التعامل معك؟	Corrélation de Pearson	,221	1	-,051
	Sig. (bilatérale)	,170		,753
	N	40	40	40

14. هل يعاقبك والدك لأتفه الأسباب؟	Corrélation de Pearson	-,183	-,051	1
	Sig. (bilatérale)	,259	,753	
	N	40	40	40
15. هل يشعرك والدك أنك مازلت صغيرا؟	Corrélation de Pearson	-,185	-,115	,000
	Sig. (bilatérale)	,253	,481	1,000
	N	40	40	40
16. هل يفرض عليك والدك الأوامر في البيت؟	Corrélation de Pearson	-,127	-,120	-,042
	Sig. (bilatérale)	,436	,462	,798
	N	40	40	40
المحور.الثاني	Corrélation de Pearson	-,451**	-,261	,374*
	Sig. (bilatérale)	,003	,103	,017
	N	40	40	40

Corrélations

		15. هل يشعرك والدك أنك مازلت صغيرا؟	16. هل يفرض عليك والدك الأوامر في البيت؟	المحور.الثاني
9. هل يستعمل والدك وسيلة التهديد والتخويف في التعامل معك؟	Corrélation de Pearson	-,244	-,231	-,520**
	Sig. (bilatérale)	,128	,151	,001
	N	40	40	40
10. هل تتعرض للضرب داخل المنزل من طرف والدك؟	Corrélation de Pearson	-,279	-,175	-,277
	Sig. (bilatérale)	,082	,279	,084
	N	40	40	40
11. هل يوبخك والدك أمام إخوتك في حالة ارتكاب الأخطاء؟	Corrélation de Pearson	-,333*	-,032	-,487**
	Sig. (bilatérale)	,036	,846	,001
	N	40	40	40

12. هل يشعرك والدك بأنك أقل شأن من إخوتك؟	Corrélation de Pearson	-,185	-,127	-,451**
	Sig. (bilatérale)	,253	,436	,003
	N	40	40	40
13. هل يستعمل والدك ألفاظ غير جيدة في التعامل معك؟	Corrélation de Pearson	-,115	-,120	-,261
	Sig. (bilatérale)	,481	,462	,103
	N	40	40	40
14. هل يعاقبك والدك لأتفه الأسباب؟	Corrélation de Pearson	,000	-,042	,374*
	Sig. (bilatérale)	1,000	,798	,017
	N	40	40	40
15. هل يشعرك والدك أنك مازلت صغيرا؟	Corrélation de Pearson	1	,279	,577**
	Sig. (bilatérale)		,081	,000
	N	40	40	40
16. هل يفرض عليك والدك الأوامر في البيت؟	Corrélation de Pearson	,279	1	,349*
	Sig. (bilatérale)	,081		,027
	N	40	40	40
المحور.الثاني	Corrélation de Pearson	,577**	,349*	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,027	
	N	40	40	40

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		17. هل يحرمك والدك من أبسط الأمور التي تطلبها؟	18. هل يجعلك والدك مركز للرعاية والإهتمام الزائد داخل المنزل؟	19. هل يتجاهل والدك الإهتمام بنظافتك وتربيتك؟
17. هل يحرمك والدك من أبسط الأمور التي تطلبها؟	Corrélation de Pearson	1	-,237	-,092
	Sig. (bilatérale)		,141	,574
	N	40	40	40
18. هل يجعلك والدك مركز للرعاية والإهتمام الزائد داخل المنزل؟	Corrélation de Pearson	-,237	1	,008
	Sig. (bilatérale)	,141		,963
	N	40	40	40
19. هل يتجاهل والدك الإهتمام بنظافتك وتربيتك؟	Corrélation de Pearson	-,092	,008	1
	Sig. (bilatérale)	,574	,963	
	N	40	40	40
20. هل يقوم والدك بكل واجباتك بدلا منك؟	Corrélation de Pearson	,198	-,111	-,282
	Sig. (bilatérale)	,221	,497	,078
	N	40	40	40
21. هل يتجاهل والدك حاجاتك ورغباتك؟	Corrélation de Pearson	,327*	,239	,375*
	Sig. (bilatérale)	,039	,137	,017
	N	40	40	40
22. هل عندما تخفق في دروسك يهتمان والدك لهذا الأمر؟	Corrélation de Pearson	,430**	-,115	,069
	Sig. (bilatérale)	,006	,481	,672
	N	40	40	40
23. هل يوفر لك والدك متطلباتك الدراسية كي تكون ناجحا ومتميزا؟	Corrélation de Pearson	,014	-,455**	,181
	Sig. (bilatérale)	,931	,003	,265

	N	40	40	40
المحور.الثالث	Corrélation de Pearson	,036	-,153	,122
	Sig. (bilatérale)	,825	,344	,454
	N	40	40	40

Corrélations

		20. هل يقوم والدك بكل واجباتك بدلا منك؟	21. هل يتجاهل والدك حاجاتك ورغباتك؟	22. هل عندما تخفق في دروسك يهتمان والدك لهذا الأمر؟
17. هل يحرمك والدك من أبسط الأمور التي تطلبها؟	Corrélation de Pearson	,198	,327*	,430**
	Sig. (bilatérale)	,221	,039	,006
	N	40	40	40
18. هل يجعلك والدك مركز للرعاية والإهتمام الزائد داخل المنزل؟	Corrélation de Pearson	-,111	,239	-,115
	Sig. (bilatérale)	,497	,137	,481
	N	40	40	40
19. هل يتجاهل والدك الإهتمام بنظافتك وتربيتك؟	Corrélation de Pearson	-,282	,375*	,069
	Sig. (bilatérale)	,078	,017	,672
	N	40	40	40
20. هل يقوم والدك بكل واجباتك بدلا منك؟	Corrélation de Pearson	1	,069	-,089
	Sig. (bilatérale)		,674	,587
	N	40	40	40
21. هل يتجاهل والدك حاجاتك ورغباتك؟	Corrélation de Pearson	,069	1	,260
	Sig. (bilatérale)	,674		,105
	N	40	40	40
22. هل عندما تخفق في دروسك يهتمان والدك لهذا الأمر؟	Corrélation de Pearson	-,089	,260	1
	Sig. (bilatérale)	,587	,105	

	N	40	40	40
23. هل يوفر لك والدك متطلباتك الدراسية كي تكون ناجحا ومتميزا؟	Corrélation de Pearson	,086	-,030	,160
	Sig. (bilatérale)	,598	,856	,323
	N	40	40	40
المحور.الثالث	Corrélation de Pearson	-,539**	-,339*	,144
	Sig. (bilatérale)	,000	,032	,377
	N	40	40	40

Corrélations

		23. هل يوفر لك والدك متطلباتك الدراسية كي تكون ناجحا ومتميزا؟	المحور.الثالث
17. هل يحرمك والدك من أبسط الأمور التي تطلبها؟	Corrélation de Pearson	,014	,036
	Sig. (bilatérale)	,931	,825
	N	40	40
18. هل يجعلك والدك مركز للرعاية والإهتمام الزائد داخل المنزل؟	Corrélation de Pearson	-,455**	-,153
	Sig. (bilatérale)	,003	,344
	N	40	40
19. هل يتجاهل والدك الإهتمام بنظافتك وتربيتك؟	Corrélation de Pearson	,181	,122
	Sig. (bilatérale)	,265	,454
	N	40	40
20. هل يقوم والدك بكل واجباتك بدلا منك؟	Corrélation de Pearson	,086	-,539**
	Sig. (bilatérale)	,598	,000
	N	40	40
21. هل يتجاهل والدك حاجاتك ورغباتك؟	Corrélation de Pearson	-,030	-,339*
	Sig. (bilatérale)	,856	,032

	N	40	40
22. هل عندما تخفق في دروسك يهتمان والدك لهذا الأمر؟	Corrélation de Pearson	,160	,144
	Sig. (bilatérale)	,323	,377
	N	40	40
23. هل يوفر لك والدك متطلباتك الدراسية كي تكون ناجحا ومتميزا؟	Corrélation de Pearson	1	-,163
	Sig. (bilatérale)		,313
	N	40	40
المحور.الثالث	Corrélation de Pearson	-,163	1
	Sig. (bilatérale)	,313	
	N	40	40

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
,858	23

Corrélations

		كلية	هل 1. يشاركك والدك في حل المشكلات التي تعترضك؟	هل 2. يسمح لك والدك بإبداء رأيك في المواضيع التي تخصك؟	هل 3. يهتم والدك بمعرفة الأصدقاء الذين ترافقهم؟	هل 4. يهتم والدك بنتائجك الدراسية؟	هل 5. يتجاوز والدك عن أخطاءك؟	هل 6. يتقدم لك والدك عندما تحدث لك اصابة بسيطة؟	هل 7. يشجعك والدك بمكافئات وجوائز عند تحصلك على نتائج جيدة في الدراسة؟	هل 8. يتيح لك والدك ممارسة هوايتك التي ترغب بها؟
كلية	Corrélation de Pearson	1	,262	,337*	,080	,230	,326*	,463**	,174	,226
	Sig. (bilatérale)		,102	,033	,625	,153	,040	,003	,283	,161
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
هل 1. يشاركك والدك في حل المشكلات التي تعترضك؟	Corrélation de Pearson	,262	1	-,056	,023	-,214	-,078	-,057	-,058	-,065
	Sig. (bilatérale)	,102		,730	,888	,185	,633	,727	,721	,690
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
هل 2. يسمح لك والدك بإبداء رأيك في المواضيع التي تخصك؟	Corrélation de Pearson	,337*	-,056	1	,458**	-,168	,021	,192	,057	,208
	Sig. (bilatérale)	,033	,730		,003	,300	,899	,236	,728	,197
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
هل 3. يهتم والدك بمعرفة الأصدقاء الذين ترافقهم؟	Corrélation de Pearson	,080	,023	,458**	1	-,190	,311	-,140	,005	,144
	Sig. (bilatérale)	,625	,888	,003		,240	,051	,388	,974	,376
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40

4. هل يهتم والدك بنتائجك الدراسية؟	Corrélation de Pearson	,230	-,214	-,168	-,190	1	-,027	,164	,298	-,261
	Sig. (bilatérale)	,153	,185	,300	,240		,868	,312	,062	,104
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
5. هل يتجاوز والدك عن أخطاءك؟	Corrélation de Pearson	,326*	-,078	,021	,311	-,027	1	-,101	,093	,226
	Sig. (bilatérale)	,040	,633	,899	,051	,868		,535	,566	,161
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
6. هل يتقدم لك والدك عندما تحدث لك اصابة بسيطة؟	Corrélation de Pearson	,463**	-,057	,192	-,140	,164	-,101	1	,119	,205
	Sig. (bilatérale)	,003	,727	,236	,388	,312	,535		,465	,204
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
7. هل يشجعك والدك بمكافئات وجوائز عند تحصلك على نتائج جيدة في الدراسة؟	Corrélation de Pearson	,174	-,058	,057	,005	,298	,093	,119	1	-,160
	Sig. (bilatérale)	,283	,721	,728	,974	,062	,566	,465		,323
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
8. هل يتيح لك والدك ممارسة هوايتك التي ترغب بها؟	Corrélation de Pearson	,226	-,065	,208	,144	-,261	,226	,205	-,160	1
	Sig. (bilatérale)	,161	,690	,197	,376	,104	,161	,204	,323	
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
9. هل يستعمل والدك وسيلة التهديد والتخويف في التعامل معك؟	Corrélation de Pearson	,359*	-,012	,178	,062	,045	-,117	,266	,173	,173
	Sig. (bilatérale)	,023	,942	,271	,706	,781	,472	,097	,286	,286
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40

10. هل تتعرض للضرب داخل المنزل من طرف والدك؟	Corrélation de Pearson	,217	,101	,294	-,110	,036	-,153	,154	-,289	,128
	Sig. (bilatérale)	,180	,536	,066	,498	,824	,346	,342	,070	,431
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
11. هل يوبخك والدك أمام إخوتك في حالة ارتكاب الأخطاء؟	Corrélation de Pearson	,336*	-,206	,028	,011	,335*	,146	,462**	,401*	,009
	Sig. (bilatérale)	,034	,203	,865	,945	,035	,369	,003	,010	,957
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
12. هل يشعرك والدك بأنك أقل شأن من إخوتك؟	Corrélation de Pearson	,523**	-,018	,261	-,115	,249	,046	,543**	,292	,199
	Sig. (bilatérale)	,001	,913	,103	,481	,121	,776	,000	,068	,218
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
13. هل يستعمل والدك ألفاظ غير جيدة في التعامل معك؟	Corrélation de Pearson	,386*	,100	,106	,122	-,051	-,045	,149	,199	-,061
	Sig. (bilatérale)	,014	,540	,515	,454	,755	,781	,358	,218	,710
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
14. هل يعاقبك والدك لأتفه الأسباب؟	Corrélation de Pearson	,090	-,216	-,097	-,118	,052	,328*	,000	-,038	-,228
	Sig. (bilatérale)	,579	,181	,552	,468	,751	,039	1,000	,818	,156
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
15. هل يشعرك والدك أنك مازلت صغيرا؟	Corrélation de Pearson	,013	,184	-,108	,005	-,239	-,125	-,255	-,260	-,084
	Sig. (bilatérale)	,935	,255	,507	,976	,137	,443	,113	,105	,605
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40

16. هل يفرض عليك والدك الأوامر في البيت؟	Corrélation de Pearson	-,023	-,286	,130	-,120	,072	-,053	-,143	-,109	-,173
	Sig. (bilatérale)	,888	,074	,425	,463	,657	,744	,378	,504	,287
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
17. هل يحرمك والدك من أبسط الأمور التي تطلبها؟	Corrélation de Pearson	-,008	,014	-,200	,112	-,081	,111	-,202	-,335*	,297
	Sig. (bilatérale)	,960	,931	,215	,490	,617	,494	,210	,034	,063
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
18. هل يجعلك والدك مركز للرعاية والإهتمام الزائد داخل المنزل؟	Corrélation de Pearson	-,152	-,455**	-,102	-,402*	,147	,013	,036	-,004	-,349*
	Sig. (bilatérale)	,351	,003	,530	,010	,364	,934	,825	,980	,027
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
19. هل يتجاهل والدك الإهتمام بنظافتك وتربيتك؟	Corrélation de Pearson	,396*	,181	-,024	-,148	,138	,064	,133	-,276	,176
	Sig. (bilatérale)	,012	,265	,882	,362	,394	,695	,414	,084	,278
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
20. هل يقوم والدك بكل واجباتك بدلا منك؟	Corrélation de Pearson	-,537**	,086	-,301	,016	-,165	-,216	-,472**	-,133	-,337*
	Sig. (bilatérale)	,000	,598	,059	,921	,310	,181	,002	,412	,033
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
21. هل يتجاهل والدك حاجاتك ورغباتك؟	Corrélation de Pearson	-,050	-,030	-,230	-,260	-,034	,061	-,205	-,243	-,039
	Sig. (bilatérale)	,760	,856	,154	,105	,835	,707	,204	,131	,812

	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
22. هل عندما تخفق في دروسك يهتمان والدك لهذا الأمر؟	Corrélation de Pearson	,224	,160	-,183	-,081	-,029	,075	-,109	-,377*	,179
	Sig. (bilatérale)	,164	,323	,257	,617	,858	,644	,503	,016	,268
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
23. هل يوفر لك والدك متطلباتك الدراسية كي تكون ناجحا ومتميزا؟	Corrélation de Pearson	,262	1,000**	-,056	,023	-,214	-,078	-,057	-,058	-,065
	Sig. (bilatérale)	,102	,000	,730	,888	,185	,633	,727	,721	,690
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40

Corrélations

		9. هل يستعمل والدك وسيلة التهديد والتخويف في التعامل معك؟	10. هل تتعرض للضرب داخل المنزل من طرف والدك؟	11. هل يوبخك والدك أمام إخوتك في حالة ارتكاب الأخطاء؟	12. هل يشعرك والدك بأنك أقل شأن من إخوتك؟	13. هل يستعمل والدك ألفاظ غير جيدة في التعامل معك؟	14. هل يعاقبك والدك لأتفه الأسباب؟	15. هل يشعرك والدك أنك مازلت صغيرا؟	16. هل يفرض عليك والدك الأوامر في البيت؟	17. هل يحرمك والدك من أبسط الأمور التي تطلبها؟
كلية	Corrélation de Pearson	,359*	,217	,336*	,523**	,386*	,090	,013	-,023	-,008
	Sig. (bilatérale)	,023	,180	,034	,001	,014	,579	,935	,888	,960
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
1. هل يشاركك والدك في حل المشكلات التي تعترضك؟	Corrélation de Pearson	-,012	,101	-,206	-,018	,100	-,216	,184	-,286	,014
	Sig. (bilatérale)	,942	,536	,203	,913	,540	,181	,255	,074	,931
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40

2. هل يسمح لك والدك بإبداء رأيك في المواضيع التي تخصك؟	Corrélation de Pearson	,178	,294	,028	,261	,106	-,097	-,108	,130	-,200
	Sig. (bilatérale)	,271	,066	,865	,103	,515	,552	,507	,425	,215
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
3. هل يهتم والدك بمعرفة الأصدقاء الذين ترافقهم؟	Corrélation de Pearson	,062	-,110	,011	-,115	,122	-,118	,005	-,120	,112
	Sig. (bilatérale)	,706	,498	,945	,481	,454	,468	,976	,463	,490
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
4. هل يهتم والدك بنتائجك الدراسية؟	Corrélation de Pearson	,045	,036	,335*	,249	-,051	,052	-,239	,072	-,081
	Sig. (bilatérale)	,781	,824	,035	,121	,755	,751	,137	,657	,617
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
5. هل يتجاوز والدك عن أخطاءك؟	Corrélation de Pearson	-,117	-,153	,146	,046	-,045	,328*	-,125	-,053	,111
	Sig. (bilatérale)	,472	,346	,369	,776	,781	,039	,443	,744	,494
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
6. هل يتقدم لك والدك عندما تحدث لك اصابة بسيطة؟	Corrélation de Pearson	,266	,154	,462**	,543**	,149	,000	-,255	-,143	-,202
	Sig. (bilatérale)	,097	,342	,003	,000	,358	1,000	,113	,378	,210
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
7. هل يشجعك والدك بمكافئات وجوائز عند تحصلك على نتائج جيدة في الدراسة؟	Corrélation de Pearson	,173	-,289	,401*	,292	,199	-,038	-,260	-,109	-,335*
	Sig. (bilatérale)	,286	,070	,010	,068	,218	,818	,105	,504	,034
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40

8. هل يتيح لك والدك ممارسة هوايتك التي ترغب بها؟	Corrélation de Pearson	,173	,128	,009	,199	-,061	-,228	-,084	-,173	,297
	Sig. (bilatérale)	,286	,431	,957	,218	,710	,156	,605	,287	,063
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
9. هل يستعمل والدك وسيلة التهديد والتخويف في التعامل معك؟	Corrélation de Pearson	1	,310	,279	,374*	,641**	-,229	-,244	-,231	-,126
	Sig. (bilatérale)		,052	,081	,018	,000	,156	,128	,151	,438
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
10. هل تتعرض للضرب داخل المنزل من طرف والدك؟	Corrélation de Pearson	,310	1	,084	,395*	,012	-,195	-,279	-,175	-,205
	Sig. (bilatérale)	,052		,608	,012	,941	,229	,082	,279	,205
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
11. هل يوبخك والدك أمام إخوتك في حالة ارتكاب الأخطاء؟	Corrélation de Pearson	,279	,084	1	,270	,176	,000	-,333*	-,032	-,449**
	Sig. (bilatérale)	,081	,608		,092	,276	1,000	,036	,846	,004
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
12. هل يشعرك والدك بأنك أقل شأن من إخوتك؟	Corrélation de Pearson	,374*	,395*	,270	1	,221	-,183	-,185	-,127	-,363*
	Sig. (bilatérale)	,018	,012	,092		,170	,259	,253	,436	,021
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
13. هل يستعمل والدك ألفاظ غير جيدة في التعامل معك؟	Corrélation de Pearson	,641**	,012	,176	,221	1	-,051	-,115	-,120	-,145
	Sig. (bilatérale)	,000	,941	,276	,170		,753	,481	,462	,371
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40

14. هل يعاقبك والدك لأتفه الأسباب؟	Corrélation de Pearson	-,229	-,195	,000	-,183	-,051	1	,000	-,042	,164
	Sig. (bilatérale)	,156	,229	1,000	,259	,753		1,000	,798	,311
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
15. هل يشعرك والدك أنك مازلت صغيرا؟	Corrélation de Pearson	-,244	-,279	-,333*	-,185	-,115	,000	1	,279	,220
	Sig. (bilatérale)	,128	,082	,036	,253	,481	1,000		,081	,172
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
16. هل يفرض عليك والدك الأوامر في البيت؟	Corrélation de Pearson	-,231	-,175	-,032	-,127	-,120	-,042	,279	1	-,085
	Sig. (bilatérale)	,151	,279	,846	,436	,462	,798	,081		,602
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
17. هل يحرمك والدك من أبسط الأمور التي تطلبها؟	Corrélation de Pearson	-,126	-,205	-,449**	-,363*	-,145	,164	,220	-,085	1
	Sig. (bilatérale)	,438	,205	,004	,021	,371	,311	,172	,602	
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
18. هل يجعلك والدك مركز للرعاية والإهتمام الزائد داخل المنزل؟	Corrélation de Pearson	-,273	-,021	,122	-,149	-,165	,365*	-,117	,218	-,237
	Sig. (bilatérale)	,088	,896	,454	,359	,310	,020	,472	,176	,141
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
19. هل يتجاهل والدك الإهتمام بنظافتك وتربيتك؟	Corrélation de Pearson	,077	,130	,000	,176	,112	-,167	-,146	,119	-,092
	Sig. (bilatérale)	,638	,423	1,000	,278	,492	,302	,369	,466	,574
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40

20. هل يقوم والدك بكل واجباتك بدلا منك؟	Corrélation de Pearson	-,367*	-,274	-,380*	-,561**	-,194	,051	,243	,011	,198
	Sig. (bilatérale)	,020	,087	,016	,000	,231	,754	,130	,944	,221
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
21. هل يتجاهل والدك حاجاتك ورغباتك؟	Corrélation de Pearson	-,354*	-,085	-,470**	-,239	-,244	,000	,104	,045	,327*
	Sig. (bilatérale)	,025	,601	,002	,137	,130	1,000	,521	,785	,039
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
22. هل عندما تخفق في دروسك يهتمان والدك لهذا الأمر؟	Corrélation de Pearson	-,191	-,028	-,180	-,079	-,195	,177	,450**	-,058	,430**
	Sig. (bilatérale)	,238	,866	,266	,627	,229	,275	,004	,724	,006
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
23. هل يوفر لك والدك متطلباتك الدراسية كي تكون ناجحا ومتميزا؟	Corrélation de Pearson	-,012	,101	-,206	-,018	,100	-,216	,184	-,286	,014
	Sig. (bilatérale)	,942	,536	,203	,913	,540	,181	,255	,074	,931
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40

Corrélations

		18. هل يجعلك والدك مركز للرعاية والإهتمام الزائد داخل المنزل؟	19. هل يتجاهل والدك الإهتمام بنظافتك وتربيتك؟	20. هل يقوم والدك بكل واجباتك بدلا منك؟	21. هل يتجاهل والدك حاجاتك ورغباتك؟	22. هل عندما تخفق في دروسك يهتمان والدك لهذا الأمر؟	23. هل يوفر لك والدك متطلباتك الدراسية كي تكون ناجحا ومتميزا؟
كلية	Corrélation de Pearson	-,152	,396*	-,537**	-,050	,224	,262
	Sig. (bilatérale)	,351	,012	,000	,760	,164	,102

	N	40	40	40	40	40	40
1. هل يشاركك والدك في حل المشكلات التي تعترضك؟	Corrélation de Pearson	-,455**	,181	,086	-,030	,160	1,000**
	Sig. (bilatérale)	,003	,265	,598	,856	,323	,000
	N	40	40	40	40	40	40
2. هل يسمح لك والدك بإبداء رأيك في المواضيع التي تخصك؟	Corrélation de Pearson	-,102	-,024	-,301	-,230	-,183	-,056
	Sig. (bilatérale)	,530	,882	,059	,154	,257	,730
	N	40	40	40	40	40	40
3. هل يهتم والدك بمعرفة الأصدقاء الذين ترافقهم؟	Corrélation de Pearson	-,402*	-,148	,016	-,260	-,081	,023
	Sig. (bilatérale)	,010	,362	,921	,105	,617	,888
	N	40	40	40	40	40	40
4. هل يهتم والدك بنتائجك الدراسية؟	Corrélation de Pearson	,147	,138	-,165	-,034	-,029	-,214
	Sig. (bilatérale)	,364	,394	,310	,835	,858	,185
	N	40	40	40	40	40	40
5. هل يتجاوز والدك عن أخطاءك؟	Corrélation de Pearson	,013	,064	-,216	,061	,075	-,078
	Sig. (bilatérale)	,934	,695	,181	,707	,644	,633
	N	40	40	40	40	40	40
6. هل يتقدم لك والدك عندما تحدث لك اصابة بسيطة؟	Corrélation de Pearson	,036	,133	-,472**	-,205	-,109	-,057
	Sig. (bilatérale)	,825	,414	,002	,204	,503	,727
	N	40	40	40	40	40	40
7. هل يشجعك والدك بمكافئات وجوائز عند	Corrélation de Pearson	-,004	-,276	-,133	-,243	-,377*	-,058
	Sig. (bilatérale)	,980	,084	,412	,131	,016	,721

تحصلك على نتائج جيدة في الدراسة؟	N	40	40	40	40	40	40
8. هل يتيح لك والدك ممارسة هوايتك التي ترغب بها؟	Corrélation de Pearson	-,349*	,176	-,337*	-,039	,179	-,065
	Sig. (bilatérale)	,027	,278	,033	,812	,268	,690
	N	40	40	40	40	40	40
9. هل يستعمل والدك وسيلة التهديد والتخويف في التعامل معك؟	Corrélation de Pearson	-,273	,077	-,367*	-,354*	-,191	-,012
	Sig. (bilatérale)	,088	,638	,020	,025	,238	,942
	N	40	40	40	40	40	40
10. هل تتعرض للضرب داخل المنزل من طرف والدك؟	Corrélation de Pearson	-,021	,130	-,274	-,085	-,028	,101
	Sig. (bilatérale)	,896	,423	,087	,601	,866	,536
	N	40	40	40	40	40	40
11. هل يوبخك والدك أمام إخوتك في حالة ارتكاب الأخطاء؟	Corrélation de Pearson	,122	,000	-,380*	-,470**	-,180	-,206
	Sig. (bilatérale)	,454	1,000	,016	,002	,266	,203
	N	40	40	40	40	40	40
12. هل يشعرك والدك بأنك أقل شأن من إخوتك؟	Corrélation de Pearson	-,149	,176	-,561**	-,239	-,079	-,018
	Sig. (bilatérale)	,359	,278	,000	,137	,627	,913
	N	40	40	40	40	40	40
13. هل يستعمل والدك ألفاظ غير جيدة في التعامل معك؟	Corrélation de Pearson	-,165	,112	-,194	-,244	-,195	,100
	Sig. (bilatérale)	,310	,492	,231	,130	,229	,540
	N	40	40	40	40	40	40
14. هل يعاقبك والدك لأتفه الأسباب؟	Corrélation de Pearson	,365*	-,167	,051	,000	,177	-,216

	Sig. (bilatérale)	,020	,302	,754	1,000	,275	,181
	N	40	40	40	40	40	40
15. هل يشعرك والدك أنك مازلت صغيرا؟	Corrélation de Pearson	-,117	-,146	,243	,104	,450**	,184
	Sig. (bilatérale)	,472	,369	,130	,521	,004	,255
	N	40	40	40	40	40	40
16. هل يفرض عليك والدك الأوامر في البيت؟	Corrélation de Pearson	,218	,119	,011	,045	-,058	-,286
	Sig. (bilatérale)	,176	,466	,944	,785	,724	,074
	N	40	40	40	40	40	40
17. هل يحرمك والدك من أبسط الأمور التي تطلبها؟	Corrélation de Pearson	-,237	-,092	,198	,327*	,430**	,014
	Sig. (bilatérale)	,141	,574	,221	,039	,006	,931
	N	40	40	40	40	40	40
18. هل يجعلك والدك مركز للرعاية والإهتمام الزائد داخل المنزل؟	Corrélation de Pearson	1	,008	-,111	,239	-,115	-,455**
	Sig. (bilatérale)		,963	,497	,137	,481	,003
	N	40	40	40	40	40	40
19. هل يتجاهل والدك الإهتمام بنظافتك وتربيتك؟	Corrélation de Pearson	,008	1	-,282	,375*	,069	,181
	Sig. (bilatérale)	,963		,078	,017	,672	,265
	N	40	40	40	40	40	40
20. هل يقوم والدك بكل واجباتك بدلا منك؟	Corrélation de Pearson	-,111	-,282	1	,069	-,089	,086
	Sig. (bilatérale)	,497	,078		,674	,587	,598
	N	40	40	40	40	40	40
21. هل يتجاهل والدك حاجاتك ورغباتك؟	Corrélation de Pearson	,239	,375*	,069	1	,260	-,030

	Sig. (bilatérale)	,137	,017	,674		,105	,856
	N	40	40	40	40	40	40
22. هل عندما تخفق في دروسك يهتمان والدك لهذا الأمر؟	Corrélation de Pearson	-,115	,069	-,089	,260	1	,160
	Sig. (bilatérale)	,481	,672	,587	,105		,323
	N	40	40	40	40	40	40
23. هل يوفر لك والدك متطلباتك الدراسية كي تكون ناجحا ومتميزا؟	Corrélation de Pearson	-,455**	,181	,086	-,030	,160	1
	Sig. (bilatérale)	,003	,265	,598	,856	,323	
	N	40	40	40	40	40	40

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
التنشئة.الأسرية	39,38	2,339	40
التفوق.المدرسي	57,45	3,829	40

Corrélations

		التنشئة.الأسرية	التفوق.المدرسي
التنشئة.الأسرية	Corrélation de Pearson	1	,854**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	40	40

التفوق.المدرسي	Corrélation de Pearson	,854**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التفوق.المدرسي	ذكر	27	57,37	3,743	,720
	أنثى	13	57,62	4,154	1,152

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
التفوق.المدرسي	Hypothèse de variances égales	,035	,853	-,187	38
	Hypothèse de variances inégales			-,180	21,687

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
التفوق.المدرسي	Hypothèse de variances égales	,853	-,245	1,309
	Hypothèse de variances inégales	,859	-,245	1,359

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		Inférieur	Supérieur
التفوق.المدرسي	Hypothèse de variances égales	-2,895	2,405
	Hypothèse de variances inégales	-3,065	2,575

Statistiques de groupe

	التخصص	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التفوق.المدرسي	علمي	20	58,80	4,708	1,053
	أدبي	20	56,10	2,024	,452

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
التفوق.المدرسي	Hypothèse de variances égales	13,480	,001	2,356	38
	Hypothèse de variances inégales			2,356	25,787

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
التفوق.المدرسي	Hypothèse de variances égales	,024	2,700	1,146
	Hypothèse de variances inégales	,026	2,700	1,146

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		Inférieur	Supérieur
التفوق.المدرسي	Hypothèse de variances égales	,380	5,020
	Hypothèse de variances inégales	,344	5,056

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التفوق.المدرسي	40	57,45	3,829	,605

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
التفوق.المدرسي	94,884	39	,000	57,450	56,23	58,67